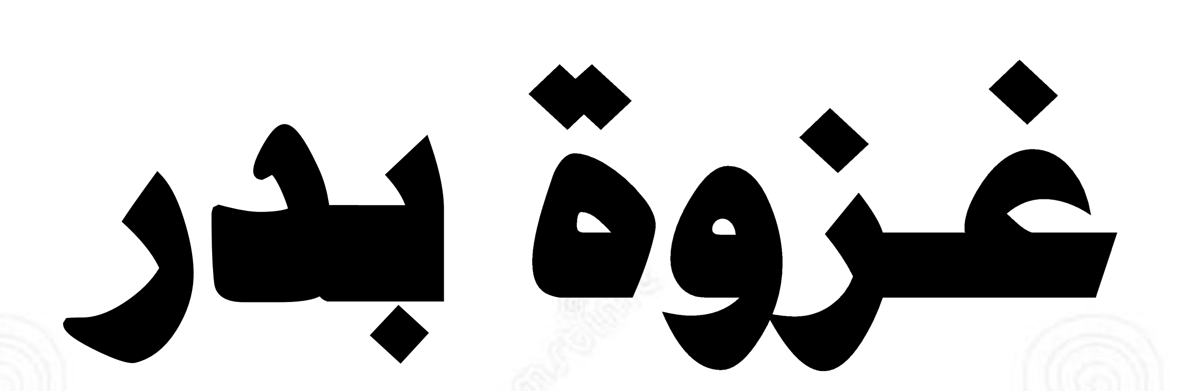



# الكبرى

**المفكر الإسلامى**
**أحمد عزوز أحمد الفرخ**
**الإسكندرية**

977-17-5983-3




إدارة الإيداع القانونى

رقم الايداع ١٤٨٦٧/٢٠٠٨

# إيصال

عن تسلم المصنفات والمطبوعات الموضحة بعد، والمقرر إيداعها بدار الكتب القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢ والقرار الوزارى رقم ٤٥٢ لسنة ١٩٩٥.

اسم المودع وعنوانه : أ/ محمد عزوز أحمد الطرح

| عدد النسخ المودعة | عدد المجلدات المودعة | البيـــان |
|---|---|---|
| ١٠ | ١٠ | غزوة بدر الكبرى |
| | | |
| | | |
| | | |

تحريرا في ٢ / ٧ / ٢٠٠٨

توقيع المستلم

[illegible]

الله جل جلاله

الفرغ

أحرف أربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري

ألفٌ قد تألف الحق فيه ... ثم لام بها الملامة تسري

ثم لام زيادة في المعاني ... ثم هاء بها أهيم ... أوَ أدري

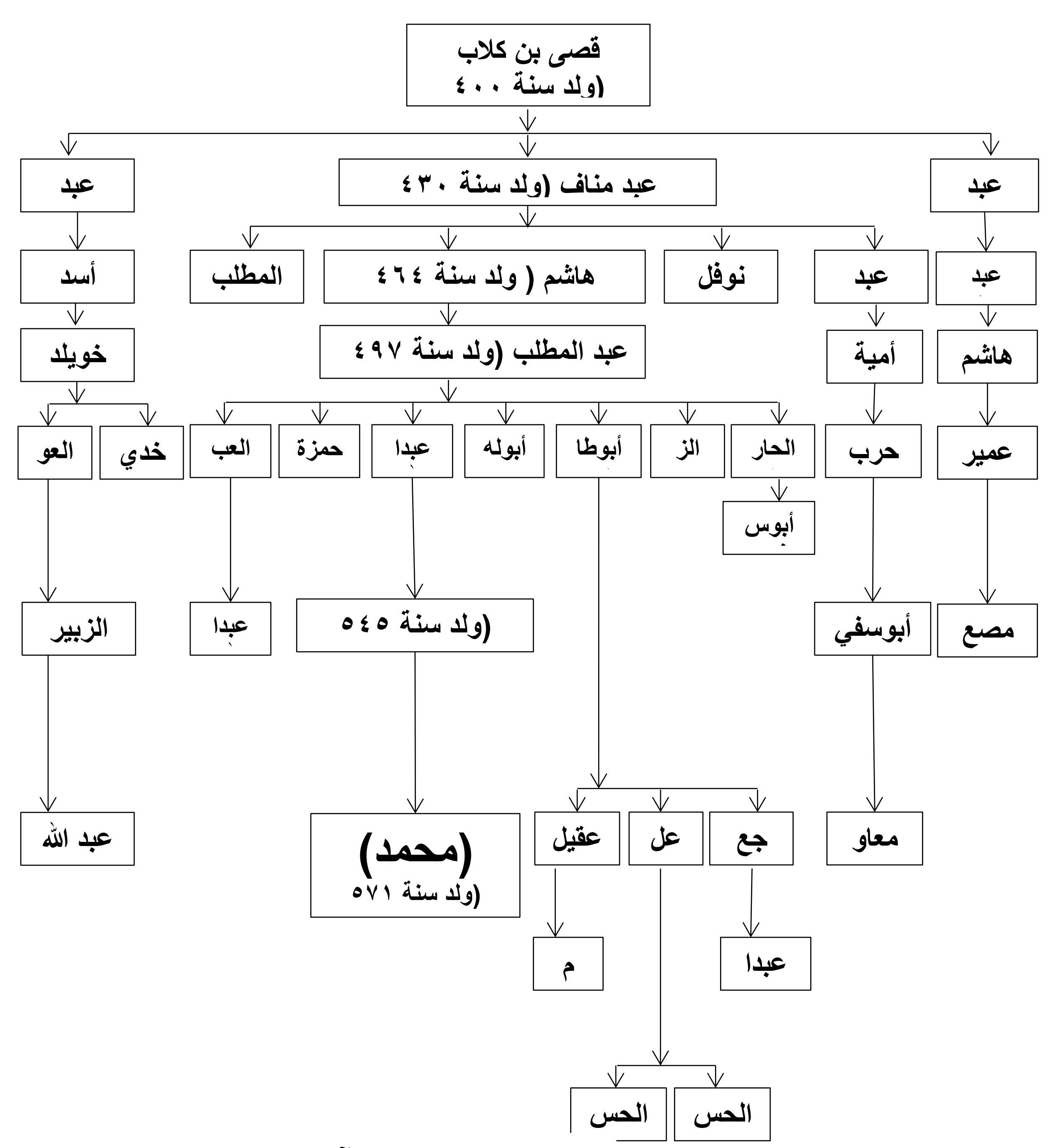
أحرف أربع .. سقتني بكأس ... هي خمر لكن نبع طهر

العُبيد لله
أحمد عز وزا الفرغ
الإسكندرية




جمع صلى الله عليه وسلم ما تفرق فى الأنبياء من مكارم الأخلاق
وسماه عظيماً فقال تعالى "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم/٤) فكان فيه
صلى الله عليه وسلم خلق آدم، ومعرفة شيث، وشجاعة نوح، وخلة
إبراهيم، ولسان إسماعيل، ورضا إسحق، وفصاحة صالح، وحكمة لوط
وبشرى يعقوب، وشدة موسى، وصبر أيوب، وطاعة يونس، وجهاد
يوشع، وصوت داود، وحب دانيال، ووقار إلياس، وعصمة
يحيى، وزهد عيسى.

العبد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية




**محب لآهل البيت**

**سليل قبائل الأنصار الخزرج**

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز**

**احمد الفرخ**

صــــلى الله عليه وســــلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شــــيبة" بن هـاشـــــم"عـمـرو"بـن عـبـد مـنــاف" الـمـغـيـرة"بـن قـصــــى"زيـد"بـن كلاب"حكيم"وســـمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضـــر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو **محمد رسول الله** – صلى الله عليه وسلم– أمه هى السيدة/آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

صــلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين ، وأصــحابك ، ومن سار على نهجهم الى يوم الدين . من كاتب هذه السطور سليل قبائل الأنصار الخزرج . محب لأهل البيت

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد" بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش" بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش
بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"
حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك آمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

- أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .
- جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.
- ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.
- اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعى.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شـــرفاً ورفعة وفتوة.

- أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه،وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".
- وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضـــر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .
- وجدة "عبد الله" لأبيه :"سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن
- عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجدادورهط كاتب هذه السطور.

الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"

- وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".
- وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

محب لآهل البيت
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

# الإهداء

الحمد لله الذي خلق الخلق فابدعه ، واستخلف الإنسان فى الأرض فكرمه ونعمه وفضله على سائر الخلق بالعقل ، فجعله مناط تكليفة ، وارسل الله إليه الرسل مبشرين ومنذرين بأحكام الله ، فقرب الله إليه الإنسان بالعبادة ، وجعل له على الأرض بالعقل السيادة .

واصلى واسلم على خير خلقه ، من بعث رحمه للعالمين ، وإماما للمتقين ، وشفيعا للمؤمنين ، فبلغ الرسالة لأهل الأرض ، فاستناروا بهديه ، وتمسكوا بما انزل له الله عليه من وحيه ، فصارت آمنة – بما تمسكوا به من كتاب وسنة – خير أمة أخرجت للناس .

واسلم واصلى على أمهات المؤمنين حبيبات رسول الله ، نفعنا الله بدعائهم ، وجعلنا من جلسائهم يوم البعث ، لاسيما الحبيبة الأولى سيدة نساء العالمين فى كل العصور والأزمنة أمنا وحبيبتنا السيدة الفضلى امنا خديجة بنت خويلد رضى الله عنها .

فلقد رزق الله سبحانه وتعالى حبها كاتب هذه السطور وترك ميراث لإحفادة إلى يوم الدين .

وسلام وتحية إكبار وإعزاز إلى أبطال وشهداء الإسلام ، في كل مكان وزمان ، ولاسيما أبطال بدر ... سيوف الإسلام ورهبان الليل .

وكذا سلامى إلى أجدادى وآبائي ، منذ أبى آدم وأمى حواء عليهما السلام الذين تقلبت من اصلابهم وارحامهم حتى

**أبى / عزوز أحمد الفرخ**
**(١٩٢٠/٥/٥ – ١٩٨١/٤/١٩م)**
**وأمى / عزيزة عبد السلام الفرخ**
**(١٩٢١/٤/٥- ٢٠٠١/١/٢٦م)**

فيارب بارك فى هذه النطفة ، التي أودعتها بقدرتك فى صلب أبى آدم ، واستودعها رحم أمي حواء ، حتى أتيت إلى الدنيا بفضلك ... فتولى يا قادر بقدرتك الشاملة المطلقة هذه النطفة إلى يوم القيامة بالرعاية والعناية والإكرام ، والمحبة ، والطهارة ، والنقاء والعبودية لك كما توليت نطفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .


**سليل قبائل الأنصار الخزرجى**
**الأنصارى الخزرجى**
**أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**
**الإسكندرية**



# خرائط المحمديات

المفكر الإسلامى

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

**هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ**

**من لا يعرفنى خـاســـر – اللهم لا أزكى عليـك أحـداً ولا رســـولك الكريم (صـــلى الله عليه وآله وســـلم) – ومن يعرفنى ولم يفكر فى جا هل .. ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري ..**

**ومن يحبنى ولم يتم بى فإنه لن يعرف معنى النشـــوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله ســبحانه وتعالى ولرســوله (صـــلى الله عليه وســـلم)كما علمنا آياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص .. أصـــبحت أســـير تحت جلده .. يتنفســـنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه**

**أحـمـد عزوز الـفـرخ**

**جـمـهـوريـة مـصـر الـعـربـيـة**

**الإسـكـنـدريـة**

# الله جل جلاله

أحرف أربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري

ألف قد تألف الحق فيه ... ثم لام بها الملامة تسري

ثم لام زيادة في المعاني ... ثم هاء بها أهيم .. أو أدري

أحرف أربع .. ستغني بكأس ... هي خمر لكن نبع طهر

الفقير لله
أحمد عزوز الفزغ
الإسكندرية


محمد
صلى الله عليه وسلم

صـــلى الله عليه وســـلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شـــيبة" بن هــاشـــم"عـمـرو"بـن عـبـد مـنـاف" الـمـغـيـرة"بـن قـصـــى"زيـد"بـن كلاب"حكيم"وســـمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضـــر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو **محمد رسول الله** – صلى الله عليه وسلم– أمه هى السيدة/آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

صـــلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين ، وأصـــحابك ، ومن ســـار على نهجهم الى يوم الدين . من كاتب هذه الســـطور ســـليل قبائل الأنصار الخزرج .

محب لأهل البيت

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد" بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش" بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش
بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"
حديث شريف "صحيح مسلم"

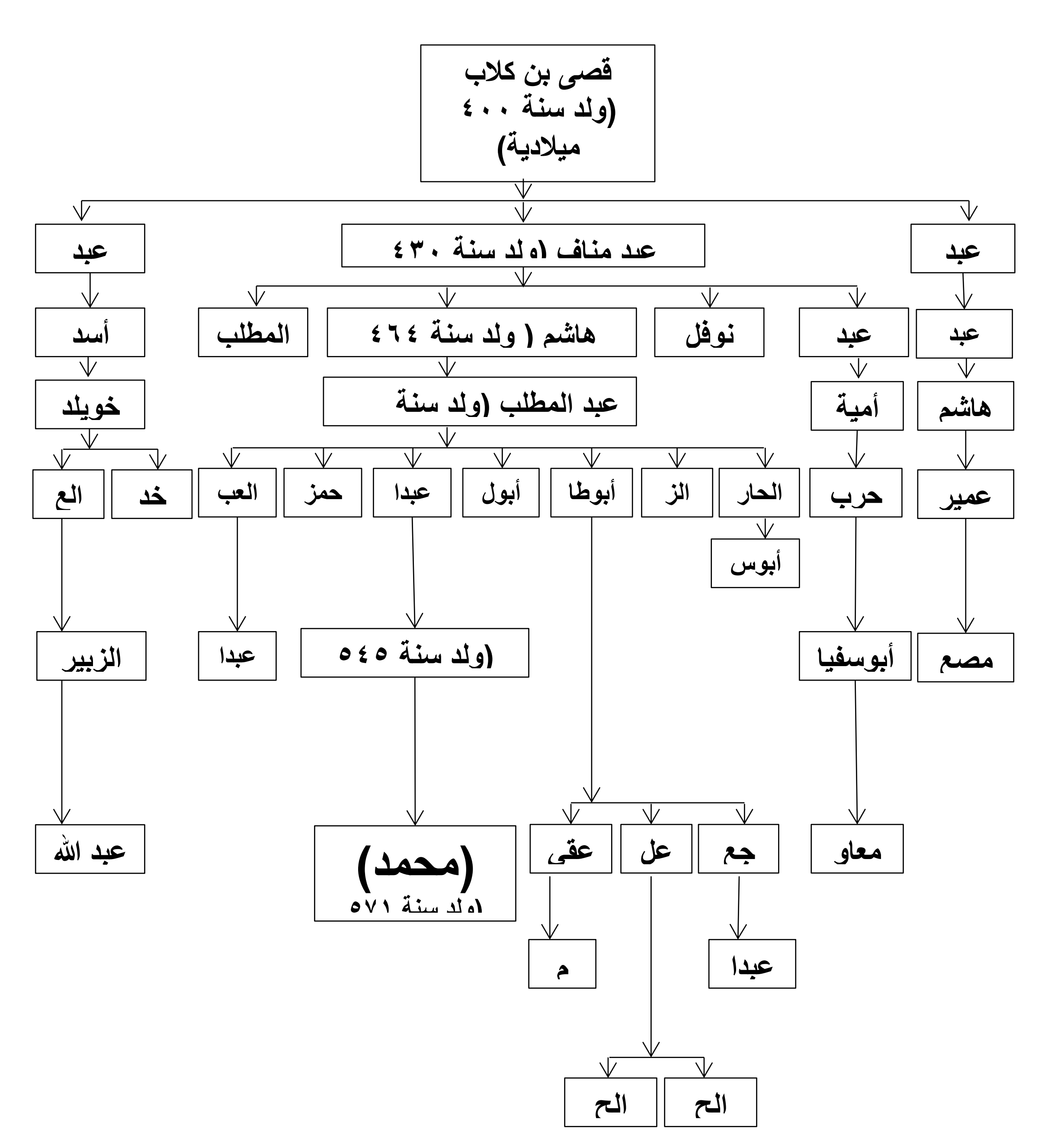
وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك آمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

- أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .
- جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.
- ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.
- اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعى.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.

- أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه،وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".
- وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .
- وجدة "عبد الله" لأبيه :"سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور. الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"
- وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".
- وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

محب لآهل البيت
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية




**محب لآهل البيت**

**سليل قبائل الأنصار الخزرج**

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز**

ولد سيدنا **محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى مكة يوم الأثنين ٩/ربيع الأول / سنة ٥٣ ق.هـ الموافق ٢٠ أبريل سنة ٥٧١ ميلادية .

وفى يوم الأحد ١٢/ربيع الأول / سـنة ١١ هـ الموافق ٧/يونيو/ سنة ٦٣٢ ميلادية صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ بالتقويم القمرى – ٦٣ عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى – ٦١ عاما وثمانية وأربعين يوماً .

١- ولدت السيدة الفضلى / **خديجة بنت خويلد** ... ام المؤمنين الأولى .. وأم الإسلام رضي الله تعالى عنها ... ولدت على أرجح الأقوال عام ٥٥٥ م ... أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما ... وماتت يوم١٠/ رمضان/ من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق ٢٥/أبريل /٦٢٠ ميلادية.

**العبيد لله**
**أحمد عزوز الفرخ**
**الإسكندرية**

# أمهات المؤمنين حسب دخول الرسول صلى الله عليه وسلم بهن

١- السيدة / خديجة بنت خويلد

٢- السيدة / سودة بنت زمعة

٣- السيدة / عائشة بنت أبى بكر الصديق

٤- السيدة / حفصة بنت عمر بن الخطاب

٥- السيدة / زينب بنت خزيمة (ماتت فى حياة الرسول عليه السلام)

٦- السيدة / ماريا القبطية (مصرية الأصل)

٧- السيدة / أم سلمه (هى آخر من ماتت من أمهات المؤمنين)

٨- السيدة / زينب بنت جحش (أول من ماتت بعد الرسول عليه السلام)

٩- السيدة / جويرية بنت الحارث

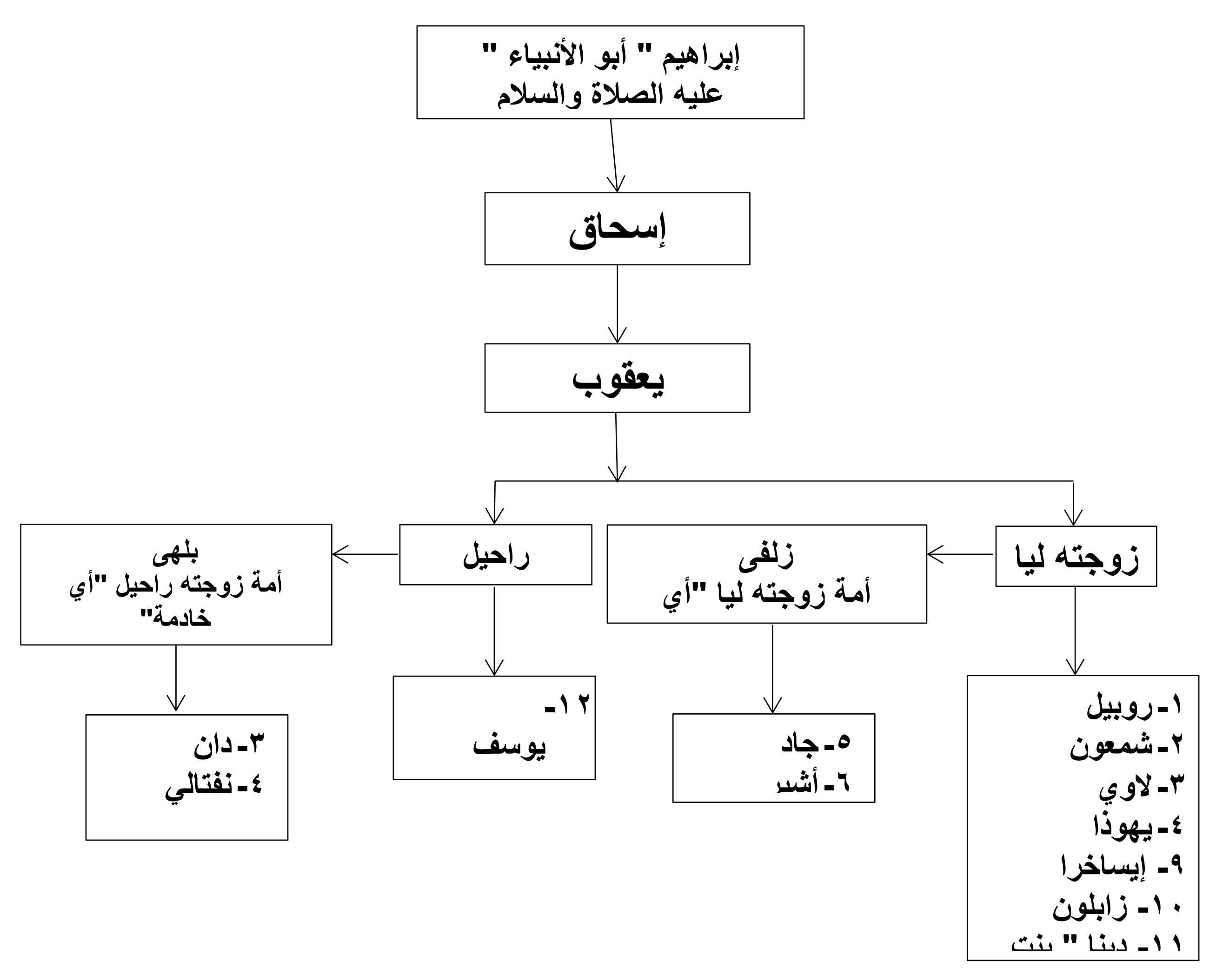
١٠-السيدة / أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان بن حرب

١١-السيدة / صفية بنت حيى بن أخطب

١٢-السيدة / ميمونة بنت الحارث

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

**الإسكندرية**



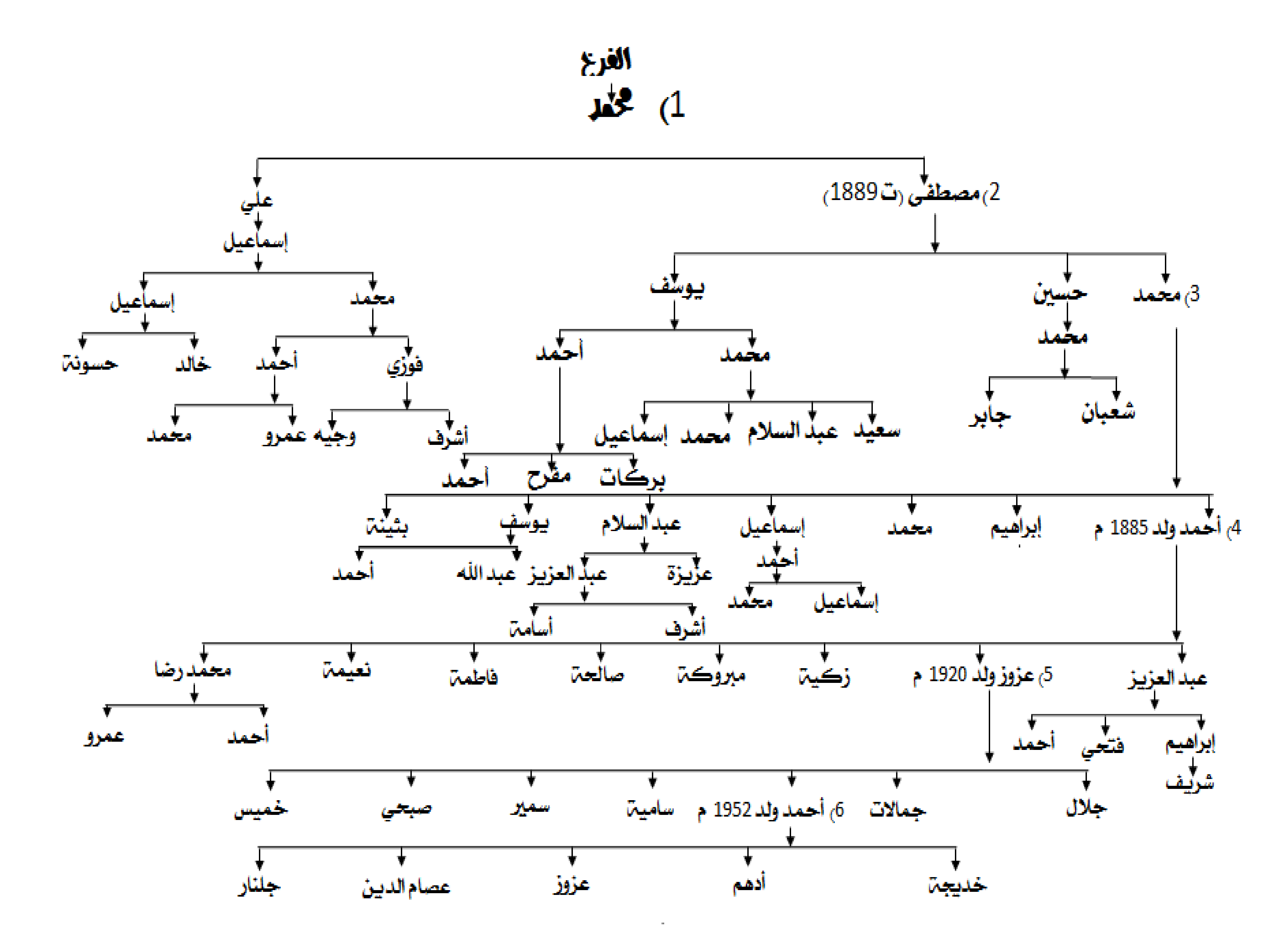

**قال ابن كثير : وذكر أهل الكتاب إن إسحاق لما تزوج "رفقا" بنت بتوابيل فى حياة ابيه إبراهيم، كان عمره أربعين سنة ، وأنها كانت عاقرا فدعا الله سبحانه وتعالى لها فحملت ، فولدت غلامين توأمين : أولهما اسمه "عيصو" وهو الذي تسميه العرب "العيص" وهو والد الروم ... والثانى خرج وهو آخذ بعقب أخيه فسموه "يعقوب" وهو إسرائيل الذى ينتسب إليه بنو إسرائيل ...وكانت اليهودية نسبة إلى يهوذا رقم ٤ أحد أسباط إسرائيل . أما موسى وهارون عليهما السلام لم يكونا يهوديين فهما من نسل لاوى رقم ٣ أخي يهوذا الذي ينسب إليه اليهود .**

**أثناء رجوع سيدنا يعقوب عليه السلام بأهله ورجوعه لأبيه سيدنا إسحاق عليه السلام بعد عشرين سنة أقامها عند خاله لابان بن بتوابيل والد زوجته ليا ، وراحيل – كان زواج الأختين جائز فى شرعهما – ووهب كل واحدة منهما أمة "جارية" هي زلفى وبلهى ... ووهب كل واحدة منهما أماتها إلى يعقوب فتزوجها أيضا وانجب من الأربعة – وكان ذلك أيضا جائز فى شريعتهم – كما هو موضح بالرسم السابق .**

**وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وأهله وصحبه وسلم**

**سليل قبائل الأنصار الجزرج**

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز احمد**


الفرع
1) محمد
2) مصطفى (ت 1889)
علي
إسماعيل
محمد
إسماعيل
فوزي
أحمد
خالد
حسونة
أشرف
وجيه عمرو
محمد
3) محمد
حسين
يوسف
محمد
شعبان
جابر
محمد
أحمد
سعيد
عبد السلام
محمد
إسماعيل
بركات
مفرح
أحمد
4) أحمد ولد 1885 م
إبراهيم
محمد
إسماعيل
عبد السلام
يوسف
بثينة
أحمد
إسماعيل
محمد
عزيزة
عبد العزيز
عبد الله
أحمد
أشرف
أسامة
عبد العزيز
5) عزوز ولد 1920 م
زكية
مبروكة
صالحة
فاطمة
نعيمة
محمد رضا
إبراهيم
فتحي
أحمد
شريف
أحمد
عمرو
جلال
جمالات
6) أحمد ولد 1952 م
سامية
سمير
صبحي
خميس
خديجة
أدهم
عزوز
عصام الدين
جلنار

## بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

**الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو**

**محمد مصطفى محمد الفرخ**

- **أما زوجه فهى : مباركة محمد أبو صوان**

**وهى جدة ابى وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء**

- **أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك**
- **جدة كاتب هذه السطور للأب هى :**

**حبيبتى / نرجس السيد الفقي**

- **أما زوجها حبيبي / أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

**(١٨٨٥/٤/٢٤ ـ ١٦/٨/ ١٩٥٨م)**

- **جدة كاتب هذه السطور للأم هى :**

**حبيبتى / فاطمة عبد العال الكومى**

- **أما زوجها حبيبي / عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

**(١٨٩٣/٣/١٠ ـ ١٤/٤/ ١٩٧٠م)**

- **أم كاتب هذه السطور هى :**

**حبيبتى الغالية أمى/ عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

**(١٩٢١/٤/٥ ـ ٢٦/١/ ٢٠٠١م)**

- **أما زوجها أبى الكريم حبيبي :**

**أستاذى / عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

**(١٩٢٠/٥/٥ ـ ١٩/٤/ ١٩٨١م)**

**أبن الأكرمين**

**المفكر الإسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد الفرخ**

**الإسكندرية**

# .. وكيف نري رسول الله .. في المنام؟!

قالت لــي إبنتي خديجة: أنها رأت رسـول الله صــلى الله عليه وسلم في المنام.

وقلت لـهـا : أبشري ... لـقـد بـعث الله محمداً رحمةً للعالمين، فطوبي لمن رآه فـي حـيـاته فاتبعه لمن يراه في منامه. فإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، و إن رآه الذي لم يحج ... أدي الفريضة بإذن الله و إذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في أرض جدبة أخصبت ، و إذا رأيته في موضع قد فشي فيه الظلم بدل الظلم عدلاً.

يقول القاضـي أبـو بكـر فـي " عـارضـة الأحـوذى" (١٣٠/٩) من رآه صلى الله عليه و سـلـم فـي الـمـنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة ، و إن رآه علي غير صفته، فهو إدراك المثال: فإن قيل: كيف يكون إدراكه فصله و صفته المعلومة حقيقة وهو قد أرم (مات) كما جاء في الحديث قلت: إن الأنبياء لم تغيرهم الأرض و يقول صلى الله عليه و سلم " ومن رآني في المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتمثل بي".

وفــي روايــة أخـري: " مــن رآنــي فقد رأي الحق" و فــي روايــة ثــالـثـة:" ومن رآنـي فـي الـمـنـام فسيـرانـي فـي اليقظة" و في رواية رابعة:" لكأنما رآني في اليقظة".

وقال البغوي في شرح السنة: رؤية النبي صلى الله عـلـيه و سلم في مكان سعة لأهل ذلك المكان، إن كانوا في ضيق، و فرج إن كـانــوا فــي كـرب، ونـصـرة إن كانوا في ظلم... و كذلك رؤية الصحابة و التابعين لهم بإحسان.

و جاء في كتاب المنامات للشيخ عبد السلام علـوش أنـه إذا رأى شـخـص النبي صلى الله عليه و سلم كأنه مريض، ففاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد.

و إن رآه عليه السلام راكباً فإنه يـزور قـبـره راكــبـاً، و إن رآه راجلاً، توجه إلـي زيـارتــه راجــلاً. و إن رآه قـائماً اسـتــقــام أمــره، وأمـر إمـام زمــانــه ... و إن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان و إن رأى كأنه

يؤاكله... فذلك أمر منه بإيتاء زكاة ماله و إن رأى إنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً و هناك أناس أكرمهم الله سبحانه و تعالي برؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المنام... هذا هو رجل مريض، نام وهو يبكي من شدة المرض، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال له : ماذا بك يا رجل ؟

قال : مريض يا رسول الله. فقال له النبي عليه الصلاة و السلام : يا رجل ... كل ... لا ... و اشرب ... لا ... و لما استيقظ من نومه ذهب إلي عالم فحكى له الرؤيا فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لك : عليك بزيت الزيتون ... اجعله في طعامك و شرابك. فقال له: من أين لك هذا الكلام؟

فقال العالم: من قوله تعالى " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ،الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " (النور:٣٥ )

و يبقي السؤال الأخير: كيف نري رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام؟

الإجابة هي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يستبعد بمعني أنك حينما تريد أن تراه يأتي اليك، إن رؤية رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام منحة يعطيها الله عز و جل لمن يشاء من عباده الذين يخلصون نياتهم و ضمائرهم لله رب العالمين الذي بيده الملك والملكوت و القوة و الجبروت، و من اراد أن يري رسول الله صلى الله عليه و سلم فعليه أن يكثر من الصلاة و السلام عليه في ليلة الجمعة و في يومه

نسأل الله أن يرينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام، و أن يجعله شفيعاً لنا يوم القيامة.

**بقلم**

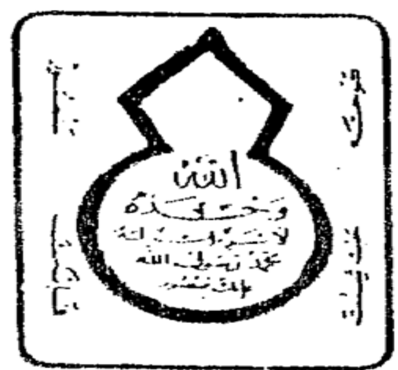
**سليل قبائل الأنصار الخزرج**

**الأنصاري الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفي الفرخ**

**الإسكندرية**

# بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله** رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين – أما بعد.



فهذا مثال خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه صلاة الله عليه وسلم ومكتوب من الشعر بقلم من القدرة

**ومن** خواصه مانقله الترمزى أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالى إلى وقت المغرب ، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالى إلى وقت الصبح ، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله تعالى إلى آخره ، ومن نظرإليه أول السنة يحفظه الله تعالى إلى آخرها من البلاء والآفات ، ومن نظر إليه أول السفر يصير مباركاً عليه . وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان وقال بعض العلماء وأرجو من الله تعالى أن من نظر إليه بصدق المحبة فى عمره مرة واحدة يحفظه الله تعالى من جميع مايكره إلى أن يلقى الله سبحانه تعالى.

**وصلى الله** على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماًكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين حبيبات رسول الله والتابعين وتابع التابعين أجمعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

**وقال** الذين لا يؤمنون بالعلامات الدلائل الملموسة إن وجود ذلك الخاتم لايقدم ولايؤخر فى أمر سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته ، فما كانت بعثة محمد عليه السلام فى حاجه إلى دليل مادى ملموس لتاكيدها، ويكفى مافى حياة الرسول قبل أن يبعثه الله وبعد الرسالة مايؤكد صدق رسالته.

**إن** الملوك أو رؤساء الجمهوريات إذا مابعثوا سفيراً إلى دولة من الدول زوده بأوراق إعتماده الدالة على سفارته ، أوَ يستكثر على رَب الملوك ورؤساء الجمهوريات حكام الأرض جميعاً أن يزود رسوله بأوراق إعتماده؟!لقد كان خاتم النبوة أوراق إعتماد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

**فلما قبض** رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك الناس فى موته وقال بعضهم : قدمات، وقال بعضهم: لم يمت. وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت:توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا لها: كيف عرفت؟

قالت: قد رفع الخاتم بين كتفية.

فكان هذا الذى عرف به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرفته أسماء

(حياة الحيوان للدميرى: (١/٣٤٦)

محب لأهل البيت
سليل قبائل الأنصار الخزرج
الانصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

عن سيرة سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم )
تصنيف ( أبى الأثير الجذرى ٥٥٥ – ٦٣٠ هـ )
هو عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى .

---

- **ذكر لباسه وسلاحه ودوابه – ص – :-**
- كان ( ص ) يسمى كل شيء له ، فكان لرسول الله ( ص ) :-

(١) عمامة تسمى ( السحاب ) ، وكان يلبس تحتها القلانس اللاطية[1] .
(٢) وكان له رداء إسمه ( الفتح ) .
(٣) وكان له سيوف منها : سيف ورثه عن أبيه ، ومنها ذو الفقار ، والمخزوم والرسوب والقضيب .
(٤) وكان له دروع : ذات الفضول ، وذات الوشاح ، والبتراء ، وذات الحواشى ، والخرنق .
(٥) وكان له منطقة[2] من أدم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة .
(٦) وإسم رمحه : المثوى .
(٧) وإسم حربته : العنزه ( وهى حربة صغيرة شبة العكاز ) وكانت تحمل معه فى العيد ) ، وله حربة كبيرة أسماها البيضاء .
(٨) وكانت له مخصرة[3] تسمى : العرجون .
(٩) وكا إسم قوسه : الكتوم .
(١٠) وكان إسم كنانته : الكافور .
(١١) وإسم نبله : الموتصله .
(١٢) وإسم ترسه : الزلوق .
(١٣) ومعفره : ذو السبوع .
(١٤) وكان له أفراس منها : المرتجز ، كان أبيض وقد إشتراه من أعرابى ، وشهد به خزيمة بنت ثابت – فجعلت شهادته بشهادة رجلين بسبب ذلك .
* وذو العقال ، والسكب ( وهو أدهم ، ، والشحاء ، والبحر ( وهو كميت ) واللحيف ( أهداه له ربيعه بن ملاعب الأسنة ) ، واللذاذ ، أهداه له ( المقوقس ) ، والظرب ( أهداه له فروة الجذامي ) ( وقيل أن فروة اهداه له بغله ) .
(١٥) وكانت له بغله إسمها دلدل ، أخذها على بن أبى طالب رضى الله عنه ، بعد وفاة النبى ( ص ) فكان يركبها ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية ، فكبرت وعميت ، فدخلت مبطحه ، فرماها رجل بسهم فقتلها .
وبغله يقال لها : الأيلية ، وكانت محزوفة طويلة فكانت تعجبه ( صلى الله عليه وسلم ) فقال له على : نحن نصنع مثلها فإن أباها حمار وأمها فرس ، فنهاه أن ينزى الحمير على الخيل .
(١٦) وكان له حمار أخضر إسمه : عفير وقيل : يعفور .
(١٧) وكانت له ناقة تسمى : العضباء ، وأخرى تسمى القصواء وقيل أنهما ناقة واحدة .
(١٨) وله شاة تسمى : غوثة ،وقيل غيثه ، وعنز تسمى : اليمن .
(١٩) وله قدحان إسم احدهما الريان والأخر المثبب .
(٢٠) وله نعل يسميها : الصفراء .
(٢١) وله تور[4] من حجارة يقال له : المخضب ، يتوضأ منه ، وله مخضب من شبه[5]
(٢٢) وله فسطاط يسمى الزكى له مرآة تسمى : المدلة ، ومقراض يسمى الجامع وكل هذه الأسماء أما صفات ، أو يسميها تفاؤلا بها .

---

(١) اللاطية : اللاصقة ، وذكر الأمام الشعرانى أنه ( ص ) أهدى العمامه المسماة سحاب لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه .
(٢) المنطقة : ماشد به الوسط .
(٣) المخصرة : مايختصره الإنسان بيده من عصا أو عكازة أو مقرعة ، أو تضيب قد يتكيء عليه .
(٤) إناء . (٥) نحاس

فكرة وإعداد
أحمد عزوز الفرخ
بالإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمْ

# أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب❀ طه❀ ياسين❀ طاهر❀ مطهر❀ طيب❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة ❀ قيم ❀جامع❀ مقتف❀ مقفي❀ رسول الملاحم❀ رسول الراحة ❀كامل❀ إكليل❀ مدثر❀ مزمل❀ عبد الله❀ حبيب الله❀ صفي الله❀ نجي الله❀ كليم الله❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل❀ محي❀ منجي❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور❀ نبي الرحمة❀ نبي التوبة❀ حريص عليكم❀ معلوم❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد ❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج ❀مصباح❀ هدى ❀مهدي❀ منير❀ داع❀ مدعو❀ مجّيب❀ مجاب❀ حفي❀ عفو❀ ولي❀ حق ❀قوي❀ أمين❀ مأمون❀ كريم❀ مكرم❀ مكين❀ متين❀ مبين❀ مؤمل❀ وصول❀ ذو قوة❀ ذو رحمة❀ ذو مكانة❀ ذو عز❀ ذو فضل❀ مطاع❀ مطيع❀ قدم صدق❀ رحمة❀ بشرى❀ غوث❀ نعمة الله❀ هدية الله❀ عروة وثقى❀ صراط الله❀ صراط مستقيم❀ ذكر الله❀ سيف الله❀ حزب الله❀ النجم الثاقب ❀ مصطفى❀ مجتبى❀ منتقى❀ أمي❀ مختار❀ أجير❀ جبار❀ أبو القاسم❀ أبو الطاهر❀ أبو الطيب❀ أبو إبراهيم❀ مشفع❀ شفيع❀ صالح❀ مصلح❀ مهيمن❀ صادق❀ مصدق❀ صدق❀ سيد المرسلين❀ إمام المتقين❀ قائد الغر المحجلين❀ خليل الرحمن❀ بر❀ مبر❀ وجيه❀ نصيح❀ ناصح❀ وكيل❀ متوكل❀ كفيل❀ شفيق❀ مقيم السنة❀ مقدس❀ روح القدس❀ روح الحق❀

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرخ -الإسكندرية-

# تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

روح القسط❀كاف ❀ مكيف❀ بالغ❀ مبلغ❀ شاف❀ واصل❀ موصول❀ سابق ❀ سائق❀ هاد❀ مهد❀ مقدم❀ عزيز❀ فاضل❀ مفضل❀ فاتح❀ مفتاح❀ مفتاح الرحمة❀ مفتاح الجنة❀ علم الإيمان ❀علم اليقين❀ دليل الخيرات❀ مصحح الحسنات❀ مقيل العثرات❀ صفوح عن الزلات❀ صاحب الشفاعة❀ صاحب المقام❀ صاحب القدم❀ مخصوص بالعز❀ مخصوص بالمجد❀ مخصوص بالشرف❀ صاحب الوسيلة ❀ صاحب السيف❀ صاحب الفضيلة❀ صاحب الأزرار❀ صاحب الحجة❀ صاحب السلطات ❀ صاحب الرداء❀ صاحب الدرجة الرفيعة❀ صاحب التاج❀ صاحب المغفر❀ صاحب اللواء❀ صاحب المعراج ❀صاحب القضيب❀ صاحب البراق❀ صاحب الخاتم❀ صاحب العلامة❀ صاحب البرهان❀ صاحب البيان❀ فصيح اللسان❀ مطهر الجنان❀ رؤوف ❀رحيم❀ أذن خير❀ صحيح الإسلام ❀سيد الكونين❀ عين النعيم❀ عين العز ❀ سعد الله❀ سعد الخلق❀ خطيب الأمم❀ عالم الهدى❀ كاشف الكرب❀ رافع الرتب❀ صاحب الفرج❀ عز العرب.

## عليه الصلاة والسلام

---

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني( أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت ( أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

# بـــاقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(١٩٢٠/٥/٥ – ١٩٨٠/٤/١٩م) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (١٩٥٤/١/١٢ – ١٩٧٤/٩/١٢م) قبله بسنوات ، وبعد "أبى" بسنوات رحلت "أمى"(١٩٢١/٤/٥ – ٢٠٠١/١/٢٦م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضـــى أيـامى بطيئـة حزينـة صـــامتـه فـاعجب كيف تتغير الـدنيـا هكـذا من النقيض خلال بضعة سنين

أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابى وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربى وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشوعى وهنـائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصحوى ونـومى وغـدى وأرضـى وسمـائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى.

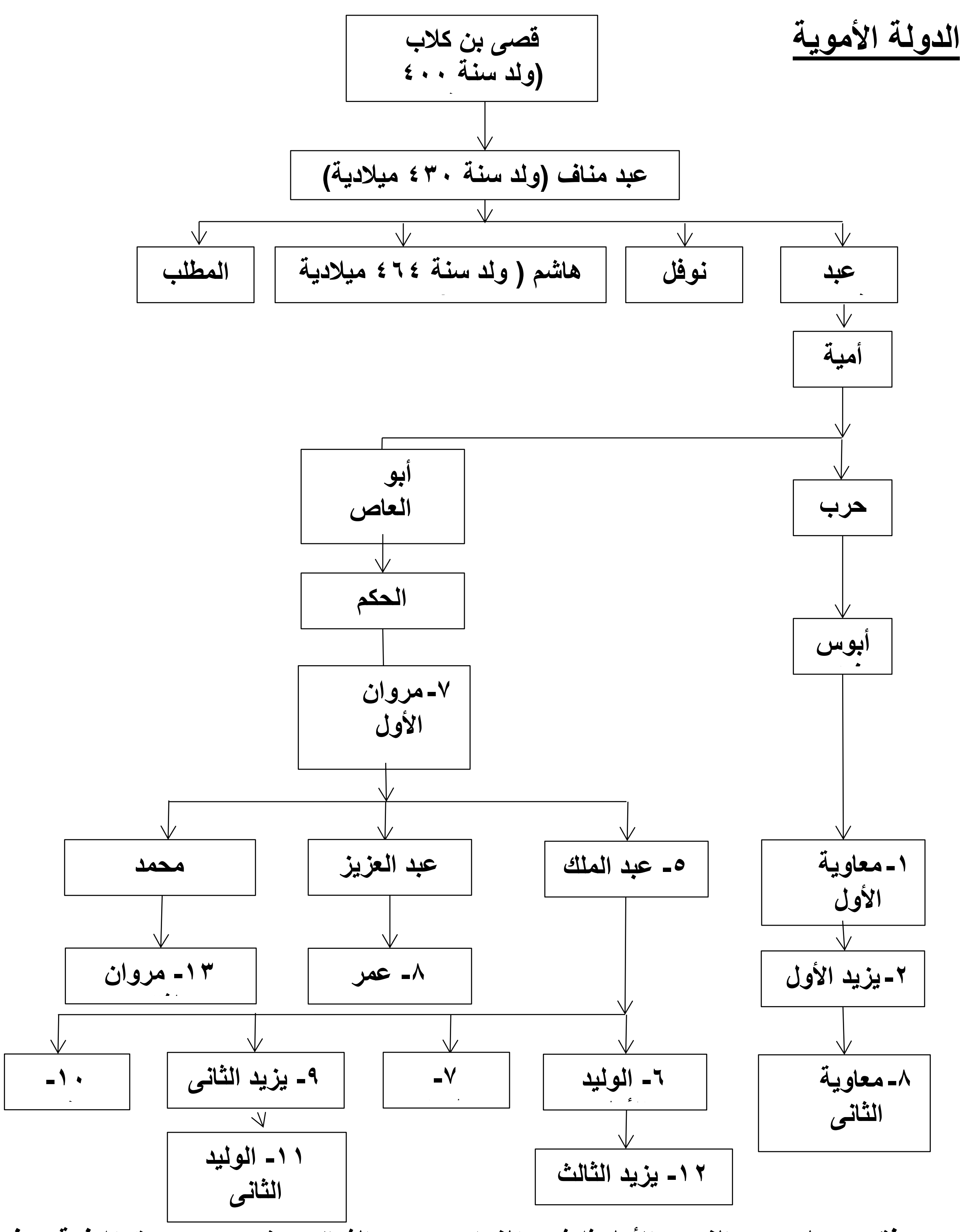
ولقد أرثت هذا الحب لابنائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنائى) تيمنا باسمه .

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

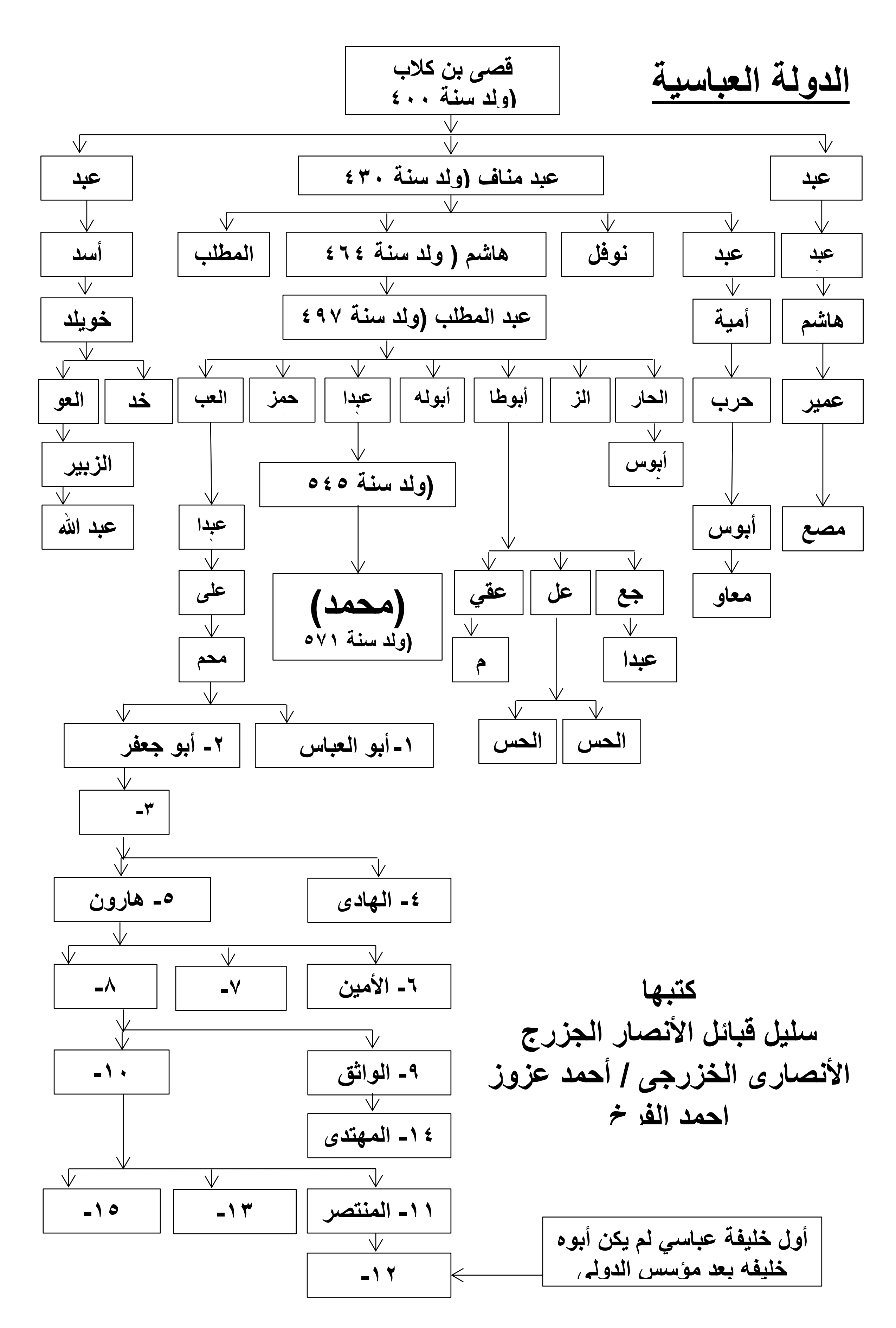
رحماك الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة الشاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيراكثيرا.
أعلمه ... ولا اعلمه . وسقاك الرسول صلى الله عليه وسلم بيده شربة هنئية لا تظمأ بعدها أبدا.

أبنك البار
أحمد عزوز أحمد الفرخ




فقد تولى من الفرع الأول ثلاثه خلفاء ، ومن الثانى عشره ، ومدة خلافة هذه الدولة تبتدئ من اليوم الذى بويع فيه معاوية بن أبى سفيان بيعه عامه ٢٥ / ربيع/ ٤١ هـ .... وتنتهى بمقتل مروان الثانى بن محمد فى ٢٧ / ذو الحجه / ١٣٢ هـ .... وهى : "٩١ سنة وتسعة أشهر" وهى المدة التى حكمت فيها الدولة الأموية .

جمعها وكتابها سليل قبائل الأنصار الجزرج
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز احمد الفرخ
الإسكندرية


الدولة العباسية
قصى بن كلاب
(ولد سنة ٤٠٠
عبد
عبد مناف (ولد سنة ٤٣٠
عبد
أسد
المطلب
هاشم ( ولد سنة ٤٦٤
نوفل
عبد
عبد
خويلد
عبد المطلب (ولد سنة ٤٩٧
أمية
هاشم
العو
خد
العب
حمز
عبدا
أبوله
أبوطا
الز
الحار
حرب
عمير
الزبير
(ولد سنة ٥٤٥
أبوس
عبد الله
عبدا
أبوس
مصع
على
عقي
عل
جع
معاو
(محمد)
(ولد سنة ٥٧١
محم
م
عبدا
الحس
الحس
٢- أبو جعفر
١- أبو العباس
-٣
٥- هارون
٤- الهادى
-٨
-٧
٦- الأمين
كتبها
سليل قبائل الأنصار الجزرج
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز
احمد الفر خ
-١٠
٩- الواثق
١٤- المهتدى
-١٥
-١٣
١١- المنتصر
أول خليفة عباسي لم يكن أبوه
خليفه بعد مؤسس الدولة
-١٢

يا باغي الخير أقبل – صلاة الجماعة – قراءة القرآن – الإستغفار – القيام – الدعاء – الصدقة – صلة الرحم – معرفة سيرة النبي (ص) وأصحابة

يا باغي الشر أقصر – إضاعة الصلاة – هجر القرآن – سماع الغناء – الإسراف في الطعام – البخل – الشتائم – التبرج - التدخين

# زيارة من عظيم

**بينما** أنا مسترخي فى غرفتى لا أعمل شيئاً إذا دخل على أبنائى **أدهم** ، **عزوز** ، **عصام الدين** ، **خديجة** ، **جلنار** ، وهم يصيحون .

أقبل فإنه قد جائتنا شخصية عظيمة جداً إلى حينا وشارعنا فتحركت مسرعاً ففوجئت بمجموعة من الناس ملتفة حول هذه الشخصية وهى سعيدة ومسرورة بقدومه .

فأقتربت منه حتى أنال من خيره فإذا هو يبتعد عنى فإندهشت لذلك وسألته لماذا تبتعد عنى ؟

**فقال لى** جئت تسألنى الخير وانت ممتلئ بالشر .

**فقلت له :** وكيف هذا ؟

**فقال :**

| | |
|---|---|
| جئت تسأل العافية | وأنت تدمرها بالسجائر وشرب الشيشة |
| وجئت تطلب السكينة | وأولادك يزعجون الناس بضرب الصواريخ والبمب وأصواتهم العالية وصرخاهم. |
| وجئت تسأل دوام الصحة | وانت تخربها بالإسراف فى الطعام |
| وجئت تطلب الرحمة | وانت تجاهر ربك بفضائح التليفزيون وسماع ومشاهدة الأغانى الخليعة . |
| وجئت تريد المغفرة | وأنت تؤذى الناس بلسانك وأفعالك . |
| وجئت تطمع فى العتق من النار | وانت تبخل على الفقراء والمساكين والمحتاجين |

**فقلت له :** عرفت دائى فصف لى دوائى

**فقال :** عليك بقراءة القران ، وذكر الله ، والإكثار من النوافل وحضور مجالس العلم ، والتصدق على الفقراء والمساكين ، والبعد عن الملهيات ، والزهد فى الدنيا وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته ، وأمهات المؤمنين ، والتابعين رضى الله عنهم أجمعين ، وتدعو لإخوانك المسلمين فى شتي أنحاء الارض.

فأن فعلت ذلك ، ذهب دءك وكثر زادك وفزت فوزاً عظيماً .

ثم بدأ يبتعد عنى ، فقلت له لا تمضى حتى تخبرنى من انت ؟؟؟؟؟

## فقال : أنا رمضان .

## فقلت (اللهم بلغنا رمضان)

فكرة وإعداد

سليل قبائل الأنصار الخزرج

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ**

الإسكندريه

# رمضان طريقنا إلى الجنة

# فوائد التمر

وليس التمر غذاء هينأ أو ناقص القيمة الغذائية ، ولكنه غذاء متكامل جم الفوائد ، وبخاصة تمر المدينة المنورة التى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لها بالبركة والخير.

والتمر مع صغر حجمه انه ينزل من اعلى شجرة باسقة طيبة أصلها ثابت وفروعها فى السماء ، وهى اول طعام بعد حليب الأم يدخل جوف الطفل فى التحنيك فى العقيقة يوم الســـابع ، وهو اول طعام يفطر عليه الصائم وخير سحور له ، وهو الذي أمر الله تعالى مريم العذراء ان تتناوله حين قال لها :

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ مريم: ٢٥ - ٢٦

وقد وردت فى منافع التمر آثار قيمة عن النبى صــلى الله عليه وســلم وأصــحابه ومن جاء بعدهم فعن أنس رضي الله عنه قال :"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتميرات ، فإن لم تكن تميرات حس حسوات من ماء"
رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن سليمان بن عامر رضـي الله عنه عن النبى صـلى الله عليه وسـلم " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فأنه طهور "
رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضـــي الله عنهما قال "رأيت النبى صـــلى الله عليه وســـلم يأكل الرطب بالثقاء" (القثاء هو قريب الشبه من اللفت)
رواه البخارى فى كتاب الأطعمة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت " كلوا البلح بالتمر فأن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم ياكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى اكل الحديث (أي الجديد من التمر) بالعتيق (أي القديم من التمر وهو البلح )
رواه النسائى وابن ماجه

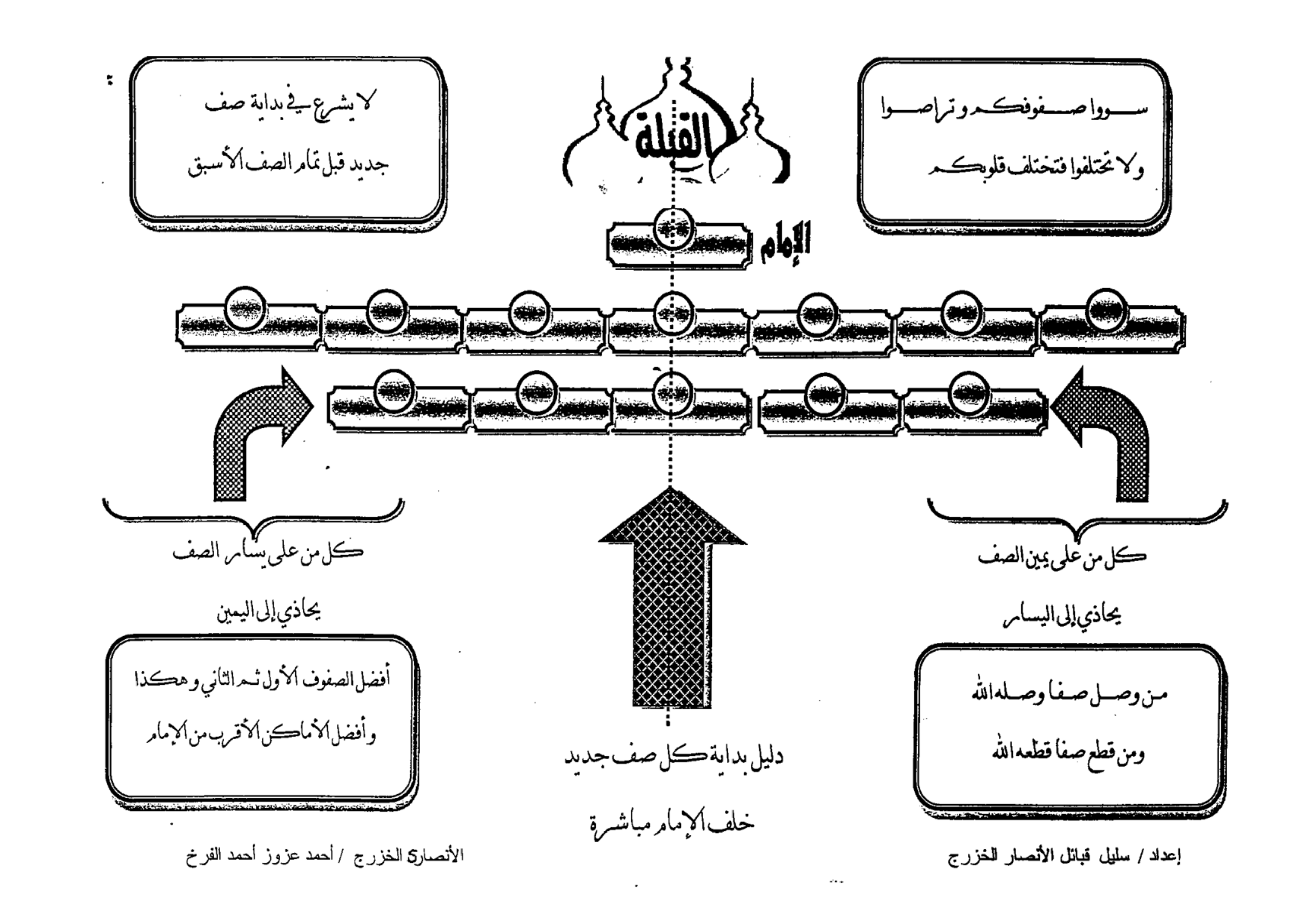
## وقال الحكماء " بيت لا تمر فيه أهله جياع "

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون ذلك جيداً ... ولكن المداومة على شئ واحد يولد النفور منه ، ولذلك يستحب الجمع بين التمر وشـئ آخر كالخبز أو الماء او اللبن وعدم الاقتصـار عليه وان كان وحد فيه العناصر الغذائية الضرورية لبناء الجسم .

## سليل قبائل الأنصار الخزرج

## الأنصارى الخزرجى / احمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

## الإسكندرية


القبلة
الإمام
سووا صفوفكم وتراصوا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
لا يشرع في بداية صف
جديد قبل تمام الصف الأسبق
كل من على يمين الصف
يحاذي إلى اليسار
كل من على يسار الصف
يحاذي إلى اليمين
دليل بداية كل صف جديد
خلف الإمام مباشرة
من وصل صفا وصله الله
ومن قطع صفا قطعه الله
أفضل الصفوف الأول ثم الثاني وهكذا
وأفضل الأماكن الأقرب من الإمام
إعداد / سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصاري الخزرج / أحمد عزوز أحمد الفرخ




أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السري مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ولقد كانت : " ١٣١٠ – ١٣٨٣ هـ ١٨٩٣ – ١٩٦٣ م" مدرسة الاحياء والتجديد التي صاغ مناهجها وبلور معالمها فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني"١٢٥٤ – ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ -١٨٩٧م" والتي فصلت معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهوض الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده "١٢٦٥ -١٣٢٣ هـ ١٨٤٩- ١٩٠٥ م" هي المدرسة الفكرية التي نبغ فيها كوكبة من العلماء الذين قادوا الفكر التجديدي علي إمتداد بقاع العالم الإسلامي والذين جاهد للتجديد الدين الإسلامي كي تتجدد به حياة الأمه الإسلامية .

وذلك من مثل : عبد الله نديم " ١٢٦١ -١٣١٤هـ ١٨٤٥ – ١٨٩٦م " ومحمد رشيد رضا "١٢٨٢ -١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ – ١٩٣٥م" وعبدالرحمن الكواكبي "١٢٧٠-١٣٢٠ هـ ١٨٥٤ -١٩٠٢م" وعبد القادر المغربي " ١٢٨٤ – ١٣٧٦ هـ ١٨٦٧ – ١٩٥٦ م" وعبد العزيز جاويش"١٢٩٣ – ١٣٤٧ هـ ١٨٧٦-١٩٢٩م" وعبد الحميد الزهراوي " ١٢٧٢ -١٣٣٤ هـ ١٨٨٥- ١٩١٦م" وعبد الوهاب النجار " ١٢٧٨– ١٣٦٠هـ ١٨٦٢–١٩٤١م" ومحمدمصطفى المراغى "١٢٩٨ – ١٣٦٤ هـ ١٨٨١ – ١٩٤٥ م" ومصطفى عبد الرازق "١٣٠٢ – ١٣٦٦هـ ١٨٨٥ -١٩٤٦ م" وعبد المجيد سليم " ١٢٩٩ -١٣٧٤ هـ ١٨٨٢ – ١٩٥٤م" ومحمد الخضيري "١٢٨٩ -١٣٤٥ هـ ١٨٣٢-١٩٢٧ م" وعبد الجليل عيسى "١٣٠٥-١٤٠٠ هـ ١٨٨٨-١٩٨٠م" ومحمد الخضر حسين "١٢٩٣ -١٣٧٧ هـ ١٨٧٦-١٩٥٨م" وأحمد إبراهيم "١٢٩١ – ١٣٦٤ هـ ١٨٧٤ -١٩٤٥ م" وشكيب ارسلان " ١٢٨٦ -١٣٦٦هـ ١٨٦٩-١٩٤٦م" وعبد الرزاق السنهوري "١٣١٣-١٣٩١ هـ١٨٩٥-١٩٧١م"ومحمد أبو زهره " ١٣١٦ - ١٣٩٤ هـ ١٨٩٨ – ١٩٧٤م" وعلي الخفيف "١٣٠٨ – ١٣٩٨ هـ ١٨٩١-١٩٧٨م"

وعبد الوهاب خلاف "١٣٠٥-١٣٧٥ هـ ١٨٨٨-١٩٦٥م" وأمين الخولى "١٣١٣-١٣٨٥ هـ ١٨٩٥-١٩٦٦م" وعبد الوهاب عزام "١٣١٢-١٣٧٩هـ ١٨٩٤-١٩٥٩م" ومحمد فريد وجدى "١٢٩٥-١٣٧٣هـ ١٨٧٨-١٩٥٤م" ومحمد المدنى "١٣٢٥-١٣٨٨هـ ١٩٠٧-١٩٦٨م" ومحمود شلتوت" ١٣١٠-١٣٨٣هـ ١٨٩٣-١٩٦٣م" ومحمد عبد الله دراز" ١٣٠٨-١٣٩٧هـ ١٨٩٠-١٩٧٧م" وعبد الرحمن عزام "١٣١١-١٣٩٦هـ ١٨٩٣-١٩٧٦م" ومحمد البهي "١٣٢٣-١٤٠٢هـ ١٩٠٥-١٩٨٢م" وأحمد حسن الباقوري"١٣٢٥-١٤٠٥ هـ ١٩٠٧ -١٩٨٥م" وعباس العقاد "١٣٠٦-١٣٨٣ هـ ١٨٩٩-١٩٦٤م" ومحمد الغزالي "١٣٣٥-١٤١٦ هـ ١٩١٧ - ١٩٩٦م" ومحمد أقبال "١٢٨٩-١٣٥٧ هـ ١٨٧٣-١٩٣٨م"وعبد الحميد بن باديس"١٣٠٥-١٣٥٩هـ ١٨٨٧ – ١٩٤٠م" ومحمد البشير الإبراهيمى ١٣٠٩-١٣٨٥ هـ ١٨٨٩- ١٩٦٥ م" وعلال الفاسى ١٣٢٦-١٣٩٤ هـ ١٩٠٨-١٩٧٤م ومحمد الطاهر بن عاشور "١٢٩٦-١٣٩٣هـ ١٨٧٩-١٩٧٣م" ومحمد الفضل بن عاشور "١٣٢٧-١٣٩٠هـ ١٩٠٩-١٩٧٠م" ومالك بن نبي "١٣٢٣-١٣٩٣هـ ١٩٠٥-١٩٧٣م" وغيرهم كثيرون من علماء مدرسة الأحياء والتجديد.

**المفكر الإسلامى**
**محب لأهل البيت**
**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ**
**الإسكندرية**

## سيد وزعيم قبائل الانصار الخزرجى

## الصحابى الجليل / سعد بن عباده رضي الله عنه

# التوزيع الجغرافى لقبائل وعائلات الفرخ الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية والدول العربية

| م | اسم القرية | المركز | المحافظة | العنوان |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الإسكندرية | | | **الحضرة البحرية – الإبراهيمية – سبورتنج – محرم بك – ميامى – ميدان الساعة – فيكتوريا – سيدى بشر – الرأس السوداء – باكوس – أبو تلات – سموحة** |
| ٢ | فزارة | المحمودية | البحيرة | |
| ٣ | محروس حبيب | الدلنجات | البحيرة | الدلنجات ومنها الى زاوية حمور ومنها الى محروس حبيب ، أو الدلنجات الى محروس حبيب |
| ٤ | كفر مستناد | شبراخيت | البحيرة | |
| ٥ | قسطا | كفر الزيات | الغربية | |
| ٦ | برما | طنطا | الغربية | |
| ٧ | طنطا | | الغربية | حلوانى شهير بطنطا بشارع المديرية – كفر العجيزى – سوق الفسيخ ميدان السيد البدوى |

| ٨ | كفر المنصورة | طنطا | الغربية | طنطا تركب سيارة برما وتكلم السائق نزلنى كفر المنصورة |
|---|---|---|---|---|
| ٩ | قطور | | الغربية | طنطا منها الي قطور (قطور البلد) بجوار مزلقان السكة الحديد شمال |
| ١٠ | كفر سنباط | زفتى | الغربية | طنطا – زفتى – كفر سنباط |
| ١١ | نهطاى | زفتى | الغربية | طنطا – تركب سيارة زفتى وتكلم السائق نزلنى نهطاى امام المستشفى |
| ١٢ | اوليلة | ميت غمر | الدقهلية | |
| ١٣ | كفر سنجاب | السنبلاوين | الدقهلية | |
| ١٤ | شنيسة | أجا | الدقهلية | |
| ١٥ | منية سندوب | المنصورة | الدقهلية | شارع الشوادى |
| ١٦ | بلقاس | | الدقهلية | شارع السوق العمومى |
| ١٧ | ديمشلت | دكرنس | الدقهلية | المنصورة – موقف الدراسات – ديمشلت |
| ١٨ | الشعراء | | دمياط | شارع المعهد الدينى بجوار مسجد عباد الرحمن |
| ١٩ | الدبايبة | بركةالسبع | المنوفية | |
| ٢٠ | كفر الشيخ إبراهيم | قويسنا | المنوفية | |
| ٢١ | طوخ | | القليوبية | شارع الشهيد أحمد عبد النبى أو أحمد زويل |
| ٢٢ | القاهـــرة الكبرى "القاهــــرة و الجيزة " | | | **الجمالية ، عين شمس ، الشرقية ، المرج ، عزبة النخل ،الخانكة ، النزهة مدينة نصـر ، الوراق ، عزبة السمان ساقية مكى ، الشيخ زايد ، ٦ أكتوبر ، المنيب** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | سنورس | | الفيوم | القاهرة – المنيب - سنورس |
| ٢٤ | سنهور القبلية | سنورس | الفيوم | القاهرة – المنيب – سنورس بجوار الصرف الصحى |
| ٢٥ | وليدة | سنورس | الفيوم | القاهرة – المنيب – سنورس – وليدة |
| ٢٦ | عزبة عبد العظيم | سنورس | الفيوم | القاهرة – المنيب – سنورس – عزبة عبد العظيم |
| ٢٧ | الحبون | سنورس | الفيوم | القاهرة – المنيب – اركب سيارة ابشواي تكلم السائق نزلنى عند كشك بركات ثم اركب السيارة الى الحبون |
| ٢٨ | طامية | | الفيوم | القاهرة – المنيب شارع الكورنيش |
| ٢٩ | قصر رشوان | طامية | الفيوم | القاهرة – المنيب – طامية – قصر رشوان |
| ٣٠ | إبشواى | | الفيوم | القاهرة – المنيب – ابشواى "منطقة الموقف" |
| ٣١ | الزغبى | إبشواى | الفيوم | |
| ٣٢ | عبود | إبشواى | الفيوم | |
| ٣٣ | ابو شنب | إبشواى | الفيوم | |
| ٣٤ | أبو جندير | إبشواى | الفيوم | |
| ٣٥ | يوسف الصديق | | الفيوم | القاهرة – المنيب – يوسف الصديق |
| ٣٦ | النزلة | يوسف الصديق | الفيوم | |
| ٣٧ | كحك بحرى | يوسف الصديق | الفيوم | القاهرة – المنيب – يوسف الصديق – كحك بحرى |

| ٣٨ | المنيا | | المنيا | ارض سلطان بجوار مسجد مولانا الأمام الحسين |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٣٩ | بنى عدى القبلية | منفلوط | أسيوط | |

**جمعها وكتبها**
**المفكر الإسلامى**
**الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ**
**الإسكندرية**

# سـيد وزعـيـم قـبـائـل الأنـصـار الخـزرجـى

# الـصـحـابى الجـلـيـل / سـعـد بن عـبـاده رضـي اللّه عـنـه

## الـتـوزيـع الجـغـرافى لـقـبـائـل وعـائـلات الـفـرخ الأنـصـار الخـزرجـيـة بجـمـهـوريـة مـصـر الـعـربـيـة والـدول الـعـربـيـة

- ربما تكون هناك قري وبلاد بها عائلات الفرخ بجمهورية مصر العربية ومن يعلم ذلك فليضفها إلى هذا الجدول .
- هناك فى المملكة العربية السعودية ، والإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان واللملكة الأردنية الهاشمية ، وفلسطين ، ولبنان ، وسوريا وكذلك ليبيا والسودان .
- بالإضافة إلى أن هناك قرية الفرخ ببادية سجلماسة بدولة المغرب بها من المدن درعة ، وامصلى ، وتازد.
- هذا مجهود تم بفضل الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فى البحث عن عائلات الفرخ العريقة بجمهورية مصر العربية فى قراها ونجوعها المختلفة .

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامى
الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

# مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
# بالمملكة العربية السعودية

| البلدة | بريدة | الظهران | الدمام | الهفوف | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة | الرياض | الطائف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أبها | ١٣٣٥ | ١٤٨٥ | ١٤٩٩ | ١٣٤٦ | ٦٧٨ | ٦٠٦ | ١٠٥٣ | ١٠١٨ | ٥٢٨ |
| أبقيق | ٨٧٦ | ٧١ | ٨٥ | ٨٣ | ١٤٤٣ | ١٣٧١ | ١٣٨٧ | ٣٧٦ | ١٢٧٧ |
| الخرج | ٥٥٠ | ٥٢٧ | ٥٤١ | ٤٠٨ | ١١٤١ | ١٠٦٩ | ١٠٩١ | ٨٠ | ٩٨١ |
| الخبر | ٩٢٧ | ١٠ | ١٨ | ١٦٤ | ١٥٢٨ | ١٤٥٢ | ١٤٦٨ | ٤٥٧ | ١٣٥٨ |
| بدنة | ١٩٥٩ | ١٠٤٢ | ١٠٣٥ | ١١٩٦ | ٢٥٥٦ | ٢٤٨٤ | ٢٩٣١ | ١٤٨٩ | ٢٣٩٦ |
| بريدة | — | ٩١٧ | ٩٣١ | ٧٩٨ | ٩٦٥ | ٩١٥ | ٥٤١ | ٤٧٠ | ٨٢٧ |
| الدمام | ٩٣١ | ١٤ | — | ١٦٨ | ١٥٢٨ | ١٤٥٦ | ١٤٧٢ | ٤٦١ | ١٣٦٢ |
| الظهران | ٩١٧ | — | ١٤ | ١٥٤ | ١٥١٤ | ١٤٤٢ | ١٤٥٨ | ٤٤٧ | ١٣٤٨ |
| حائل | ٢٨٤ | ١٢٠١ | ١٢١٥ | ١٠٧٣ | ٨٢٢ | ٨٩٤ | ٣٩٨ | ٧٤٥ | ٩٨٢ |
| الهفوف | ٧٩٨ | ١٥٤ | ١٦٨ | — | ١٣٨٩ | ١٣١٧ | ١٣٣٧ | ٣٢٨ | ١٢٢٩ |
| جدة | ٩٦٥ | ١٥١٤ | ١٥٢٨ | ١٣٨٩ | — | ٧٢ | ٤٢٤ | ١٠٦١ | ١٦٠ |
| مكة المكرمة | ٩٨٨ | ١٤٤٢ | ١٤٥٦ | ١٣١٧ | ٧٢ | — | ٤٤٧ | ٩٨٩ | ٨٨ |
| المدينة المنورة | ٥٤١ | ١٤٥٨ | ١٤٧٢ | ١٣٣٩ | ٤٢٤ | ٤٤٧ | — | ١٠١١ | ٥٣٥ |
| نجران | ١٧٣٦ | ١٧١٣ | ١٧٢٧ | ١٥٩٤ | ٩٧٠ | ٨٩٨ | ١٣٤٥ | ١٢٦٦ | ٨١٠ |
| القيصومة | ١٣٧٩ | ٤٦٢ | ٤٥٥ | ٦١٦ | ١٩٧٦ | ١٩٠٤ | ١٩٢٠ | ٩٠٩ | ١٨١٠ |
| رفحة | ١٦٧٥ | ٧٥٨ | ٧٥٠ | ٩١٢ | ٢٢٧٢ | ٢٢٠٠ | ٢٢١٦ | ١٢٠٥ | ٢١٠٦ |
| رأس تنورة | ٩٨٦ | ٦٩ | ٦٣ | ٢٢٣ | ١٥٨٣ | ١٥١١ | ١٥٢٧ | ٥١٦ | ١٤١٧ |
| الرياض | ٤٧٠ | ٤٤٧ | ٤٦١ | ٣٢٨ | ١٠٦١ | ٩٨٩ | ١٠١١ | — | ٩٠١ |
| سلوى | ٩٤٨ | ٣٠١ | ٣١٥ | ١٥٠ | ١٥٤٥ | ١٤٧٣ | ١٤٧٦ | ٤٨٤ | ١٣٨٥ |
| الطائف | ١٠٧٦ | ١٣٤٨ | ١٣٦٢ | ١٢٢٩ | ١٦٠ | ٨٨ | ٥٣٥ | ٩٠١ | — |
| تبوك | ١٢٢٧ | ٢١٤٤ | ٢١٥٨ | ٢٠٢٥ | ١١١٠ | ١١٣٣ | ٦٨٦ | ١٦٩٧ | ١٢٢١ |
| طريف | ٢١٩٧ | ١٢٨٠ | ١٢٧٢ | ١٤٢٥ | ٢٧٩٤ | ٢٧٢٢ | ٢٧٢٥ | ١٧٣٣ | ٢٦٣٤ |
| عنيزة | ٣٠ | ٨٨٧ | ٩٠١ | ٧٦٨ | ٩٤٥ | ٩٦٨ | ٥٢١ | ٤٤٠ | ١٠٥٦ |

**فكرة وإعداد**

**سليل قبائل الأنصار الخزرجى**

**الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ**

**الإسكندرية**

# من روائع أصدرات

# المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حــــــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.
- أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.
- النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .
- فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة .
- الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .
- أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).
- جدى الأكبر .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.
- أبى الأكبر .. الصحابى الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.
- غزوة بدر الكبرى .
- غزوة أُحد .
- أجمل ما قرأت .
- أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما
- البيارق وحوارات إسلامية .
- قراءة وكتابة .
- الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
- موسوعه الفرخ الإسلامية .
- قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .



- الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية )
- الدولة الأموية .
- دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية )
- الدولة العباسية .
- طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.
- فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.
- من مجهولى الإسلام :
  - الفضل بن العباس.
  - عبيد الله بن العباس.
  - أبو أيوب الأنصارى .
  - عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.
- مناسك الحج والعمرة.
- الطريق إلى مكة المكرمة .
- الخلفاء الراشيدين
- البطل المغامر عبد الرحمن الداخل صقر قريش
- رايتها تبكى – رواية –
- مشاهير من الإسكندرية.



أحمد عزوز الفرخ .

✱ تاريخ الميلاد : يوم الجمعة ٢٨ ربيع ثان ١٣٧١هـ .

✱ الموافق ٢٥ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م بالإسكندرية.

✱ مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

✱ والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

✱ المؤهل العلمى / "واتقوا الله ويعلمكم الله" البقرة /٢٨٢

- أحمد عزوز الفرخ

هـذه الغزوة أفضـــل الغزوات ، ويقـال لهـا بـدر القتـال ، وبدر الفرقان ... ولم يكن فى المجاهدين ســوى فراســين : المقداد بن عمرو الكندى ، والزبير بن العوام ... وكان الحامل للواء مصــعب بن عمير ... وكان الإمداد فيها من قبل الله سبحانه وتعالى بالملائكة بنص القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾

وأول مبـارزة وقعـت فى الإســلام كـانـت فى هـذه الغزوة ... وأســتشــهد أربعة عشرـ رجلاً من المهاجرين والأنصــار ... وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون وأنهزم باقيهم .

**أحـمـد عـزوز الـفـرخ**
**جـمـهـوريـة مـصـر الـعـربـيـة**
**الإسـكـنـدريـة**

# غـزوة بـدر الـكـبرى

**لم تكن عزوة بدر الكبرى اولى الغزوات الإسلامية ، ولكن سبقها بعض الغزوات كانت اشـــبه بالطلائع التى تكتشـــف الأحوال وتختبر ردود الافعال وهذا امر يدل على حنكة سياسية وقدرة حربية وأسبقية قيادية .**

**ذكر ان غزوة ودَّان هى أول غزوة غزاها النبى صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الغزوة تسمى ايضا غزوة " الابواء " .[1]**

**"وودَّان" هذه بفتح الواو وتشـــديد الدال قرية بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة وكان يقيم بها قوم من ضـــمرة وغفار وكنانة وفى ودَّان هذه جاء قول الشاعر نصيب يمدح سليمان بن عبد الملك .[2]**

| | |
|---|---|
| **اقول لركب قافلين عشيةً** | **قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ** |
| **قفوا خبرونى عن سليمان إننى** | **لمعروفه من آل ودان راغبُ** |
| **فعاجوا فاثنوا بالذى أنت أهلة** | **ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب** |

**أما الأبواء فهى قرية من أعمال " الفرع " منطقة تابعة للمدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشـــرون ميلا . قيل : الأبواء جبل على يمين الطريق الصـاعد إلى مكة من المدينة ، قيل : هو جبل شـامخ مرتفع ليس عليه شئ من النبات غير الخزامى وهذا الجبل لخزاعة وضمرة .**

---

١) غزوة الابواء أوودَّان :- فى صفر سنة ٢هـــ ، الموافق اغسطس سنة ٦٢٣ م ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بنفسة فى سبعين رجلآ من المهاجرين خاصة يعترض عيرآ لقريش ، حتى بلغ ودَّان ، فلم يلق كيدا واستخلف فيها على المدينة سعد بن عبادة رضى الله عنه .

وفى هذه الغزوة عقد معاهدة حلف مع عمرو بن مَخشِىّ الضَّمِرىّ ، وكان سيد بنى ضمرة في زمانة وهذا نص المعاهدة : " هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة ، فإنهم أمنون على اموالهم وأنفسهم ، وان لهم النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا دين الله ، ما بل بحرَ صُوفة ، وأن النبى اذا دعاهم لنصرة اجابوة .

وهذه أول غزوة غزاها رســـول الله ، وكانت غيبته خمســـة عشـــر ليلة ، وكان اللواء أبيض وحامله حمزة بن عبد المطلب . وما بال بحر صوفة : اى مادام فى البحر ما يبلى الصوفة .

"ودَّان بالفتح فالتشديد : موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين رابغ مما يلى المدينة ٢٩ ميلا ، والأبواء : موضع بالقرب من ودَّان .

٢) سليمان بن عبد الملك هو الخليفة الاموى السابع " ٥٤هـــ / ٩٩هـــ " ـــ تولى الحكم لمدة سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام ، من أكابر خلفاء بنى أمية ، أسس مدينة الرملة بفلسطين ، حارب البيزنطيين وحاصر القسطنطينية

وقد ذكر أن الأبواء هذه بها قبر السيدة / آمنة بنت وهب أم النبى صلى الله عليه وسلم فقد ماتت بها ودفنت فيها أثناء عودتها من المدينة .

وكان النبى ﷺ طفلا فى ذلك الوقت . وعادت به حضانتهَ أم أيمن فأسلمته إلى جده عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

سار النبى ﷺ ـــ الى هذا المكان فى عدة نفر للإستطلاع والإكتشاف ـــ فوادعته بنو ضمرة ، فعاد ﷺ ولم يحدث قتال .

كان ذلك فى صفر من العام الثانى للهجرة ـــ أى بعد حوالى أحد عشر شهرا من هجرته المباركة .

وقد تحقق هدف الرسول ﷺ . على الرغم من عدم القتال ـــ فالقتال كما علمنا ـــ ليس هدفا فى الإسلام فى حد ذاته .

لقد أثبت النبى ـــ ﷺ ـــ قدرة أصحابة على الحركة وسرعه الإستجابة ، وبين للِعدو المتربص ، أن المسلمين أصبحوا بدار عز يمكنهم الخروج منها إلى أى مكان يشاءون ..

وكانت موادعة بنى ضمرة كسبآ ضمن من ورائه النبى ﷺ ألا يطعن المسلمون من طريق هؤلاء ، وألا يتخذ مكانهم الذى يقيمون فيه مرصدا للعدو أو معسكرآ يؤتى المسلمون من قبله ... فهى تأمين ناجحة للمدينة من غير شك .

وعاد النبى ﷺ إلى المدينة ، وأخذ يبث سراياها بعد ذلك .

## أول سـرية

عقد النبى صلى الله عليه وسلم لواء لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فى ستين أو ثمانين رجلا من المهاجرين فقط .

وســار عبيدة بكتيبته الصـغيرة العدد ، القوية الإيمان ، حتى بلغ ماء بأسـفل " ثَنَّيـة المرة " فلقى بها جمعا عظيما من قريش يقودهم عكرمة بن أبى جهل وقيل : يقودهم مكرز بن حفص بن الأخيف من بنى عامر بن لؤى .

وكـأن قريشـا قـد وقع فى روعها أن تسـطلع تحركـات المسـلمين ، وتعرف ما عزموا عليه ، فوجدوا الإستعداد الكامل لديهم بدليل وجود هذا العدد الغفير منهم فى هذا المكان .

وعلى الرغم من اسـتعداد الفريقين فإنه لم يحدث قتال أيضـآ ، إلا أن [1] سعد بن أبى وقاص رمى بسهم قبل المشركين ، فكان أول سهم رمى فى الإسلام .

وعاد المشـركون من حيث أتوا وقد علموا أن هناك ليوثآ تحرس الطريق إلى المدينة ، وتتحفز لردع من يقترب من عرينها .

وحدث كسب معنوى للمسلمين فى هذه السرية ـــ ايضا ـــ ذلك أن بعضآ ممن كانوا فى صفوف المشركين فروا من بين الصفوف إلى المسلمين .

فقد خرج المقداد بن عمرو البهرانى حليف بنى زهرة ، وعتبة بن غزوان بن جابر حليف بنى نوفل بن عبد مناف من بين المشركين ، وانحازا الى المسلمين .

لقد كان هذان الرجلان [2] مسـلمين يلتمسـان الفرصـة الى الهجرة وكان انضمامهما الى المسلمين كسبا كبيرا لهم

---

١) سـعد بن أبى وقاص الزهرى ابن عم السـيده / آمنة بنت وهب أحد العشـرة المبشـرين بالجنة وبطل وقائد معركة القادسية الشهيرة .

٢) سرية رابغ

فى شـوال سـنة١ من الهجرة ، الموافق ابريل سـنة ٦٢٣ م ، بعث لها رسـول الله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فى ستين رجلآ من المهاجرين ، فلقى ابا سفيان وهو فى مائتين على بطن رابغ ، وقد ترامى الفريقان بالنبل ، ولم يقع قتال وفى هذه السـرية انضـم رجلان من جيش مكة الى المسـلمين ، وهما المقداد بن عمرو البهرانى ، وعتبة بن غزوان المازنى ، وكانا مسلمين خرجا مع الكفار ليكون ذلك وسيلة للوصول الى المسلمين ، وكان لواء عبيدة أبيض ، وحاملة مسطح بن أثاثة بن المطلب بن عبد مناف .

## من المقداد ؟

هو المقداد بن عمرو [1] وشهرته : المقداد بن الأسود ـــــ رضى الله عنه ـــ وجاءت هذه الشهرة من ان الاسود بن عبد يغوث الزهرى الذى حالفه المقداد قد تبناه فنسب إليه ، ويقال له ايضا : المقداد الكندى وسبب ذلك أنه أصاب دما فى بهراء فهرب إلى كندة ، فحالفهم وأقام فيهم زمنا فنسب اليهم قبل أن يجئ إلى مكة ليحالف الاسود الزهرى ـ الذى نسب اليه ...

- **المقداد بن عمرو بن الأسود (٣٧ ق .هـ ـ ٣٣هـ / ٥٨٧ ـ ٦٥٣ م)**

أسلم المقداد قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة فلم يقدر على الهجرة إلى المدينة حين هاجر النبى صلى الله عليه وسلم إليها ، فبقى بمكة حتى خرج فى رجال قريش تحت قيادة عكرمة بن أبى جهل ، ففر منهم وانضم الى المسلمين وأبلى المقداد ابن الاسود فى الإسلام بلاءا حسنا .

وشهد بدرا وله فيها موقف مشهود وكذلك اشترك فى سرية الخرار بعد ذلك مباشرة .

ويعد من أوائل من أظهروا الاسلام بمكة ـــ قال عبد الله بن مسعود [2] رضى الله عنه : اول من اشهر الاسلام بمكة سبعه منهم المقداد .

---

١) سرية الخرار ـ بالفتح فالتشديد موضع بالقرب من الجحفة
في ذى القعدة سنة ١ هـــ الموافق مايو سنة ٦٢٣ هـــ ، بعث لها رسول الله سعد بن أبى وقاص فى عشرين رجلآ يعترضون عيرا لقريش ، وعهد اليه ألا يجاوز الخَرآر فخرجوا مشاة يكمنون بالنهار ، ويسيرون بالليل ، حتى بلغوا الخَرآر صبيحة خمس ، فوجدوا العير قد مرت بالامس كان لواء سعد رضى الله عنه أبيض ، وحمله المقداد بن عمرو .

٢) فقيه الامة عبد الله بن مسعود بن غافل ابو عبد الرحمن الهزلى وينسب الى أمه احيانا فيقال له : ابن أم معبد أحد السابقين الأولين فقد اسلم قديما بمكة وأول من جهر بالقرأن الكريم فى مكة : هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . لزم النبى صلى الله عليه وسلم ملازمة شديدة وكان يحمل له فرشه وسواكه وطهورة أثناء السفر حتى أن بعض الصحابة كانوا يعدونة من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم : تلقى القرآن عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت ، جيد التلاوة حتى أن النبى صلى الله عليه وسلم اوصى الصحابة بالقرآة عليه ... فروى أبن مسعود أحاديث كثيرة وأخذ عنه العلم جمع من الصحابة والتابعين ، بلغت جملة أحاديثة ثمانى مائة وأربعون حديثا ، أتفقا البخارى ومسلم على اربعة وستون منهم وأنفرد البخارى بإخراج واحد وعشرون حديثا ومسلم خمسة وثلاثون حديثا ... مرض عبد الله بن مسعود فعاداه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وقال له ما تشتكى ؟ قال : ذنوبى . قال : فما تشتهى : قال رحمه ربى قال : ألا أمر لك بطبيب ؟ قال الطبيب أمرضنى قال الا امر لك بعطاء ، قال : لا حاجة لى فيه .. توفى بالمدينة المنورة سنة ٣٢ هو كان عمرة حين مات بضعا وستون سنة قال عنه حذيفة بن اليمان ما أعرف احدا اقرب سمتآ ولا هديا وسيرة وحالة وصحبة بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم معبد .

وروى ابن بريده عن أبيه أن الذبى ﷺ قال : " أن الله أمرنى بحب اربعه واخبرنى انه يحبهم " قيل : يا رسول الله سمهم لنا ، قال : " هم على وأبو ذر والمقداد وسلمان " .

وروى على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم : " لم يكن نبى إلا أعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء وإنى أعطيت أربعة عشرا : حمزة وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وابن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وحذيفة ، وابو ذر ، والمقداد ، وبلال ".

وقد شهد المقداد فتح مصر ، وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه ـ مات بأرض له بالجوف،وحمل إلى المدينة المنورة وكان فى السبعين من عمرة.

كان المقداد بن الأسود من رجالات المسلمين المعدودين قال عنه أبو نعيم فى الحليه : السابق الى الإسلام والفارس يوم الحرب والإقدام ظهرت له الدلائل والأعلام ، أعرض عن العمالات ، وآثر الجهاد والعبادات ، معتصما بالله تعالى من الفتن والبليات .

وكلمه أبى نعيم هذه لها شاهد يرويه فى حليته قال :

روى المقداد عن نفسه قال : جئت أنا وصاحبان لى قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد . فانطلق بنا رسول الله ﷺ الى رَحْله وكانت عندهم ثلاث اعنز يحتلبونها ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا ، وكنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبة ، فيجئ فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ثم يأخذ نصيبة .

فقال لى الشيطان يوماَ موسوساَ لو شربت هذه الجرعة فان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى الانُصار فيعطونه ، فما زال بى الشيطان حتى شربتها .

فلما شربتها ـــ ندَّمنى ـــ أى الشيطان وقال : ما صنعت ؟ يجئ النبى صلى الله عليه وسلم فلا يجد شرابة ، فيدعوا عليك فتهلك .

وأما صاحباى فشربا شرابهما وناما ، وأما أنا فلم يأخذنى النوم ، وكانت علىَّ شملة إذا وضعتها على رأسى بدت منها قدماى ، وإذا وضعتها على قدمى بدا رأسى .

وجاء النبى ﷺ كما كان يجئ فصلى ما شاء الله له أن يصلى ، ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً ، فرفع يده فقلت : يدعو علىَّ الأن فأهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى "

فأخذت الشفرة ، وأخذت الشملة ، وانطلقت إلى الأعنز انظر إليهن أيتهن أسمن كى أذبحها لرسول الله ﷺ فإذا حُفَّل كلهن ، فأخذت إناء النبى صلى الله عليه وسلم فحلبت فيه حتى أمتلأ وعلته الرغوة .

ثم أتيت الرسول ﷺ فشرب ، ثم ناولنى فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولنى فشربت . ثم ضحكت كثيرا .

فقال لى النبى ﷺ ما يضحكك يا مقداد ؟ فأنشأت أحدثه بما صنعت ...

فقال رسول الله ﷺ: ما كنت إلا رحمة من الله ــ عز وجل ــ لو كنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها .

فقلت : والذى بعثك بالحق ، ما أبالى إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس .

لقد ولاه النبى ﷺ مرة .. ثم قال له : كيف وجدت الإمارة يا أبا معبد ؟

قال : كنت أحمل فيها وأوضع ، حتى رأيت بأن لى على القوم فضلاً .

قال : " هو ذاك فخذ أو دع " .

قال : " والذى بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبداً " .

ظل المقداد يجاهد فى سبيل الله حتى وافاه الأجل . قال أبو راشد الحبرانى : وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من تابوت الصيارفة بحمص ، وقد ضعف ورق جسمه من الكبر ، ولم يبق منه إلا عظام قد وهنت ، ومع ذلك فهو يريد أن يغزو فى سبيل الله .

فقلت له : قد رفع الله عنك ذلك ...
فقال : كيف وقد قال عز وجل :

﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ التوبة: ٤١ "براءة"

فلم يقبل رضى الله عنه ان يترك التجهاد على الرغم من حالة الضعف التى وصل اليها .

فانظر إلى الكسب الذى كسبه الإسلام بالمقداد وأمثاله .

وإلى الكسب الذى كسبة المسلمون من هؤلاء الأبطال العظام .

## من عتبة بن غزوان ؟

وأما الرجل الآخر الذى أفلت من قبضة المشركين وانضم إلى المسلمين مع المقداد .

فهو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب . ينتمى الى قبيلة مازن ــــ ويكنى أبا عبد الله ـ وقيل : أبا غزوان ...

كان من السابقين الى الإسلام وقد ناله بسبب إسلامه أذى شديداً . قال فى إحدى خطبه بالبصرة بعد أن فتح الله على المسلمين وأورثهم مشارق الأرض ومغاربها ، لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا .

وهاجر إلى الحبشة ، وهو ابن اربعين سنة ثم عاد إلى مكة ، فأقام بها حتى أفلت منهم مع المقداد بن الأسود .

شهد عتبة بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيَّرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه إلى أرض البصرة ليقاتل بالأبله بلدة على شاطئ دجلةَ كان الفرس يسيطرون عليها .

فســـار وافتتح الأبلـة ، واختط البصـــرة ، وهو أول من مصـــرها وعمرها وبنى فيها مسجدها الأعظم .

ثم خرج حاجآ ، وخلف على الجند مجاشع بن مسعود وأمره أن يسير إلى الفرات وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلى بالناس .

ولمـا وصــــل إلى عمر طلـب إعفـاءة من الولايـة فـأبى عمر أن يعفيـه فقـال : اللهم لا تردنى إليها .

واســـتجـاب الله دعوتــه فســـقط عن راحلتــه وهو فى طريقــة إليهــا ، فمات سنة سبع عشرة .

لقد كان عتبة ــــ رضى الله عنه وارضاه ــــ مجاهدآ ذا بلاء حسن فى الإسلام ، وكان مع ذلك زاهدآ ورعآ يحذر أصـــحابة من فتنة الدنيا . قال فى إحدى خطبه فى البصـرة أيام أن كان أميرآ عليها :" ألا إن الدنيا قد ولت سـريعة خفيفة ولم يبق منها إلا صبابة ــــ بقية قليلة ــــ كصبابة الإناء يتصابها أحدكم ، وإنكم ستنتقلون منها لا محالة ، فانتقلوا منها بخير ما عندكم إلى دار لا زوال لها ، فو الله لقد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفا جهنم فيهوى فيها سبعين خريفآ لا يبلغ قعرها ، وأيم الله لتملأن ــــ أى جهنم . ولقد ذكر لى أن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عامآ ، وأيم الله ليأتين عليه يوم وهو كظيظ بالزحام ، وأعوذ بالله أن أكون عظيما فى نفسى ، صغيرآ فى أعين الناس ، وستجربون الأمراء بعدى .

وقد ذكره أبونعيم فى حليته فأثنى عليه . بما هو أهله وذكر خطبته المشـــهورة التى يذكر فيها بالله ، ويحذر فيها من فتنة الدنيا ، ويتحدث عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته ، وكيف كان سيد الزاهدين والصابرين والمتواضعين .

لقد كسب المسلمون ــــــ إذن فى هذه السرية كسباً عظيماً ، وردا إلى الإسلام مهاجرين عظيمين كان لهما أعظم الأثر فى نصر الإسلام وإعزازة ..

وقد أثارت هذه السرية بلابل الشعراء فانشدوا فيها شعرا يشيد بالنبى صلى الله عليه وســلم وينعى على قريش جهلهم وضـــلالهم . ومن ذلك ما رواه ابن هشـــام فى سيرته ، وعزاه بعضهم الى أبى بكر ، وإن كان المحققون يقولون : إن أبا بكر ـ رضى الله عنه لم يؤثر عنه أنه قال شعراء :

**تَحدى من لؤى فرقه لا يصدها ... عن الكفر تذكير ولا بعث باعث**

**رسول أتاهم صادق فتكذبوا ... عليه وقالوا : لست فينا بماكث**

**إذا ما دعوناهم للحق ادبروا ... وهرّوا هرير المجرات اللواهث[1]**

وكانت سرية عبيدة بن الحارث هذه فى شهر ربيع الأول بعد رجوع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة الأبواء بشهر .

## سرية حمزة إلى ساحل البحر

وبعث النبى صلى الله عليه وسلم ـ كذلك سرية إلى ساحل البحر[2] من ناحية " العيص " عقد اللواء فيها لحمزة بن عبد المطلب ــــ رضى الله عنه وهو طريق كانت تسلكه قريش بقوافلها الى الشام .

---

١) المحجرات : الكلاب التى تلهث .
٢) سرية سيف البحر :

كان عدد المصاحبين لحمزة ثلاثين مهاجرآ ، ليس معهم من الأنصار احد ...

ولقى حمزة فى وجهته هذه أبا جهل بن هشـــام فى ثلاثمائة راكب من اهل مكة ضعف عدد المسلمين عشر مرات .

## وفي ذلك قال حمزة رضى الله عنه .

فما برحوا حتى ابتدرت لغارة ... لهم حيث حلّوا ابتغى راحة افضل

بــأمر رسـول اللّه أول خــافــق ... عـليـه لـواء لـم يـكن لاح من قبلى

لواء لديه النصر من ذى كرامة ... إلــه عزيز فـعلـه أفـضـل الـفـعـــل

عـــشـــية ساروا حــاشدين وكلنا ... مــراجـلــه من غيظ أصحابه تـغـلى

فـلما تراءيـــنا أناخوا فعـــقـلـوا ... مـطـايا وعـقلنا مدى عرض الـنّبْل

فـقـلـنا لـهم حبل الإله نصيرنا ... ومـا لـكـم إلا الـضـلالـه من حـــبل

فـثـار أبـو جــهل هنالك باغياً ... فـخـاب ورد اللّه كـيـد أبـى جــهـل

---

فى رمضان سنة ١هـ ، الموافق مارس سنة ٦٢٣ م امَّر رسول الله ﷺ على هذه السرية حمزة بن عبد المطلب ، وبعثه فى ثلاثين رجلآ من المهاجرين يعترضـــون عيرآ لقريش جاءت من الشـــام ، وفيها أبو جهل ابن هشـــام فى ثلاثمائة رجل ، فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص ، فالتقوا واصطفوا للقتال ، فمشى مجدى بن عمرو الجهنى وكان حليفا للفريقين جميعا بين هؤلاء وهؤلاء حتى حجز بينهم فلم يقتتلوا .

وكان لواء حمزة أول لواء عقدة رسول الله ﷺ ، وكان أبيض ، وحمله أبو مَرثَد كنازين حصين الغنوى :

- سمى المؤرخون ما خرج فيه النبى ﷺ بنفسه غزوة ، حارب قيها ام لم يحارب ، وما خرج فيه أحد قادته سرية
- العيص ـ بالكسر :مكان بين ينبع والمروة ناحية البحر الاحمر .

**وما نحن إلا فى ثلاثين راكباً وهم مائتان بعد واحدة فضل**

**فيا للؤى لا تطيعوا غواتكم وفيئوا إلى الإسلام والمنهج السهل**

## غزوة بواط

وفى الشهر نفسه خرج النبى صلى الله عليه وسلم على رأس جماعة من المسلمين ، فتوجه إلى بواط [1] بعد ان استخلف على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون ..

وبواط هذه ـ بضم الباء وفتح الواو مخففةَ ـ اسم جبل من جبال جهينةَ ـــ يقرب من ينبع ـــ على اربعة وعشرون ميلاً تقريباً من المدينة ـــ وقال السهيلى : هما جبلان لهما أصل واحد ، وقال السهيلى ايضا : إن الذى استخلفة النبى صلى الله عليه وسلم ـــ على المدينة : هو السائب بن مظعون أخو عثمان بن مظعون لا ابنه .

---

١) بواط ورضوى : جبلان فرعان أصلهما واحد من جبال جهينة مما يلى طريق الشام ، وبينه وبين المدينة المنورة نحو ٤٨ ميلا وهذا قول .

ـ غزوة بواط

فى شهر ربيع الأول سنة ٢ هـ الموافق سبتمبر سنة ٦٢٣ م ، خرج فيها رسول الله فى مائتين من اصحابة ، يعترض عيراً لقريش فيها أميه بن خلف الجمَحِى ومائة رجل من قريش ، وألفان وخمسمائة بعير ، فبلغ بواطاً من ناحية رَضوىَ ولم يلق كيدا .

واستخلف فى هذه الغزوة على المدينة سعد بن معاذ ، واللواء كان أبيض ، وحامله سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه .

كان النبى صلى الله عليه وسلم ـــــــ يريد بخروجه هذا إلاستطلاع واكتشاف الطرق والمواقع ـــ وسار حتى بلغ ذلك المكان ، ولكنه لم يلق أحداً فعاد ، ولم يحدث قتال ...

## غزوة العشيرة

وقيل فيها غزوة العسيرة والعسيرا .

والعشيرة [١] فى بطن ينبع ـــ وقد سلك النبى صلى الله عليه وسلم طريقه إليها ماراً على " فيفاء الخبار " والخبار بزنة سحاب ـــــــ موضع فى نواحى العقيق بالمدينة ، ونزل النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان تحت شجرة يقال لها : ذات الساق فصلى عندها . وأقيم مسجد فى هذا المكان .

وما تزال هذه الأماكن معلومة لأنها من أثار النبى صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فى طريقه حتى وصل إلى العشيرة وأقام بها أياماً ـــــــ وقيل : أقام بها شهراً ووادع النبى صلى الله عليه وسلم بنى مدلج وحلفاءهم من بنى ضمرة وقد سبق أن

---

١) غزوة ذى العشيرة

فى جمادى الاولى وجمادى الاخرة سنة ٢ هـ الموافق نوفمبر وديسمبر سنة ٦٢٣ م خرج فيها رسول الله ﷺ فى خمسين ومائة ويقال : فى مائتين ، من المهاجرين ، ولم يكره أحداً على الخروج ، وخرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها ، يعترضون عيراً لقريش ، ذاهبة إلى الشام ، وقد جاء الخبر بفصولها من مكة ، فيها أموال لقريش ، فبلغ ذا العشيرة ، فوجد العير قد فاتته بأيام ، وهذه هى العير التى خرج فى طلبها حين رجعت من الشام ، فصارت سبباً لغزوة بدر الكبرى .

وكان خروجه ﷺ فى أواخر جمادى الأولى ، ورجوعه فى أوائل جمادى الأخرة ، على ما قاله ابن اسحاق ، ولعل هذا هو سبب اختلاف أهل السير فى تعيين شهر هذه الغزوة . وفى هذه الغزوة عقد رسول الله ﷺ معاهدة عدم اعتداء مع بنى مُدْلِجٍ وحلفائهم من بنى ضَمْرَة .

واستخلف على المدينة فى هذه الغزوة أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وكان اللواء أبيض ، وحامله حمزة بن عبد المطلب .

- العشيرة مصغراً ويقال ـ العشيراء بالمد ، وقيل : العسيرة ، بالمهله : موضع بناحية ينبع .

وادع النبى صلى الله عليه وسلم بنى ضمرة ، وكانت هذه الموادعةَ توكيداً للأولى ، وكتب كتاباً لبنى ضمرة هذا نصه :

"بسم الله الرحمن الرحيم ... هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وانفسهم ، وأن لهم النصر على من رامهم ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم لنصر أجابوة ، عليهم بذلك عهد الله وعهد رسوله ..

وبذلك يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد كسب فى هذه الغزوة تأكيد الموادعه الاولى لبنى ضمرة ، وأمان حلفائهم من بنى مدلج .

وفى الوقت نفسه أزداد موقف المسلمين قوة وتأثيراً وهيبة فى نفوس الأعداء لقد علم الناس أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أصبح طالباً بعد ان كان مطلوباً ـــ وقويا بعد ان كان ضعيفاً ...

## بدر الاولى

وقد سبقت غزوة بدر الكبرى غزوة اسمها غزوة " بدر الاولى " وقصتها كما ذكرها القسطلانى فى المواهب اللدنيه أن كرز بن جابر الفهرى أغار على سرح المدينة ، فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى أثرة حتى بلغ سفوان ـــ موضع ناحية بدر ـــ ولكن كرزا أمعن فى الهرب فلم يدركه النبى صلى الله عليه وسلم .

ولو أدراك المسلمون كرزاً لقتلوه ولكن الله أراد غير ذلك ، لأن كرزاً هذا أسلم فيما بعد ، وحسن إسلامه ، وأستشهد يوم فتح مكة ... ذلك أنه كان تحت راية خالد بن الوليد ، ولم يقاتل فى فتح مكة إلا الفرقة التى كان خالد بن الوليد يقودها .

فكان كرز بن جابر وحبيش بن خالد فى خيل خالد بن الوليد ، فابتعدا وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا .

## غزوة بدر الكبرى

سمع النبى صلى الله عليه وسلم أن أبا سفيان بن حرب قد حان وقت رجوعه من الشام بالعير التى تحمل أموال قريش ، وكان المهاجرون الذين هاجروا من مكة قد تركوا أموالهم وبيوتهم فاستولى عليها المشركون ، وكانوا يودون لو اتيحت الفرصة لإسترداد هذه الأموال ممن أخذوها ، فوجدوا فى عير قريش مع أبى سفيان تلك الفرصة .

فندب النبى صلى الله عليه وسلم من أصحابة من يرصدها وهى راجعة من الشام وكانا طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أرسلهما الرسول قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسسا خبر عير قريش

لقد كانت قافلة تجارية كبيرة فيها كثير من رجال قريش المرموقين منهم مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف ، عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وزعيمهم أبو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى .

كانت عير قريش تعد ألف بعير وكان فيها أموال عظام ، ولم يبقى بمكة قرشى ولا قرشية له مثقال فصاعداَ إلا بعث به فى العير حتى إن المرأة لتبعث بالشئ التافه ، وإن اكثر ما فيها من المال لآل سعيد بن العاص لأبى أحيحة إما مال لهم أو مال مع قوم قراض على النصف . وكان لبنى مخزوم فيها مائتا بعير وخمسة آلاف مثقال ذهباَ وللحارث بن عامر بن نوفل فيها ألف مثقال ، وإن فى القافلة لخمسين الف دينار ، ولم يكن معها من الحرس إلا نحو أربعين رجلاَ

وقال النبى صـلى الله عليه وسـلم " هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا لعل الله يعوضـكم بها عن أموالكم التى أخذوها " فاسـتجاب الناس ولكن البعض ظن أن النبى صـلى الله عليه وسـلم لا يريد الحرب فتثاقل عن الخروج ولم يعزم على احداً الخروج بل ترك الأمر للرغبة المطلقة ، لما أنه لم يكن يتوقع عند هذا الانتداب أنه سيصطدم بجيش مكة ـ بدل العير ـ هذا الاصطدام العنيف فى بدر ، ولذلك تخلف كثير من الصحابة فى المدينة ، منهم الصحابى أسيد بن حضير وهو من أصحاب النيات والبصائر ولم يظن أن يكون قتال ، وهم يحسبون أنا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوجه لن يعدو ما ألفوة فى السريا والغزوات الماضية ، ولذلك لم ينكر أحد تخلفة فى هذه الغزوة .

لقد كان هدف من خرج من المسـلمين غنيمة هذه التجارة لتكون عوضـاً عن أموالهم وديارهم التى استولت عليها قريش بعد هجرتهم ، فإلاستيلاء على هذه العير إنما هو جزء مما للمسلمين فى مكة ....

لقـد كـان كفـار قـريش فـى غايـة الظلـم حـين أسـتولوا علـى ممتلكـات المهـاجرين فـى مكـة وبسـطوا أيـديهم علـيهم ، فهـم الـذين بـدءوا العـدوان والـرد على العدوان بمثله أمر طبيعى .

ولعل هـذا الخبـر الـذي يـذكره ابـن هشـام[1] فـى سيرته يفضح نوايـا قـريش وتصرفاتهم . وكيف استباحوا لأنفسهم أموال المهاجرين .

---

١) أبى المنذر ، هشام بن محمد السائب الكلبى / توفى سنة ٢٠٤ هـ .

قال : لما خرج بنو جحش بن رئاب من دارهم عدا عليها أبو سفيان بن حرب فباعها إلى عمرو بن علقمة أخى بني عامر بن لؤى ، فلما بلغ بنى جحش ما صنع أبوسفيان بدارهم ، ذكر ذلك عبد الله بن جحش[1] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : "ألا ترضي يا عبد الله أن يعطيك الله داراً خيراً منها فى الجنة " ؟

قال : بلى يا رسول الله

قال : رسول الله فذلك لك .

- وقال : أحد الشعراء فى ذلك .

| | |
|---|---|
| أبلغ أبا سفيان عن | أمر عواقبه ندامه |
| دار ابن عمك بعتها | تقضى بها عنك الغرامه |
| وحليفكم بالله رب الناس | مجتهد القسامة |
| اذهب بها اذهب بها | طوقتها طوق الحمامه |

وحين فتحت مكة أراد بعض بنى جحش الرجوع إلى دارهم فكلموا النبى صلى الله عليه وسلم فأبطأ عنهم الرد . فقال لهم الناس : رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجعوا فى شئ من اموالكم أصيب منكم فى الله – عز وجل – فسكتوا .

٢) كانت أم عبد الله بن جحش هى أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أخ أم المؤمنين زينب بنت جحش.

أجـل لقـد بـاعوا الـدار لله ، واحتسـبوها عنـده فكيـف يرجعـون فـى بـيعهم ؟ فهـذا الشـاهد يـذكرنا أن قريشـاً اخـذت أمـوال المهـاجرين وديـارهم ، واعتبرتهـا غنيمة سائغة .... فلماذا لا يرد المسلمون بالمثل ؟

إن الـرد علـى المعتـدى واسـترداد الأمـوال مـن الغاصـب أمـر تقـره الشـرائع ، ويقـره العقـل فلـم يكـن المسـلمون إذن معتـدين أو طـالبين مـاليس لهـم . مـا كـان المسـلمون ليقطعـوا الطريـق علـى قافلـة ، ولكـنهم أرادوا أن يقطعـوا الطريـق علـى الكفـر المستشـرى ، والشـرك المتفشـى ، وأرادوا بخـروجهم هـذا أن يقطعوا دابر هذا الكفر وأن ينالوا بعض ما أخذ منهم من مال .

## أبو سفيان يتحسس الأخبار

ولـم يكـن أبـو سـفيان فـى غفلـة مـن أمـره ، ولكنـه كـان سياسـياً فطنـاً ، كـان يـدرك أن المسـلمين لـن يتركـوه يلفـت مـن بـين أيـديهم لـو ظفـروا بـه ، فأخُـذ يتحسـس الأخبـار ويسـأل مـن يلقـى مـن الركبـان عـن محمـد وأصـحابه ، فسـمع مـن بعضهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قد استنقر الناس .

فاسـتأجر أبو سـفيان ضـمضـم بن عمرو الغفارى على أن يأتى قريشـاً بمكة ليخبرهم بما قد يحدث ليسـتعدوا لإسـتنقاذ قافلتهم ، وأعطاه فى نظير ذلك عشـرون مثقالا ، وأمرة أن يجدع أنف بعيرة ، ويحول رحلة ، ويشـق قميصـه ، إذا دخل مكة ، وهدفه من ذلك إثارة قريش ضد النبى صلى الله عليه وسلم .

## رؤيا عاتكه عمه النبى

وكانـت – عاتكـه[1] عمـه النبـى صـلى الله عليـه وسـلم قـد رأت قبـل قـدوم ضمضم بن عمرو الغفارى بثلاث أيام رؤيا أفزعتها .

فأرسـلت إلـى أخيهـا العبـاس بـن عبـد المطلـب فقالـت لـه : يـا أخـى ، والله لقـد رأيـت الليلـة رؤيـا أفظعتنـي وأخـافتني ، وخشـت أن يـدخل علـي قومـك منهـا شر ومصيبة ، فاكتم عني ما احدثك به .

قال لها : وماذا رأيت ؟

قالـت : رأيـت راكبـا قـد أقبـل علـي بعيـر حتـي وقـف بـالأبطح ثـم صـرخ بـأعلي صـوته : ألا انفـروا يـاقوم لمصـارعكم فـي ثـلاث ، فـأري النـاس اجتمعـوا لـه ، ثـم دخـل المسـجد والنـاس يتبعونـه ، فبينمـا هـم حولـه مثـل بـه بعيـره علـي ظهـر الكعبـة ، ثـم صـرخ بمثلهـا ، ألا انفـروا يـا قـوم لمصـارعكم فـي ثـلاث ، ثـم مثـل بـه بعيـره علـي رأس أبـي قبـيس فصـرخ بمثلهـا ، ثـم أخـذ صـخرة فأرسـلها ، فأقبلـت تهـوي ، حتـي إذا كانـت بأسـفل الجبـل تفتتـت ـــ فمـا بقـي بيـت مـن بيـوت مكه ولا دار إلا دخلتها منها فلقه ـ قطعهَ ـ .

قال العباس : والله إن هذه لرؤيا وعليك أن تكتيمها ولا تذكريها لأحد .

ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكان له صـــديقآ فذكرها له واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه عتبة ، ففشا الحديث عنها وذاع أمرها

---

١) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم زعيم قريش وعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدى زوجات أبو أمية بن المغيرة المخزومى "زاد الركب" كان تاجراً مات بسَروْ سحيم بالشام ، أنجبت منه عاتكه أولاده عبد الله ، زهير ، أبو أمية هو الذى أشار على قريش فى وضع الحجر الأسود عندما يأتى أول قادم نحكمه :
فكان رسول فهتفوا جميعا الأمين : رضيناه حكما فحكم رسول الله حكمة الشهير الأشهر بأن يأتى بثوب وأن يسمك كل زعيم قبيلة بطرف الثوب ووضع الحجر الشريف فى الثوب ثم رفعه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فى مكانه الحالى .... كذلك هو والد أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها ... والعجيب ان ابى أمية بن المغيرة المخزومى تزوج أربعه نساء وكلهم تحمل أسم عاتكة فأما أم أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها فانها هى :عاتكة بنت جذْل الطعان .

وهكذا شأن السر يفشوا إذا ما تجاوز الأثنين . فما زال هذا يقص الخبر ويستكتمه صاحبه وهذا يفعل مثله حتي يصبح علي كل لسان في وقت قصير

وأصبحت رؤيا عاتكه حديث كل رجل وأمراة في مكة . وفوجئي العباس يوما وهو يطوف بالكعبه بأبي جهل ابن هشام في رهط في قريش يتحدثون في أمر الرؤيا وأبو جهل يناديه : يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا .

فلما فرغ العباس من طوافه أقبل عليهم وجلس إليهم .

فقال أبو جهل : يا بني عبد المطلب متي حدثت فيكم هذه النبية ؟

قال العباس : وما ذاك ؟

قال : تلك الرؤيا التي رأت عاتكة ...

قال العباس وما رأت ؟

قال أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتي تتنبأ نساؤكم ؟ لقد زعمت عاتكة في رؤياها أنه قال : انفروا في ثلاث ، وسوف ننتظر هذه الثلاث ، فان يكٍ حقا ما تقول فقد صدقت ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شئ نكتب عليكم كتاباً أنكم اكذب أهل بيت في العرب ...

قال العباس : فو الله ما كان مني إليه قول إلا إني جحدت ذلك وأنكرت أن تكون عاتكة قد رأت شيئاً .

قال : ثم تفرقنا فلما أمسيت لم تبق امرأه من بني عبد المطلب إلا أتتني

فقالت : أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يستهزئ برجالكم ، ثم قد تناول النساء وأنت تسمع ، ثم لم يكن لك غيرة لشئ مما سمعت ؟

قلـت : قـد والله فعلـت . مـا كـان منـي إليـه مـن رد . لكـن وأيـم الله لا تعرضـنَّ له إِن عاد ، ولأردن عليه ردآ شديدآ يليق بأمثاله .

قـال العبـاس : فغـدوت فـي اليـوم الثالـث مـن رؤيـا عاتكـه وأنـا شـديد الغضـب أري أنـي قـد فـاتني منـه أمـر أحـب أن أدركـه منـه فـدخلت المسـجد ، فرايتـه ، فـو الله إنـي لأمشـي نحـوه أتعرضـه ليعود لـبعض مـا قـال فـأقع بـه ــ وكـان رجـلآ حديد الوجـه ، حديد اللسان ، حديد النظر ــ فرأيته قد خرج نحو باب المسجد يشتد ...

قال العباس : فقلت في نفسي : ماله لعنه الله ؟ أكل هذا فرقٌ منى أن أشاتمه ؟

ولكـن سـرعان مـا تبـين العبـاس أن جـري أبـي جهـل كـان لغيـر ماظنـه . لقـد سمع مالم يسمعه العباس .

سـمع ضَمْضَـم الغفـاري الـذي أرسـله أبـو سـفيان يصـرخ بـبطن الـوادي ، وهـو واقـف علـي بعيـر قـد جـدع ــ قطـع ــ أنفـه ، وحـول رحلـه ، وشـق قميصـه ، وهـو يقـول ، يـا معشـر قـريش ، اللطيمـه ، اللطيمـه [1] أمـوالكم مـع أبـي سـفيان ، قد عرض لها محمد وأصحابه ، فعليكم أن تدركوها .. الغوث الغوث .

لقد كانت قافله عريضه ، تحمل كثيرا من أموال قريش قيل :

كـان فيهـا خمسـون ألـف دينـار ، وكـان لـم يبـق قرشـي ولا قريشـيه إلا لـه مال في هذه العير . وكان هذا الأمر أفزع قريشآ وأصابها بالخبال .

لئن ضاعت منهم هذه القافله لقد افلسوا .

قـال العبـاس : فشـغلني عـن أبـي جهـل وشـغله عنـي مـا جـاء مـن الأمـر . وصدقت رؤيا عاتكة ، وأدرك القريشيون أن الأمر جد لا كذب فيه لا إمتراء .

---

١) اللطيمة هى الابل التى تحمل الطيب

## **قريش تستعد**

**وأرغت قريش وأزبدت ، وأصابها الذهول والفزع ، ولكنها استيقظت على دوافع الشر المتأججه فى داخلها ....**

**كيف يجرؤ على ذلك ؟ أيظن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمى ؟ كلا ، واللات والعزى ليعلمن غير ذلك[1] .**

**واستعدت قريش عن بكرة أبيها للخروج لإستنفاذ عيرها وتلبيه نفيرها.**

**وتأهب أهل مكة للخروج ومن لم يستطيع منهم الخروج بعث مكانه غيره ولم يتخلف عن الخروج من كبار القوم غير أبى لهب وبعث بدلا منه العاص بن هشام بن المغيرة ، كان لأبى لهب دين عليه قيمته أربعة ألاف**

---

١) سرية نخلة

فى رجب سنة ٢ هـ الموافق يناير سنة ٦٢٤م بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عبد الله بن جَحْش الأسدى إلى نخلة فى اثنى عشر رجلا من المهاجرين ، كل اثنين يعتقبان على بعير .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا ، وأمراة الا ينظر فيه حتى يسير يومين ، ثم ينظر فيه . فسار عبد الله ثم قرأ الكتاب بعد يومين ، فاذا فيه : " اذا نظرت فى كتابى هذا فامض حتى تنزل نخله بين مكة والطائف ، فترصد بها عير قريش وتعلم لنا من أخبارهم " فقال : سمعا وطاعة ، وأخبر أصحابه بذلك ، وأنه لا يستكرهم ، فمن أحب الشهادة فلينهض ، ومن كرة الموت فليرجع ، وأما أنا فناهض ، فنهضوا كلهم ، غيرأنه لما كان فى أثناء الطريق أضل سعد بن أبى وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانة ، فتخلفا فى طلبه .

وسار عبد الله بن جحش حتى نزل بنخلة ، فمرت عير قريش تحمل زبيباً وأدما وتجارة ، وفيها عمرو بن الحضرمى وعثمان ونوفل ابنا عبد الله بن المغيرة ، والحكم بن كيسان مولى بنى المغيرة فتشاور المسلمون وقالوا : نحن فى أخر يوم من رجب ، الشهر الحرام ، فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام ، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم ، ثم أجتمعوا على اللقاء ، فرمى أحدهم عمرو الحضرمى فقتله ، وأسروا عثمان والحكم وأفلت نوفل ، ثم قدموا بالعير والاسرين إلى المدينة ، وقد عزلوا من ذلك الخمس ، وهو اول خمس كان فى الإسلام ، وأول قتيل فى الإسلام ، وأول أسيرين فى الإسلام .

وأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوه ، وقال : "ما امرتكم بقتال فى الشهر الحرام" ، وتوقف عن التصرف فى العير والأسيرين .

ووجد المشركون فيما حدث فرصة لإتهام المسلمين بأنهم قد أحلوا ما حرم الله ، وكثر فى ذلك القيل والقال ، حتى نزل الوحى حاسماً هذه الاقاويل وأن ما عليه المشركون أكبر وأعظم مما ارتكبة المسلمون .

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة: ٢١٧

فقد صرح هذا الوحى بأن الضجة التى افتعلها المشركون لإثارة الريبة فى سيرة المقاتلين المسلمين لا مساغ لها ، فإن الحرمات المقدسة قد انتهكت كلها فى محاربة الإسلام ، واضطهاد أهله ، ألم يكن المسلمين مقيمين بالبلد الحرام حين تقرر سلب أموالهم وقتل نبيهم ؟ فما الذى أعاد لهذه الحرمات قدسيتها فجأة ، فأصبح انتهاكها معرة وشناعة ؟ لا جرم أن الدعاية التى أخذ ينشرها المشركون دعاية تبتنى على وقاحة ودعارة ..... وبعد ذلك أطلق رسول الله سراح الأسيرين وأدى دية المقتول إلى أوليائة .

درهـم ، عجـز العـاص عـن سـدادها ، فاسـتأجرة أبـو لهـب بهـا علـى أن يجزئ عنه فى الخروج مع قريش .

اصـبح العـاص بـن هشـام المخزومـى " أخـو ابـى جهـل " الـذى أصـبح مـولى أبـى لهـب أثـر خسـارتهم الفادحـة والمتبادلـة بيـنهم فـى الميسـر حتـى وصـل الرهـان بيـنهم مـن يكسـب الأخـر يصـير لـه عبـدآ . وخسـر العـاص وقـد أبـت بنـى مخـزوم أفتـداء أبنهـا نظـرآ لمجونـة وسـكره وعربتـده ، وكـان يعمـل حـدادآ علـى الحديد لدى أبى لهب وقتله عمر بن الخطاب أثناء الغزوة وهو خال الفاروق .

وكـان أميـه بـن خلـف قـد أجمـع علـى أن يتخلـف لكبـر سـنه وثقلـه ، فأتـاه عقبـة بـن أبـى معـيط [1] وهـو جـالس فـى المسـجد بـين ظهرانـى قومـة بمجمـرة يحملها فيها نار ـ ومجمر ـ نوع من العود يتبخر به ـ حتى وضعها بين يديه.

وقال له : يا أبا على ، استجمر ، كما تستجمر النساء .

فقال أمية : قبحك الله وقبح ما جئت به .

وغير أمية موقفه بعد ذلك فتجهز للخروج مع القوم ..

وكـان سـبب رغبـة أميـة فـى التخلـف أن سـعد بـن معـاذ ــ رضـى الله عنـه ــ كـان صـديقا لأميـة ــ قـدم إلـى مكـة معتمـرآ ونـزل عليـه ، لأن أميـة كـان إذا ذهـب الـى المدينـة ينـزل علـى سـعد ، فقـال سـعد لأميـة : أرقـب لـى سـاعة خلـوة لعلّى أن أطوف بالبيت ...

فقـال أميـة: انتظـر حتـى إذا انتصـف النهـار وغفـل النـاس انطلقـت فطفـت . فخـرج بـه أميـة قريبـآ مـن نصـف النهـار ، فبينمـا سـعد يطـوف إذ جـاء أبـو جهـل فقال : من هذا الذى يطوف ؟

فقال سعد : أنا سعد بن معاذ .

---

١) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابى عاصم بن ثابت بن ابى الافلح " الانصارى الأوسى " أن يضرب عنق عقبة بن ابى معيط بن أبى عمرو بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى عندما وقع أسيرآ فى بدر ، وكان من الد أعداء رسول الله

**فقال أبو جهل : اتطوف بالبيت آمنا وقد أويتم محمداً وأصحابة ؟**

**أما والله لولا أنك مع أبى صفوان ما رجعت على اهلك سالما . فتلاحياً**

**وقال له سعد : اما والله لأن منعتنى لأمنعنك ما هو أشد عليك منه ـ طريقك الى المدينة .**

**فقال أمية لسعد : لا ترفع صوتك على أبى الحكم ، فأنه سيد أهل الوادى وجعل يُسكت سعداً .**

**فقال سعد لأمية : إليك عنى ، فإنى سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك .**

**قال أمية : إياى ؟**

**قال سعد : نعم .**

**قال أمية : بمكة أم خارجها ؟**

**قال سعد : لا أدرى .**

**فارتاع أمية وأصابه الفزع . ورجع إلى أمرأته يقول لها فى فزع :**

**أما تعلمين ما قال أخى اليثربى ؟**

**قالت : وما ذاك ؟**

**قال : يقول أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلى .**

**قالت الزوجة : فو الله ما يكذب محمد .. وإنى لخائفة ...**

**فلما جاء الصريخ يستخرص أهل مكة على الخروج ، وجعل كل منهم يتسابق على الخروج ويحث غيره عليه ، حتى أن سهيل بن عمرو[1] كان ينادى قائلاً : يا آل غالب ، أتاركون أنتم محمداً والصبأة من أهل يثرب يأخذون أموالكم ؟ وكان أفلت من الأسر عجيز فكان أول من جاء قريش بخبر**

---

**١) كان سهِل بن عمرو أعلم مشقوق الشفة العليا فكانت أنيابة بادية فلذلك قالوا : ذو الانياب .**

النبى صلى الله عليه وسلم فنادى : هذا أبن أبى كبشة[1] وأصحابة وقد أخذوا سقاءكم . وقد تشاءم أهل مكة من ذلك .

من أراد مالآ فهذا مالى ، ومن أراد قوتا فهذا قوتى وإِنى لكفيل بتجهيز كل من يريد الخروج ، وليس عنده ما يتجهز به .

فلما رأى أمية ذلك تذكر ما قاله ــ سعد بن معاذ ــ ففرق أى خاف ــ حتى إذا جاءة السفيه عقبة بن أبى معيط بالمجمرة ــ اى المبخرة ــ أستحيا : وعزم على الخروج معهم على أن يرجع من الطريق .

## أبو جهل يتزعم جبهة الدعوة للخروج

وكان أبو جهل زعيم جبهه المتحمسين للقتال ، فإذا رأى تقاعسآ من أحد وبخه ، أو وكل به من يوبخه . ويقال : إِنه هو الذى أغرى عقبة بن ابى معيط بالذهاب إلى أمية بن خلف بالمجمرة .

وذهب أبو جهل أيضا إلى عتبة وشيبة أبنى ربيعه حين همَّا بالقعود ، بعد أن أخبرهما غلامهما " عداس " النصرانى بأنهما أنما يخرجان إلى مصارعهما ، وكانا يميلان إليه ، ويحسان فى كلامه الصدق .

فما زال بهما أبو جهل حتى خرجا إلى مصارعهما فعلآ . وأعانه على ذلك أيضآ عقبة بن أبى معيط والنضر بن الحارث .

---

٢) ابن ابى كبشة ، كان لقب يطلقه كفار قريش على النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما ينس القرشيون انا أبا كبشة جد محمد من ناحية أمه قد ابتدع لقومة عبادة الشعرى دون سائر الكواكب والنجوم ، وأبو كبشة هو وجز بن غالب الخزاعى جد وهب بن عبد مناف من جهه الام ، ووهب هو جد النبى من حهه الام ، كان أبو كبشة مشركا فذهب إلى الشام فتنصر ، فلما خالف النبى صلى الله عليه وسلم دين قريش وجاء بالحنيفية شبهوه به ونسبوة اليه للتعبير .

## قريش تكمل استعدادها

وأتمت قريش أستعدادها فى ثلاثة أيام ، وأجتمع منهم قرابة الف ... قيل كانوا خمسين وتسعمائة ، وقيل كانوا ألفا فيهم مائة فارس بخيولهم عليها مائة درع سوى دروع المشاه ، وخرجوا على الصعب والذلول لشدة إسراعهم ، وأصطحبوا معهم القيان[1] يضربن بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين .

وكان أبو سفيان قائد العير القادمة من الشام حين بلغة أن محمدآ يرقبة ، قد خالف الطريق ، وأخذ طريق الساحل ، وجدا فى السير حتى فات المسلمين ، فلما أمن أرسل إلى قريش يأمرهم بالرجوع ، فأمتنع أبو جهل ، وأصر على المضى فى طريقه ليؤدب حسب قوله وزعمه هؤلاء الذين تجرؤا أن يهددوا قوافل قريش .

كان أبو سفيان بارعآ فى تحسس الأخبار بذكاء ، وكان فى أثناء رجوعه بالبعير يسأل من يلقاه عن مكان وجود المسلمين وطريقهم ... وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أرسل صاحبين له يستخبر أن أمر العير ، حتى إذا وصلا إلى بدر نزلا قريبا من الماء عند تل هناك ، ثم توجها إلى الماء ليستقيا ، فلما اقتربا سمعا جاريتين على الماء تتخاصمان وتقول إحداهما لأخرى : إنما تأتى العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم وأقضيك الذى لك .

فقال الرجل الذى على الماء : صدقت ، وخلص بينهما .

فلما سمعا الصاحبان ذلك ركبا بعيرهما ثم انطلقا حتى أتيا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبران بما سمعا ورأيا .

ثم إن أبا سفيان لم يلبث أن جاء متقدما على العير فى حذر ، حتى ورد الماء . فلقى ذلك الرجل الذى فصل بين المرأتين المتخاصمتين ، فقال له : هل أحسست أحدا ؟

---

١) القيان : جمع قينة ، وهى الأمة مطلقا أو هى المغنية ، المراد هنا المغنية .

**فقال الرجل : ما رأيت أحداً أنكرة إلا إنى قد رأيت رجلين أناخ بعيرها إلى هذا التل ، ثم أستقيا فى شن لهما وانطلقا .**

**فأتى أبو سفيان إلى المكان الذى أناخا فيه البعير فأخذ بعرة من أبعارة ففتتها فإذا فيها النوى .**

**فقال : هذه علائف يثرب .**

**وأدرك أن هناك عيوناً ترقبه ، ولابد أن يكون لدى هذه العيون خبر بقدومة فرجع بأصحابه سريعاً ، فحول عيرة عن الطريق المأهول ، وترك بدراً بيسار وأنطلق مسرعاً ، فلما علم أنه قد نجا بعيرة أرسل إلى قريش يطمئنها .**

**قال لهم رسول أبو يفيان : إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم ، وقد نجت الرجال فأرجعوا ....**

**ةلكن أبا جهل الذى أعمى الله بصيرته قال : والله لا نرجع حتى نحضر بدراً فنقيم عليه ثلاثة أيام ، ننحر فيها الجذر ، ونطعم الطعام ، ونسقى الخمر ، وتعزف علينا القيان ، وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا ، فلا يزالون يهابون بعدها .**

**وحين عاد رسول أبو سفيان إليه يخبره بما قاله أبو جهل . قال أبو سفيان : هذا بغى ، والبغى منقصة وشؤم .....**

**وعاد بعض من كان قد تجمع مع القوم ، عاد بنو زهرة حين علموا بنجاة العير ، وكانوا نحو المائة ، وكان قائدهم الأخنس بن شريق الثقفى "حليف بنى زهرة"[1] ، فلم يقتل من بنى زهرة أحد فى بدر ، وكذلك لم يخرج أحد من بنى عدى "بن زهرة رهط أم الرسول ، ورهط بنى عدى رهط عمر بن الخطاب ".**

**وتوجه المشركون بَقضَهُم وقضيضهم صَوْبَ بدر ، فقد أخذتهم العزه والإثم ، ونفخ الشيطان فى نفوسهم فملاءها بالعجب والخيلاء.**

**وسار أشرافهم أمامهم يثيرون فيهم الحماس ، ويمنونهم بالظفر المرتقب ، لقد كان فرسان قريش يظنون أنها ليست معركه بالمعنى المعروف لتلك الكلمه بل هي نزهه يتفرجون فيها على قوم لا يحسنون الكر والفر ، وسرعان ما يُعْمِلون فيهم سيوفهم ويقتلونهم فتجري دماؤهم أو يسوقونهم أمامهم أساري مكبلين .**

**كان فى مقدمه المشركين رؤساء الكفر والضلال : عتبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البخترى بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ، وطعيمه بن عدى بن نوفل ، والنضر بن الحارث ، وزمعه بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، ونبيه ومنبه أبنا الحجاج ، وسهيل بن عمرو العامرى ، وغيرهم ......**

**فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : "هذه مكة قد القت اليكم افلاذ اكبادها ".**

---

**١) سعد بن الأخنس بن شريق الثقفى زوجته صخرة بنت سفيان بن حرب بن امية (زعيم قريش) هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبعده الله فإنه كان يبغض قريشا رغم عداء قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله يحب قريشا نعم .... كنت رحمة للعالمين ورغم ذلك لم يدافع عنك ويحبك اهلك مثلهم ... صلى الله عليه وسلم وعلى أهلك يا رسول الله .**

ومـع هـؤلاء حضـرت النســاء بالـدفوف يغنــين وينشـدون أناشـيد الفخـر والهجاء الفخر بأمجاد قريش والهجاء للمسلمين ويثرن حماس المقاتلين .

## قريش تتذكر ثأراً عليها فتهم بالرجوع

وقبـل أن تمعـن قـريش فـى المسـير صـواب ميـدان المعركـه تـذكروا ثـأراً عليهم لبنـى كنانـه فهمـوا بـالرجوع وقـد تحـدث عـن ذلـك أبـن هشـام فـى سـيرته قـال : لمـا فـرغ القـوم مـن جهـازهم وأجمعـوا علـى المسـير ، ذكـروا مـا كـان بينـهم وبـين بنـى بكـر بـن عبـد منـاة بـن كنانــة مـن الحـرب ... وسـبب هـذه الحـرب كمـا ذكـر أبـن هشـام أن بنـى بكـر بـن كنانــة قتلـوا أبنـا لحفـص بـن الأخيـف القرشـي – لـدم كـان لهـم فـى قـريش فتكلمـت قـريش فـى ذلـك ، فقـال عـامر بـن زيـد الكنـانى : يـا معشـر قـريش ، قـد كانـت لنـا فـيكم دمـاء ، فمـا شـئتم .... إن شـئتم فـأدوا علينـا مالنـا قـبلكم ونـؤدى مـا لكـم قبلنـا ، وإن شـئتم فإنمـا هـى الـدماء رجـل برجـل ، فتنازلوا عما لكم قبلنا ونتنازل عما لنا قبلكم .

فقالـت قـريش : صـدق رجـل برجـل ، فلـم يطـالبوا بـدم أبـن الأخيـف ، فبينمـا أخـو هـذا القتيـل مكـرز بـن حفـص بـن الأخيـف القرشـى يمـر بمـر الظهـران إذ نظـر إلـى عـامر بـن يزيـد الكنـانى – علـى جمـل لـه ، فلمـا رآءه أقبـل إليـه حتـى أنـاخ بعيره وعامر متوشح بسيفه .

فعـلاه مكـرز بسـيفه حتـى قتلــه ، ثـم اخـذ سـيفه فبقـر بـه بطنـه ، ثـم حمـل سيف عامر وجاء به إلى مكه فعلقه من الليل بأستار الكعبة .

- فلمـــا أصـــبحت قـــريش رأوا ســـيف عـــامر بـــن يزيـــد معلقـــاً بأسـتار الكعبـة فعرفـوه فقـالوا : إن هـذا لسـيف عـامر بـن يزيـد عـدا عليـه مكـرز بـن حفـص فقتلـه ، فكـان قتـل عـامر بـن يزيـد الكنـانى – نقضـا للإتفـاق الـذى كان بين قريش وكنانة .

فبينمـا هـم فـى ذلـك الأمـر مـن حـربهم ظهـر الإسـلام فتشـاغلوا بـه حتـى أجمعت قـريش علـى المسير إلـى بـدر ، فـذكر الـذى بيـنهم وبـين بنـى بكـر بـن كنانـة فخافوهم . وكاد ذلك يثنيهم عن عزمهم .

ولكـن رجـلاً مـن اشـراف بنـى كنانـة مـن شـياطين الإنـس ، قـال لهـم : أنـا لكـم جـار مـن أن تـأتيكم كنانـة مـن خلفكـم بشـئ تكرهونـه ، فخرجـوا سـراعاً . وزيـن لهـم الشـيطان أن بنـى كنانـة سـيكونون وراءهـم لنصـرهم . وتبـدى لهـم إبلـيس فـى صـورة سُـرَاقة بـن مالـك بـن جُعْشُـم المـدلجى – سـيد بنـى كنانـة – فقـال لهـم : أنـا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشئ تكرهونه .

وهذا هو الذى أشار إليه قوله تعالي :-

﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال: ٤٨

## خروج النبي إلى بدر

وبــدر قريــه مشــهورة بــين مكــة والمدينــة علــى نحــو أربــع مراحــل مــن المدينــة ، وقيــل علــى ثمانيــة وعشــرين فرسـخا مــن المدينــة وتبعـد عنهـا بحوالى ١٥٠ كيلو متر .

وسميت بذلك نسبة إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، لأنه نزل بها

وقيل : بل هي منسوبة إلى بدر بن الحارث الذي حفر بئرها ...

وقيـل : بـل سـميت بأسـم البئـر ، وكـانوا قـد سـموا بئرهـا بـدراً لاسـتدراتها وصفاتها ورؤية البدر فيها .

وقيل : غير ذلك .....

وقد ذكر الله بدرا فى القرآن مره واحده في قولـه تعالي :

﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ آل عمران: ١٢٣

ولكنـه أشـار إليهـا وتحـدث عـن معركتهـا فـى مواضـع متعدده ، كـان خـروج النبـي صـلى الله عليـه وسـلم – يـوم السـبت – وقيـل : يـوم الأثنـين لأثنتـي عشـره ليلـه خلـت مـن رمضـان وهنـاك أقـوال أخـرى بإنـه خـرج يـوم ٨ أو ٩ رمضـان الموافـق ٥ مـارس ٦٢٤ مـ ، علـي رأس تسـعة عشـر شـهراً مـن هجرتـه وخـرج معه المهاجرون والأنصار .

- واسـتخلف النبـى صـلى الله عليـه وسـلم علـى المدينـة أبـا لبابـه بشـير – وقيل : رفاعة بن عبد المنذر الأنصارى . وقد كان أحد النقباء فى العقبة .

وذكـر بعـض الـرواه أن أبـا لبابـه قـد سـار مـع النبـى صـلى الله عليـه وسـلم إلـى بـدر ، ولكـن النبـى صـلى الله عليـه وسـلم رده إلـى المدينـة وأسـتخلفه عليهـا ، كمـا اسـتخلف عبـد الله بـن ام مكتـوم علـى الصـلاه ، وحـين فصـل النبـى صـلى الله عليـه وسـلم مـن المدينـه أمـر بإحصـاء عـدد المسـلمين . وعاصـم بـن عـدى خلفـه علـى قبـاء وأهـل العاليـه بعـد أن أصـبحت تلـك البقـاع مسـرحا للمنـافقين واعـداء الإسـلام ، والحـارث بـن حاطـب أمـرة بـأمر فـى بنـى عمـرو بـن عـوف ، وخـوات بـن جبير كسر بالروحاء ، والحارث بن الصمة مثله .

فوقف بهم عند بئر أبى عتبة ، وهي على ميل من المدينة واحصى عددهم وتفقد الرسـول أصـحابه ، فرد من اسـتصـغره منهم ، وكان ممن ردهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أسـامه بن زيد ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسـيد بن ظهير ، وزيد ابن أرقم ، وزيد بن ثابت – رضى الله عنهم –

ورد عمير بن أبى وقاص فبكى فأجازه وأستشهد عمير فى بدر "كان فتى صغير السن" فقتله عمرو بن ود وهو من كفار قريش . وكان عدد المسلمين خمسه وثلثمائة رجل فى بعض الروايات – من المهاجرين أربعة وستون والباقون من الأنصار ..... وفى رواية أخري أنهم كانو أربعه عشر وثلاثمائة كالاتى :- ٨٣ من المهاجرين ، ٦١ من الأوس ، ١٧٠ من الخزرج .

كان ذلك الخروج كما هو معروف لطلب العير ، ولم يكن لدي المسلمين علم بنجاتهم وإقبال قريش بخيلهم وسيوفهم إليهم .

وأرسل النبى صلى الله عليه وسلم طلحه بن عبيد الله (٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٦ – ٦٥٦ م) وسعيد بن زيد (٢٢ ق هـ - ٥١ هـ / ٦٠٠ – ٦٧١ م) يتحسسان خبر العير، وعادا إلي النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجداه قد خرج إلى بدر فذهبا إليه.

## دعاء النبى لأصحابه

ولما فصل عن حدود المدينة ، دعا النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين بالنصر والظفر ، وأن يغنيهم الله من فضله . وقد أستجاب الله دعاء نبيه فما رجع أحد منهم يريد أن يركب إلا وجد ظهراً ، للرجل البعير والبعيران ، واكتسى من كان عارياً ، وأصابوا الكثير من الطعام ، وأصابوا فداء الأسرى فاغتنى به كل عائل .

## النبى يرد غير المسلم

وكان رجل من الخزرج يقال له حبيب بن يساف ذا بأس ونجدة ، ولم يكن قد أسلم ، لكنه خرج نجدة لقومه من الخزرج وطلباً للغنيمة ، ففرح المسلمون بخروجه معهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض ذلك ، وقال :"لا يصحبنا إلا من كان على ديننا".

**وفـى روايـة أنـه قـال : "أرجـع فإنـا لا نسـتعين بغيـر مسـلم" ، ولكـن حبيبـا هـذا أخـذ يلـح فـي الوجـاء ، وعـرض نفسـه مـرتين أو ثلاثـاً وأخيـراً قـال لـه النبـى صلى الله عليه وسلم : " تؤمن بالله ورسوله ؟".**

**قال حبيب : نعم .**

**فأسـلم ، واصـطحبه النبـى صـلى الله عليـه وسـلم وقاتـل فـي المعركـة قتـالا شـديدا . وذكـره أبـن الأثيـر فـى أهـل بـدر وتـرجم لـه علـى أن أسـمه "خبيـب بـن إسـاف" بالخـاء وأشـار إليـه أيضـأ فـى بـاب الحـاء "وهـو الـذى قتـل عـدو الله ورسوله أمية بن خلف".**

**وذكـر أبـن الأثيـر فـى ترجمتـه لقصـته كمـا رواهـا هـو بنفسـه قـال : أتيـت رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم وهـو يريـد غـزواً ، وأنـا رجـل مـن قـومى ، ولـم يسـلم بعـد ، فقلنـا : إنـا لنسـتحى أن يشـهد قومنـا مشـهداً لا نشـهده معهـم ، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتسلمان ؟**

**فقلنا : لا .**

**فقال : إنا لانستعن بالمشركين على المشركين .**

**قـال : فأسـلمنا ، وشـهدنا مـع رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم فضـربنى رجـل مـن المشـركين علـى عـاتقى ، فقتلتـه وشـاء القـدر أن أتـزوج ابنتـه بعـد ذلـك ، فكانـت تقـول : "لا عـدمت رجـلاً وشـحك هـذا الوشـاح – أي ضـربك هذه الضربة فى موضع الوشاح".**

**وأقول : لا عدمت رجلا عجل اباك إلى النار .**

**وكان هذا الرجل أمية بن خلف .**

**وكـان النبـى صـلى الله عليـه وسـلم قـد خـرج مـن المدينـة دون أن يعقـد اللواء كما يقول الحلبى فى سيرته . ولعل ذلك لظنه أنه لا يلقى حرباً ،**

لذلك فقد خلف من تخلف من أصحابة ، ولكنه عقد ألويه ثلاثة بعد ذلك : لواء مع مصعب بن عمير من بنى عبد الدار بن قصى – كانت امه تدعى خناس بنت مالك – ولواء على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – والثالث مع رجل من الأنصار هو سعد بن معاذ أو الحباب بن المنذر وفى روايه أخرى كان معه صلى الله عليه وسلم رايتان سودتان أحداهما مع على بن أبى طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ / ٦٠٠ – ٦٦١ م) وهى العقاب وكانت من مرط لعائشة أم المؤمنين وكان عًمرعلى بن أبى طالب عشرون سنة ، والثانية مع سعد بن معاذ ، واللواء إلى مصعب بن عمير وكان هذا اللواء أبيض ، ولبس الرسول درعه ذات الفضول وتقلد سيفه العضب .

## استعدات المسلمين

كان مع المسلمين سبعون بعيراً يتناوبون ركوبها ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يفعل مثلهم ، فقد اعتقب هو وعلى بن ابى طالب ومرثد بن أبى مرثد بعيراً واحداً ، ولم يختص صلى الله عليه وسلم نفسه ببعير.

وكان علىَّ ومرثد يودان أن يركب النبى صلى الله عليه وسلم ويمشيان وقد ألحا عليه فى ذلك وكان يقول لهما :

**(ما أنتما بأقوى منى على المشى ، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما )**

كان أبو بكر الصديق (٥١ ق هـ - ١٣ هـ / ٥٧٣ – ٦٣٤ م) وعمر بن الخطاب (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ / ٥٨٤ – ٦٤٤ م) وعبد الرحمن بن عوف(٤٤ ق هـ - ٣٢ هـ / ٥٨٠ – ٦٤١ م) يعتقبون بعيراً ، ورفاعه وخلاد ابنا رافع وعبيد بن يزيد الأنصارى يعتقبون بعيراً ، وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثه وابى كبشة بعتقبون بعيراً، وكان سعد بن أبى وقاص (٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ / ٦٠٠ – ٦٧٥ م)

من اعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه غناء وأكثرهم قوة على المشــى وأرماهم لســهم ، لم يركب خطوة ذاهباً ولا راجعاً ، وكان يعقد لأخيه عمير بن أبى وقاص حمائل سيفه من صغره .

لقد كانت حالة المسلمين المادية قاسية ، ولهذا دعا النبى صلى الله عليه وسلم بالرزق والنصر وكانت إبلهم التى يتناوبونها ضعيفة حتى إن البعير التى كانت كانوا يتناوبونها أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف برك فى الطريق من العى والتعب ، فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله برك بعيرنا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فى إناء ، ثم قال لأحد أصحابة : افتح فم البعير فصب من الإناء فى فيه ، ثم صب باقية عليه ، فنشط البعير بهم وسار بهم وعادت له قوته .

وتذكر بعض الروايات انه لم يكن فى جيش المسلمون سوى خمسة أفراس وقيل : ثلاثة .. وقيل : أثنان .. وقيل : فرس واحد هو المقداد بن الأسود ويقال له سبحة ، وفرس الزبير بن العوام (٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٦ – ٦٥٦ م)يقال له اليعسوب .

وروى ذلك عن علىَّ – كرم الله وجهه – قال : ما كان فينا يوم بدر فارس غير المقداد ولكن روايات أخرى تذكر أنه كان مع المسلمين من الخيول فوق العشرة .

فأين هذه العدة من عدة المشركين التى كان قوامها كما ذكرنا آنفاً سبعمائة بعير ومائة فرس ، وهم الف رجل ...

ولكن العبرة ليست بالعدة والعدد ، ولكنها بالإيمان واليقين . وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

## النبى يستشير أصحابة

ونزل النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابة بواد يقال له : ذفران – بكسر الفاء – وفيها أتاه الخبر بمسير قريش إليه ليمنعوه عيرهم .

فاستشار النبى صلى الله عليه وسلم كل أصحابة وأخبرهم الخبر ، وقال لهم : إن القوم قد خرجوا إليكم من مكة على صعب وذلول مسرعين : فما تقولون ؟ العير أحب اليكم من النفير ؟

فقال بعضهم يا رسول الله عليكم بالعير ودع العدو . وفى رواية أخرى أنهم قالوا : هلا ذكرت لنا العدو فنتأهب له ؟

وهذا ما يشير إليه قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنفال: ٧

فتغير وجه النبى صلى الله عليه وسلم فلما راى أبو بكر ذلك قام أبو بكر – رضى الله عنه – فتكلم وأحسن : ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه تكلم واحسن . قال : يا رسول الله إنها قريش وعزها ، والله ما ذلت منذ عزت ، وسوف يقاتلونك بكل قوة ، فتأهب لذلك أهبته ، وأعد لذلك عدته .

ثم قال المقداد بن الأسود – رضى الله عنه وأرضاه – فقال :

يا رسول الله ، أمض لما أمرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : أذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ... ولكن أذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون .

- وفى رواية : نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ، فو الذى بعثك بالحق لو سرت بنا بْركَ الغماد – موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن – وقيل : هى أقاضى هجَر – لجالدنا معك دونة تبلغه .

فقال له صلى الله عليه وسلم خيراً قلت : ودعا له بخير .

لقد سر النبى صلى الله عليه وسلم بمقاله المقداد لأنها فتحت الطريق أمام الناس ليقولوا قولته . ويصلوا صولته .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب من اصحابة ألا ينكصوا عن لقاء عدوهم وقد وعدهم الله النصر ، ووثقوا أنه معهم يؤيدهم ضد عدوهم . ذكر أبن أبى حاتم عن أبى أيوب الأنصارى فيما يروية الزرقانى ، على شرح المواهب اللدنية للقسطلانى قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة : أنى اخبرت عن عير أبى سفيان فهل لكم أن تخرجوا إليها لعل الله يجعلها غنيمة لكم عوضاً عن أموالكم .

قلنا : نعم .... فخرجنا فلما سرنا يوماً أو يومين قال : قد عرفوا خبرنا وخرجوا لنا فأستعدوا للقتال .

فقال البعض : لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم ، فأعاد ، فقال المقداد : لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ..... إلى أخر ما قال ..... قال أبو أيوب الأنصارى[1] : فتمنيا معشر الأنصار لو أنا قلنا كما قال المقداد .....

قال فنزل قوله تعالى :

﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦ ﴾ الأنفال: ٥ – ٦

---

١) أبو أيوب الأنصارى هو صحابى جليل شهد جميع المشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ، انتقل من المدينة المنورة إلى الشام ومصر أيام الأمويين ، غزا مع يزيد بن معاوية بن أبى سفيان القسطنطينية وقتل ودفن هناك.

ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : أيها الناس أشيروا علىَّ ...

ولقد سـمع النبى صـلى الله عليه وسـلم من أبى بكر ومن عمر ، ومن المقداد ، وهؤلاء من المهاجرين وقد عنى بقولته هذه الأنصار .....

وقد أراد النبى صـلى الله عليه وسـلم أن يسـمع من الأنصـار لأنهم بايعوه فى العقبة على النصر والتأييد . وهذا أوان الامتحان قد حان . فقال سعد بن معاذ – رضى الله عنه : والله لكأنك تريدنا يا رسول الله .

قال النبى أجل .

قال سعد : والله لقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهوداً ومواثيق على السمع والطاع ، يا رسول الله لما أردت ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكرة أن نلقى عدونا ، إنا لصَبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، ولعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك ، فسر على بركة الله – تعالى – ونحن معك .

فسر رسول الله بقول سعد وفرح به ، فأسرع فى الطلب العدو . وقال النبى صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابة : سيروا على بركة الله تعالى وأبشروا فإن الله قد وعدنى إحدى الطائفتين العير أو النفير . والله لكأنى أنظر إلى مصـــارع القوم – أي الذين سيقتلون ببدر –

قال ثابت البنانى فيما رواه مسـلم عن طريقه عن انس ابن مالك عن عمر قال : إن النبى صـلى الله عليه وسـلم ليرينا مصـارع أهل بدر . يقول هذا مصـرع فلان غدا إن شـاء الله وهـذا مصـرع فلان ويضـع يده على الأرض ههنـا وههنـا ، قال فما ماط – أي ماتنحى – أحدهم عن موضـع يده - صـلى الله عليه وسـلم – فهذه معجزة ظاهرة لا شك فيها .

## المسير إلى المعركة

وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من بدر ، وكانت قريش قد سبقت ونزلت بالعدوة القصوى من الوادى قريباً من الماء ، ونزل المسلمون على كثيب تسوخ فيه الأقدام وحوافر الدواب بعيداً عن الماء .....

وعلى الرغم من صلاحية المكان للمشركين ووفرة الماء لديهم ، وصعوبة المكان على المسلمين وبعد الماء عنهم إلا أن الله ألقى الرعب فى قلوب المشركين والأمن فى قلوب المسلمين .

لقد أصاب المشركون الفزع حتى أخذوا يضربون وجوه خيولهم إذا صهلت من شده الخوف ، ونام المسلمون ملء جفونهم ثم أصبح المسلمون وهم فى حاجة إلى الماء للتطهر والشرب ، فنهض المسلمون يطلبون الماء وأنزل الله فى تلك الليلة مطراً واحداً ، فكان على المشركين وابلاً شديداً منعهم من التقدم ،وكان على المسلمين طلا طهرهم به . فكان نجدة لهم ، فقوى الأرض تحت الأقدام ، وطهر الأبدان ، واذهب رجس الشيطان ، وقال الله تعالى فى ذلك : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنفال: ١١

قال القرطبى فى تفسير هذه الاية : كان النعاس فى الليلة التى كان القتال من غدها ، فكان النوم عجيباً فى ذلك الوقت الذى هم مقبلون فيه على أهم أمر فى حياتهم ، فقواهم وأذهب الخوف من قلوبهم – عن علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه – قال : ما من رجل منا إلا ونام يوم بدر إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأيته تحت شجرة يصلى ويبكى حتى أصبح .

---

- الناس يقولون : أن من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم أن الحصى سبح فى يده .... وهذه العبارة غير دقيقة لأن الحصى يسبح حتى فى يد الكافر ، فقالوا : إن رسول الله سُمِع تسبيح الحصى فى يده .

قال : وفى امتننان الله عليهم بالنوم فى هذه الليلة وجهان : أحدهما : انه قواهم بالإستراحة ، فتكون لهم قوة على القتال من الغد .

الثانى : أنه أمنهم بزوال الرعب عن قلوبهم ، كما يقال : الأمن مدعاة النوم والخوف مدعاة السـهر .. وظاهر القول أن النعاس كان قبل المطر ، ولكن أبن أبى نجيح يقول : كان المطر قبل النعاس .....

وحكى الزجاج قال : سبق الكفار المؤمنين يوم بدر إلى ماء بدر ، فنزلوا عليه ، وبقى المؤمنون لا ماء لهم ، فوجست نفوسهم وعطشوا وصلوا من أجل ذلك ، وحاول الشيطان أن يتسلل إلى نفوس البعض فقالوا : كيف يشرب المشركون ، ولا نشرب ونحن أولياء الله ، وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟.

فانزل الله المطر ليلة بدر السـابعة عشـر من رمضـان ، حتى سـالت الأودية فشـربوا وتطهروا وسـقوا إبلهم وقويت الأرض الرملية التى كانت بينهم وبين المشركين حتى تثبت فيها أقدام المسلمين وقت القتال .....

ولكن روايات أخرى تذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق قريشاً إلى ماء بدر وقد أنزل الله على المشركين مطراً عظيماً أوقف سرعتهم ومنعهم السبق إلى الماء ، وقد أصـاب هذا المطر المسـلمين بالقدر الذى ينفع والذى شـد من دهس الوادى وأعانهم على السير – والدهس هو الرمل اللين الذى تسوخ فيه الأقدام ـــ فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أدنى ماء من مياه بدر إلى المدينة .

## مشورة الحباب بن المنذر

وقال الحباب للنبى صلى الله عليه وسلم لما رآة نزل على أدنى ماء من بدر إلى المدينة يا رسـول الله ، أرأيت هذاالمنزل ، أمنزلا أنزلكه الله فليس لنا ان نتقدمه أن نتأخر عنه ؟ أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : "بل هو الرأى والحرب والمكيدة ".

قال الحباب : يا رسول الله إن هذا ليس لك بمنزل ، فانهض بنا إلى أدنى ماء من القوم فننزله ونُغَوِّرَ ما وراءه من القلب – جمع قليب – وهو البئر قبل أن تطوى – ثم بنى عليه حوضاً ، فنشرب ولا يشرب القوم ، فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه وفعله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لقد أشرت بالرأى" . فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيش حتى اتى أقرب ماء من العدو ، فنزل عليه شطر الليل ، ثم صنعوا الحياض وغوروا ما عداها من القليب[1] .

وفى هذا المنزل وعدة القوم يقول الله تعالى :

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنفال: ٤٢ – ٤٥

---

١) أهل القليب .... يطلق على قتلى المشـــركين فى معركة بدر "أهل القليب" ويرجع الســـبب فى ذلك ان جثثهم قد تم ألقائها فى بئر قديمة مهجورة عرفت باسم القليب.


العدوة الدنيا
باتجاه المدينة المنوَّرة
باتجاه الشام
آبار بدر
مُخيَّم
مُشركي قريش
مُخيَّم المسلمين
قبور
المشركين
قبور
المسلمين
العدوة
القصوى
باتجاه
مكَّة
الجبل الأسفل
شمال

## سير المعركة

أشارت الآيات الكريمات إلى نزول المسلمين بالعدوة الدنيا القريبة من المدينة .

ونزول المشركين بالعدوة القصوى ــــ البعيدة التي هى إلى ناحية مكة ، أما الركب فهو ركب أبى سفيان وهو العير التى كان المسلمون قد خرجوا لتلقيها ، وحين علم أبو سفيان بأن المسلمين فى انتظارها أتجه إلي الساحل حتى نجا بها كما ـ قدمنا

وقبل ان بتدأ المعركة أردا النبى صلى الله عليه وسلم أن يعرف قوة عدوة ليأخذ للأمر عدته ، فأرسل على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص والزبير بن العوام ، ومعهم نفر من أصحابة فى مهمة استطلاعية ، يتحسسون الأخبار ، فأصابوا اثنين من سقاة قريش فأصابوا إبلا لقريش تحمل الماء معها غلام لبنى الحجاج وغلام لبنى العاص فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوة يصلى ، فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونهما : لمن انتما ؟

فيقولان : نحن سقاه قريش بعثونا نسقيهم الماء ، فارتاب القوم فى كلامهما ، وظنوا أنهما يكذبان .

وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتين ثم سلم . وقال : صدقا والله إنهما لقريش . ثم قال لهما : أخبرانى عن قريش .

قالا : هم وراء هذا الكثيب الذى ترى بالعدوة القصوى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم ؟

قالا : كثير .

قال : ما عددهم ؟

قالا : لا ندرى .

قال : كم ينحرون كل يوم ؟

قالا : يوما تسعا ، ويوما عشراً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم بين التسعمائة إلى الالف .

ثم قال لهما : فمن فيهم من أشراف القوم ؟

فقالوا : فيهم أبو جهل بن هشام ، وصفوان بن أمية ، وعتبة بن ربيعة ، وسهيل بن عمرو ، وغيرهم من القوم الذين سبق أن ذكرناهم ...

فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم وقال : هذه مكة قد ألقت إليكم بأفلاذ كبدها وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله عن عدد القوم ، فهم كانوا كذلك ثلاثة اضعاف المسلمين .

خرجوا معجبين بأنفسهم ، يملؤهم الغرور الكاذب وأخذوا يتنافسون فى الإطعام طلبا للذكر والثناء . فقد نحر أبو جهل حين خرجوا من مكة عشر نياق نحرها بمر الظهران ، ثم نحر لهم صفوان بن أمية تسع نياق بعسفان ، وفى قديد نحر لهم سهيل بن عمرو عشرا . ومالوا من قديد ناحية البحر فاقاموا يوما فنحر لهم شبية بن ربيعة تسعاً ، ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم عتبة بن ربيعة عشرا .

ثم أصبحوا بالأبواء فنحر قيس الجمحى تسعا ، ونحر العباس عشرا ونحر الحارث بن عامر بن نوفل تسعا ونحر أبو البخترى على ماء بدرا عشرا ، ونحر لهم مقيس أيضا تسعا ثم شغلهم أمر الحرب فأكلوا من أزوادهم

## بناء العريش

ولما تراءى الناس ببدر قال سعد بن معاذ يارسول الله ألا نبنى لك [1] عريشا تكون فيه ، وننيخَ إلى جوارة ركائبك ، ونلقى عدونا ، فإن أظهرنا الله عليهم وأعزنا فذاك ما نحب ، وإن تكن الأخرى فتجلس على ركائبك وتلحق بمن وراءنا من قومنا ؟

---

١) العريش : الخيمة

فقد والله تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد حبا لك منهم ، لو علموا أنك تلقى حربا لما تخلفوا عنك ، وهم يوادنك ويناصرونك .

فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له .

فبنى له عريش ووقف أبو بكر الصديق وسعد بن معاذ فى نفر من الأنصار على باب عرين الرسول صلى الله عليه وسلم يحمونه من أذى وغدر أهل مكة أثناء المعركة فكان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وتقدمت قريش حين أصبحت ، فلما أقبلت ورآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجئ من مكان عال من – الكثيب – الذى كانوا فيه وتنزل إلى الوادى قال : "اللهم هذه قريش قد أقبلت بفخرها – وخيلائها – تعاديك وتكذب رسولك – اللهم أهلكهم الغداة " .

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بنوا حوضا كبيرا ملئوة بالماء وقذفوا فيه الأنية بعد أن غوروا كل القُلبَ التى فى طريق القوم ، فأصبح المسلمون لديهم ماء ، وقريش ليس عندها ماء .

## بدء المناوشات

وجاءت قريش تريد أن تشرب من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد المسلمون منعهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم "دعوهم" فتركوهم . فما شرب أحد منهم يومئذ إلا قتل وكان أول من بدأ بذلك الأسود بن عبد الأسد المخزومى – وكان رجلاً شرساً سيئ الخلق – خرج قائلاً : أعاهد الله لأشربن من حوضهم أولاً هدمنه أو لأموتن دونة . فلما خرج خرج إليه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما التقيا ضربة حمزة فأطن قدمه بنصف ساقة وهو دون الحوض ، فوقع على ظهرة تخشب رجله دما نحو أصحابة ، ثم حبا إلى الحوض حتى أقتحم فيه ، يريد أن تبر يمينه ، ولكن حمزة ثنى عليه بضربة أخرى أتت عليه وهو داخل الحوض . إلا ما كان من أمر حكيم بن حزام[1] فإنه لم يقتل ، وقد أسلم فيما بعد ، وحسن إسلامه ، فكان إذا

١) كان حكيم بن حزام ممن هربوا بعد هزيمة كفار مكة فى غزوة بدر . وكان ممن هرب معه وساعده على ذلك أبناء عمه عبيد الله وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد على جمل لهما . وكان عبيد الله رجلاً أعرج . وقد كان حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد شريفا عظيما وشريفا فى قومة .

أجتهد فى يمين يقول : ألا والذى نجانى يوم بدر . ونظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة وهو يركب جملا أحمر فقال :"إن يكن فى أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر ، إن يطيعوه يرشدوا".

ولكنهم لم يطيعوة .

وذلك أن القريشيين لما اطمأنوا قليلا أرادوا أن يعرفوا عدد المسلمين ، فأرسلوا عمير بن وهب الجمحى كان يلقب (بشيطان قريش) ليعرف ذلك ، فجال بفرسة حول معسكر المسلمين ، ثم رجع اليهم يقول :

هم ثلثمائة رجل يزيدون قليلا أو ينقصون ، ولكن أمهلونى حتى أنظر إذا كان لهم كمين أو مدد .

فضرب فى الوادى فلم ير شيئا ، فرجع إليهم فقال : ما وجدت شيئا ، ولكنى رأيت يا معشر قريش ــ البلايا [١] تحمل المنايا ــ نواضح[٢] يثرب ــ تحمل الموت الناقع . قوم ليس معهم منعةَ ولا ملجأَ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يُقْتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم ، فإن أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك ففكروا فى أمركم .

فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى فى الناس ، فأتى عتبة بن ربيعة . ( كان عمره وقتذاك ١٤٠ عاما ؟ ! وأتى يحارب المسلمين ؟! ) وللقارى الرأى والتعليق ... لينظر كم الحقد الأسود الذى يكنه المشركون للمسلمين وأخوه شيبه ١٤٣ سنه وللمرة الثانية للقارى الرأى والتعليق فقال له : يا أبا

---

شهد مع أبيه الفجار ، وقتل ابوة حزام بن خويلد بن أسد فى الفجار الأخيرة ، وكان حكيم يكن أبا خالد وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام وأمهم زينب بنت العوام بن خويلد ، كان صاحب دار الندوة وكان أشتراها ليرث أبناءة شرفا عظيما .

١) البلايا : جمع بلية وهى الناقة تربط على قبر الميت فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت . وكان بعض العرب يقر بالبعث فيقول : إن صاحبها يحشر عليها . ويقصد الإبل تحمل الموت .

٢) كان النواضح : الإبل يسقى عليها الماء .

**الوليد إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها ، هل لك إلى يد لا تزال تذكر فيها بخير إلى أخر الدهر ؟**

**قال : وما ذلك ياحكيم ؟**

**قال : ترجع بالناس وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمى ، الذى قتل فى سرية عبد الله بن جحش التى تحدثنا عنها .**

**قال : قد فعلت ، أنت علىَّ بذلك ، وإنما هو حليفى فعلىَّ ديته وما أصيب من ماله . فاذهب إلى أبن الحنظلية [1] ، فإنى لا أخشى أن يفرق ـ أمر ـ الناس غيرة .**

**وقام عتبة بن ربيعة خطيبا فقال :**

**يا معشر قريش ، إنكم ما تصنون بأن تلقوا محمدآ وأصحابة شيئا ، والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل منكم ، ينظر فى وجه رجل يكرة النظر إليه ، قتل أبن عمة وأبن خاله أو رجلا من عشيرته ، فأرجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب ، فإن أصابوا فذاك الذى أردتم وإن كان غير ذلك فلن تخسروا شيئا ،فهو منكم وأنتم من قومة .**

**هذا كلام رجل عاقل يقصد به الخير كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ولكن هل يفشل الشيطان فى مهمته ؟**

**ولماذا أغراهم بالخروج إذن ؟**

---

**١) أبن الحنظليه هو أبو جهل ، وأمه من قبيلة حنظلة ، وهى أسماء بنت مخُرَّبة التميمى من بنى حنظلة.ليست مخزومية الأصل ـــــ عطارة وكانت تنافس أبو طالب بن عبد المطلب فى تجارة العطارة تأتيها من اليمن . كانت تزوجت فى صباها أبا ربيعة حذيفة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد أنجبت منه عبد الله بن ربيعه وعياش ، فشب عبد الله تاجرآ ميسورآ من اكثر أهل مكة ما لا ، وقد لقبته قريش " العدل " لان قريشا كانت تكسو الكعبة بأجمعها من أموالها سنة ويكسوها هو من ماله سنة ، فأرادوا بذلك أنه وحده عدل لهم جميعا ، وله أخ أخر كان اسمه عَّياش ، وتزوجت مرة أخرى هشام بن المغيرة وأنجبت منه ابو جهل ، الحارث وكان أبوجهل قريب الى قلبها ، وأقرب بنى المغيرة الى قلب جدته ريطة بنت سعد بن سهم أم بنى المغيرة ، وقد كان أبوه هشام بن المغيرة جليلا فى مكة حتى إن قريش أرخت بموته وقد كانت تؤرخ بموت كعب بن لؤى الجد السابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ( محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ) ، ثم ارخت بعام الفيل الى أن مات هشام فأرخت بذلك الحادث الجليل .**

وهذا الشيطان يتمثل فى أبى جهل الذى حاول بكل وسيلة أن يقطع خط الرجعة على تفكير قريش فى الرجوع .

فقد انطلق حكيم بن حزام الى أبى جهل ليقنعه برأى عتبة بن ربيعة ، ولكن الشيطان كان قد استولى على لبه وتفكيرة فلم يجد حكيم مكانا يدخل منه على عقله وقلبه .

قال حكيم : وجدته قد ـــ نثل ـــ أخرج درعا له من جرابها يتفقدها ويهيؤها لقتال فقلت له : يا أبا الحكم إن عتبة قد أرسلنى اليك بكذا وكذا .

قال حكيم : فقال لى : لقد خاف والله عتبة حين رأى محمدآ وأصحابة ... كلا ، والله لا نرجع حتى تحكم الألهة بيننا وبين محمد ، وما بعتبة ما قال ، ولكنه رأى أن محمدآ وأصحابة أكلة جزور وفيهم أبنه فتخوفكم [1] عليه ، يقصد أبنه أبا حذيفة الذى أسلم قديما وأفسد أبو جهل بذلك على الناس رأى عتبة . ثم بعث أبو جهل إلى عامر بن الحضرمى فقال له : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت ثأرك بعينك ، فقم فأنشُد أطلب عهدك وذمتك .

فخرج عامر بن الحضرمى يصرخ قائلا : واعمراه ، واعمراه ، فحميت النفوس وتهيأت للقتال ، ولاحت نذر الحرب .

لقد كان أبو جهل شرسآ عنيفآ لا يرعوى عن شر ولا ينتهى عن ضلال ، وكان مولعا بإشعال نار الحرب بأى وسيلة .

## رؤيا أبن الصلت

كان فى صفوف المشركين رجل منهم من بنى المطلب بن عبد مناف يقال له جهم بن الصلت وكان قد وضع رأسه فأغفى ريثما ينتهى الناس إلى رأى فانتبه فزعا فقال لأصحابة ومن حوله : هل رأيت الفارس الذى وقف على ؟

---

١) أبو جهل يقصد أن عتبة لا يعتقد صحة الرأى الذى أرتاه ولكنه خاف ان يقتل أبنه فى المعركة فقال ما قال .

**فقالوا : لا ؟ ...**

**قـال : قـد وقف علىَّ فـارس فقـال : قتـل أبو جهـل ، وعتبـة [1]، وشـــيبـة (١٤٣ سنة) ، وزمعة ، وأبو البخترى ، وأمية بن خلف وفلان وفلان ، وعد رجالا من أشراف قريش ممن قتلوا يوم بدر .**

**ثم قال [2]أسر سهيل بن عمرو وفلان وفلان وعد رجالا من قريش ممن أسروا ...**

**قال : ثم رأيت ذلك الفارس ضرب فى لبَّه بعيرة ، ثم أرسله فى العسكر ، فما من خباء من أخبية المعسكر إلا أصابه من دمه .**

**فقال : له أصحابه : لقد لعب بك الشيطان ...**

**ولما شـــاعت هذه الرؤيا فى العســكر ، وبلغت أبا جهل قال : قد جئتم بكذب بنى المطلب مع كذب بنى هاشـــم. ســـيرون غداً من يقتل : وقال : أهذا نبى آخر من بنى المطلب ؟ سيعلم غداً من المقتول ، نحن أو محمد وأصحابه ...**

**لقد ســـعر أبو جهل الحرب [3] ، وكان فى الإمكان ألا تتم ، ولكن الله بالغ أمره ، ومصدق وعده ، وكان أمر الله مفعول .**

**ولكى يتم ذلك النصـر لابد أن يتهيأ أسـبابة ، ومن أسـبابه أن يكون فى صـفوف المشـركين من يهيجهم ليلقوا حتفهم ، وكان هذا المهيج أبا جهل بن هشـام الذى جعله الله مغلاقا للخير مفتاحا للشر ... لقد غضب منه عتبة بن ربيعة حين سد فى وجهه**

---

**٢) قتل حمزة بن عبد المطلب . شـــيبة بن الربيعة ، قتل على ابن ابى طالب الوليد بن عتبة ثم مال حمزة وعلى علىَّ عتبة وقتلاه وأجهزها عليه .**

**١) أسـر الصـحابى الجليل المقداد بن عمرو النضـر بن الحارث عدو رسـول الله اللدود ، وأسـر سـهيل بن عمرو فربط الشريفان بالحبال . وسـاقهما المسلمون أمامهم كما تسـاقى الأبل ، وجئ بالأسرى فكرة ذلك سعد بن معاذ فقال لـه رسـول الله كأنْ يشـق عليك أن يؤسـروا ! نعم يا رسـول الله ، كانت أول وقعة التقينا فيها بالمشـركين فأحببت أن يذلـهم الله وأن يثخن فيهم القتل .**

**٢) كلمة الحرب مؤنثة وقد تذكر إذا أريد بها القتال .**

طريق السـلام والموادعة ، وقال له على ملأ من قومه قبحك الله ، ستعلم أينا أفسد لقومه ... وقد جعل الله المسلمين فى أعين المشركين قليلاً أستدراجاً لهم ليقدموا ، فلما التحم القتال جعهلم الله فى أعين المشركين كثيراً ليحصل لهم الرعب والوهن .

كما جعل الله المشركين فى أعين المسلمين قليلا ليقوى جأشهم على مقاتلتهم – جاء عن أبن مسعود رضى الله عنه أنه قال : لقد قلوا فى أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل : أتراهم سبعين ؟

قال : أراهم مائة وأنزل الله تعالى قوله :

﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنفال: ٤٤

- وقال تعالى :

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٣

وفوجئ عبد الله بن مسعود حين علم أن الكفار لم يكونوا سبعين أو مائة بل كانوا الفا ...

وقد أفسد أبوجهل محاولة للسلام قام بها حكيم بن حزام وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم أرسل عمر بن الخطاب إلى قريش يقول لهم :

**"أرجعوا فإنه إن يل هذا الأمر منى غيركُم أحب إلىّ من أن تلوة منى "** .

والمعنى إن يقم غيركم بقتالى أحب إلىّ من أن تقاتلونى أنتم على أمرى هذا .

قال حكيم بن حزام حينئذ : قد عرض عليكم محمداً نصفاً فاقبلوه فوالله لا تنصرون عليه بعد ما عرض من النَّصف فقال أبوجهل : والله لا نرجع بعد أن مكننا الله منهم .

لقد حاول هذان الرجلان عتبة وحكيم الإصلاح وتفادى الحرب ولكنهما لم ينجحا ، وأبت العصبية الجاهلية إلا أن تغمسهما فيها غمسا ، فأما عتبة فقتل ، وأما حكيم فنجا ثم أسلم .

## الدعوة للمبارزة

التمس عتبة بن ربيعة بيضة (خوذة) يضع فيها رأسة فلم يجد خوذة تسع رأسة فقد كان رأسة ضخما فاعتجر على رأسة يَرِدْ لة وخرج بين أخية شيبة وأبنة الوليد حتى فصل من الصف ، ودعا للمبارزة .

فخرج إليهم فتية من الأنصار ، وثلاثة أشقاء : معوذ ومعاذ وعوف أبناء الحارث وأمهما عفراء بنو عفراء . وعبد الله بن رواحة (٨هـــ / ٦٢٩م)الأنصارى الخزرجى وأحد شعراء الرسول ومن رهط كاتب هذه **السطور الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

فقالو :- من أنتم ؟

قالوا :- رهط من الأنصار .

قالوا :- مالنا بكم بحاجة ، إنما نريد قومنا ، يا محمد ، أخرج لنا أكفاءنا من قومنا.

**فقال النبى : "قم يا عبيدة بن الحارث ، وقم يا حمزة ، وقم يا على".**

**وفى رواية : "قوموا يا بنى هاشم فقاتلو بحقكم الذى بُعث بن نبيكم إذ جاء هؤلاء بباطلهم ليطفئوا نور الله".**

**وتقدم حمزة نحو شيبة ، وتقدم على نحو الوليد ، وتقدم عبيدة نحو عتبة ، وأردى كل من حمزة وعلىَّ خصمة ، ؟ أما عبيدة فقد اختلفت بينة وبين خصمة عتبة ضربتين ، كل منهما أصاب صاحبة فمر حمزة وعلى على عتبة فأجهزوا عليه ، وحملا صاحبهما إلى حيث يقف الرسول فأفرشة الرسول قدمة الشريفة ، فوضع عبيدة خدة عليها .**

**وقال :- يارسول الله ، ألست شهيدا ؟**

**فقال لة النبى صلى الله عليه وسلم : أشهد أنك شهيد .**

**فلم يزل مريضا ، حتى مات بناحية بالصفراء ، بعد أربعة أو خمسة أيام من وقعة بدر ، حينما كان المسلمون فى طريقهم إلى المدينة ودفن بها عند رجوع النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .**

**ذكر الحلبى فى سيرتة قال : جاء فى الصحيحين عن أبى ذر .. أنة كان يقسم أن قوله تعالى :**

﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

إِنَّ

﴿ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحج: ١٩ - ٢٤

**نزلت فى حمزة وعلى وعبيدة ، وعتبة وشيبة والوليد يوم بدر ... وذكر ذلك القرطبى فى تفسيرة ، وأورد الحديث أبى ذر كما ذكر قول أبن عباس رضى الله عنهما (٣ هـ - ٧١ هـ / ٦١٩ – ٦٨٧ م). قال : نزلت هذه الأيات على النبى بالمدينة فى ثلاثة نفر من المؤمنين وثلاثة نفر من الكافرين وسماهم : حمزة وعلى عبيدة بن الحارث رضى الله عنهم وعتبة وشيبة أبنا ربيعة والوليد بن عتبة .**

**قتل حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله فى غزوة بدر صناديد قريش وهم : عتبة بن ربيعة وفارسهم عقيل بن الأسود بن المطلب ، وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .**

## الهجوم العام

**وكانت نهاية هذه المبارزة بداية سيئة بالنسبة للمشركين ، إذا فقدوا ثلاثة من خيرة فرسانهم وقادتهم دفعة واحدة ، فاستشاطوا غضبا ، وكروا على المسلمين كرة رجل واحد . وأما المسلمون فبعد أن استنصروا ربهم واستغاثوة واخلصوا له وتضرعوا إليه تلقوا هجمات المشركين المتتالية ، وهم مرابطون فى مواقعهم ، واقفون موقف الدفاع ، وقد الحقوا بالمشركين خسائر فادحة ، وهم يقولون :أحدَ أحدَ**

## النبى يحرض المؤمنين

وأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابة يحرضهم على القتال أستجابة لأمر الله تعالى ، والتقى الجيشان [1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنفال: ٦٥

فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : "والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فبقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخلة الله الجنة " ، وقال وهو يحضهم على القتال : "قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض" (وحينئذ) قال :

عمير بن الحمام أخو بن سلمة وفى يده تمرات يأكلهن : بخ بخ – أفما بينى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ؟ ثم قذف التمرات من يده ، وأخذه سيفه ، فقاتل القوم حتى قتل – رحمة الله تعالى ... وحدث أبن إسحاق قال : قال عوف بن الحارث – يا رسول الله ، مالذى يفرح الرب من عبده ؟

قال النبى صلى الله عليه وسلم : قتال أعداء الله . فنزع درعا كانت عليه فقزفها ، ثم أخذ سيفة فقاتل القوم حتى قتل رحمة الله .

## النبى ينصح أصحابة

بعد أن عدّل النبى الصفوف وسواها فوجد صلى الله عليه وسلم سواد بن غزية حليف بنى النجار – كان خارج الصف – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل الصوفو بسهم فى يده ، فمر بسواد وهو خارج الصف ، فطعنه فى بطنه بالسهم الذى لا نصل له ولا ريش وقال : استو يا سواد . فقال سواد : يا رسول الله أوجعتنى وقد

---

١) سمى الجيش خميساً لأنه خمسة أقسام : المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب .

بعثك الله بالحق والعدل ، فأقدنى من نفسك – كان سواد يطلب القصاص – من رسول الله ، فلم يغضب رسول الله بل كشف عن بطنه وقال ، أستقد – فأعتنقة سواد – وقبل بطنة – فقال رسول الله : ماحملك على هذا يا سواد ؟ قال سواد : فى انفعال حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدى جلدك . ثم توجة إلى أصحابة قائلاً : إن دنا القوم منكم فادفعوها عنكم بالنبل ، واستبقوا نبلكم أى لا ترموهم على بعد فإن الرمى مع البعد غالبا ما يخطئ ، فيضيع النبل بلا فائدة . ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم .

وكان مما قال لهم :- "إن الصبر فى مواطن اليأس مما يفرج الله – عزوجل به – الهم وينجى بة من الغم".

ولما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابوجهل بن هشام : اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فأحنة – أهلكة – الغداة .

فكان من المستفتح ، أى الذى حكم على نفسة .. بهذا الدعاء فلم يقطع الرحم إلا هو ، وما علية هو ومن خرج معة من الكفر والضلال شئ لم ينزل بة كتاب ، ولم يجئ بة رسول ، ولا دعا بة ذو منطق سليم أو رأي قويم .

وأخذ النبى بكفة حنفة من الحصبأء فاستقبل بها قريشا ورماهم بها وقال : شاهت الوجوة .

ووجة صلى الله عليه وسلم كلامة إلى أصحابة وقال لهم :- شدوا فشدوا ... ورجع النبى إلى العريش فدخلة ، ومعة أبو بكر وسعد بن معاذ قائم على باب العريش متوحشا سيفة من نفر من الأنصار .

وأصطف الناس للقتال فرمى قطبة بن عامر حجرا بين الصفين وقال : لا أفر إلا أن يفر هذا الحجر .

وكان أول من خرج من المسلمين مهْجَع مولى عمر بن الخطاب ، فاتاة سهم غرْب – لا يدرى من رامية – وقيل : رماة عامر بن الحضرمى وهو بين الصفين فقتل وهو من أهل اليمين . وفى مهْجع هذا وأصحابة نزل قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ٥٢

ورغم أن عامر بن الحضـرمى فى جيش الكفار كان أخوه العلاء بن الحضـرمى فى صفوف المسلمين . كما كان عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فى صفوف الكفار ضد أبيه أبى بكر الصديق ، وأسلم عبد الرحمن بعد ذلك . وذكر لأبية هذه الوقعة قائلاً كلما كنت أراك اغرب بوجهى حتى لا يغلبنى الشيطان وأقتلك . فما كان من رد الصديق أن أقسم بالله لو رأيتك لكنت قاتلك لا محالة .

وأصـحابة هم بلال ، وصـهيب ، وعمار ، وخباب ، وعتبة بن غزوان ، وعامر بن فهيرة ، وغيرهم من الموالى والمستضعفين ، قيل : أنة أول من يدعى من شهداء هذه الأمة ، وقال صلى الله عليه وسلم فية يومئذ : "مهجع سيد الشهداء" .

## النبى يناشد ربة

واقبل النبى على ربة يناشدة النصر ، روى البخارى ومسلم عن أبن عباس – رضـى الله عنهما – أن رسـول الله – وهو فى قبة بدر – أي العريش دعا ربة فقال : "اللهم أنشدك عهدك ، اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم فلا تعبد فى الأرض"

**وفى رواية "اللهم لا تدعنى ولا تخذلنى ، أنشـدك ماوعدتنى" ، ومازال يدعو ربة مادا يدية مسـتقبل القبلة حتى سـقط رداؤة عن منكبة ، فأخذ أبوبكر رداءة وألقاة على منكبة ، ثم التزمة من ورائة ، وقال : يانبى الله كفاك مناشـدتك ربك فإنه سينجز لك ماوعدك .**

كان على بن أبى طالب سـيد المجاهدين ، قُتل فى غزوة بدر سـبعون من المشـركين قتل علىَّ بن أبى طالب نصـفهم وقد راح علىَّ بن أبى طالب يفعل بقريش الأفاعيل ، فمامن رهط من بيوت شـرف قريش الاوقتل منه رئيسـاً إنه ترك حنظلة بن أبى سفيان بن حرب مجدلاً بسيفه فأوغر عليه صدور الأمويين ، وقتل الوليد بن عتبة

بن ربيعة فقلب عليه بنى عبد شمس ، وأشترك مع عمه حمزة بن عبد المطلب فى القضاء على طعيمة بن عدى من بنى نوفل بن عبد مناف بن قصى ، وترك الحارث بن زمعه بن الأسود كأمس الدابر فاصبح هدف أحقاد بنى أسد ، وزاد فى حقدهم أن ثنى بنوفل بن خويلد بن أسد برأسة ، وأضاف إلى الأحقاد بنى تيم لما صرع عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بضربة من حسامة .

وقطع رضى الله عنة رأس أبى قيس بن الوليد أخى خالد بن الوليد فاكتسب عداوة بنى المغيرة وبنى مخزوم ، وأضاف إلية مسعود بن أبى أمية بن المغيرة وحاجز بن السائب المخزومى ، فكانت قلوب بنى المغيرة وبنى مخزوم كلها علية .

وقتل من بنى سهم خيرة رجالها جدل منبه بن الحجاج ونبيه بن الحجاج ، والعاص بن منبة بن الحجاج ، وأبا العاص بنى قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، فكان عليه السلام فتى بدر الأول أطاح بروس أبناء الشرف فى قريش فى سبيل الله ، فبذر الغل فى الصدور وراح يقاس مرارة الأحقاد على مر الأيام وإن جاء الإسلام ، حتى لآخر الأنفاس .

وكان أبوسفيان بن حرب يقطر حقداً على على بن أبى طالب فهو قاتل أبنه حنظلة وأسر أبنه الآخر عمرو وكان ذلك يوم بدر.

وكانت أم عمرو وهى أبنة عدو رسول الله اللدود عقبة بن أبى معيط لا تنفك تسُألة أن يفتدى أبنهما عمرو ويكفيها حزنها على قتل أبيها صبراً فى بدر ، ولكنة كان يطلب منها أن تصبر كما صبرت زوجتة الأخرى هند بنت عتبة بن ربيعه مثلها على قتل أبوها وعمها واخوها ترصداً ليوم الثأر الأكبر .

# الملائكة تشارك فى القتال

- الملائكة مدد الله للمؤمنين .
- الشياطين فى جند المشركين .
- النبى يبشر أصحابة بالنصر.
- قتل أئمة الكفر .
- بلال يقتل أمية بن خلف .
- مصرع أبى جهل
- بطولات نادرة قام بها بعض المسلمين .
- قتلى المشركين فى القليب .
- أثر هذا النصر على المنافقين .
- تقسيم الغنائم .
- الخلاف فى شأن الأسرى .
- حديث القرآن عن غزوة بدر.
- العبر المستخلصة من تلك الغزوة .
- قريش تبكى قتلاها.

## الملائكة مدد الله

وأنزل الله ملائكتة فى صــفوف المؤمنين ، وتشــد من ازرهم وقد ذكر الله تعالى فى كتابة الكريم فى وضـعيـن : **الأول** فى سورة ال عمران حيث قال سبحانة :-

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٢٣ - ١٢٥

**الثانى** فى سورة الأنفال حيث قال:-

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنفال: ٩ - ١٢

ذكـر أبـن كثيـر فـى تفسـيرة لهـذه الآيـات الأخيـرة عـن – علـىَّ رضـى الله عنـة – قـال :- نـزل جبريـل فـى ألـف مـن الملائكـة عـن ميمنـة النبـى صـلى الله عليـه وسـلم وفيهـا أبـو بكـر ، ونـزل ميكائيـل فـى ألـف مـن الملائكـة عـن ميسـرة النبى وأنا فى الميسرة .

وقـد شـاهد بعـض المسـلمين الملائكـة أو أحـس بقتـالهم ، لقـد حـدث أبـن العبـاس حيـث قـال :- بينمـا رجـل مـن المسـلمين يشـتد فـى أسـر رجـل مـن المشـركين أمامـة ، إذ سـمع ضـربة بالسـوط فوقـة ، ثـم سـمع صـوت فـارس : يقـول : أقـدم حيـزم – حيـزم أسـم فـرس الملـك – ثـم نظـر للمشـرك أمامـة ، فـرأة قـد خر مستلقيا ، قد خُطم أنفه وشُق وجهة كضربة السواط ، فاخْضَّر ذلك أجمع .

فجاء الأنصارى فحدث رسول الله فقال : صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة

وكمـا عُـدَّ الـذين شـهدوا بـدراً مـن النـاس مفخـرة للمسـلمين ، عـد الـذين شـهدوا بـدراً مـن الملائكـة مفخـرة الملائكـة أيضـا ، فقـد روى معـاذ بـن رفاعـة بـن رافـع الزرقـى عـن أبيـة وهـو مـن أهـل بـدر قـال : جـاء جبريـل إلـى النبـى فقـال : مـا تعدون أهـل بـدر فيكم ؟ قال : من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها ......

قال جبريل : وكذلك من شهد بدراً من الملائكة .

وذكـر أبـن اسـحاق عـن ابـن عبـاس فيمـا يرويـة ابـن هشـام . قـال : حـدثنى رجـل مـن بنـى غفـار قـال : اقبلـت أنـا وأبـن عـم لـى حتـى أصـعدنا فـى جبـل يشـرف بنـا علـى بـدر ، ونحـن مشـركان ننتظـر الوقعـة علـى مـن تكـون الـدبرة . أي الـدائرة – فننتهب مع من ينتهب .

قال : فبينا نحن فى الجبل ، إذ دنت منا سحابة ، فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول : أقدم حيزوم .

فاما أبن عمى فارتاع قلبه فمات مكانه ، وأما أنا فكدت أهلك ، ثم تماسكت .

وذكر قول أبى أسيد مالك ابن ربيعة – وقد شهد بدراً – ثم ذهب بصرة بعد ذلك لو كنت اليوم ببدر ومعى بصرى لأريتكم الشَّعب الذى خرَجَت منه الملائكة ، لا شك فيه ولا أتمارى .

وروى قول أبى داود المازنى – وهو ممن شهدوا بدراً قال : إنى لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربة إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى ، فعرفت أنه قتله غيرى .

كانت سيماء الملائكة يوم بدر فيما يرويه الرواة عمائم بيضاء قد أرخوها على ظهورهم ، إلا جبريل فقد كانت عمامته صفراء .

## الشياطين فى جند المشركين

وكما أيد الله المؤمنين بالملائكة ، جاء أبليس أيضا لحزبه يقويهم ويشد من أزرهم ، ولكن كيف يصمد حزب الشيطان أمام حزب الرحمن ؟ قال العلماء : جاء إبليس فى صورة سراقة بن مالك فى جند من الشياطين فى صور رجال من بنى مدلج ، وقال للمشركين : "لا غالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم".

قالوا : وأقبل جبريل – عليه السلام – إلى إبليس ، فلما رآه وكانت يده فى يد رجل من المشركين ، هو الحارث بن هشام ، أخو أبى جهل ابن هشام .

أنتزع يده مسرعا ونكص على عقبيه ومعه جنده ، عندما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين .

فناداه الرجل قائلا : يا سراقة وكان قد جاء فى صورة سراقة بن مالك بن جُعْشُم المدلجى – وهو يحسبه سراقة فعلا – أتزعم أنك لنا جار ؟

وتشبث به الحارث بن هشام – وهو يظنه سراقة – فوكز فى صدر الحارث فألقاه ، ثم خرج هاربا ، وقال له المشركون : إلى أين يا سراقة ؟ ألم تكن قلت لنا : إنك جار لنا ، لا تفارقنا ؟

فقال الشـيطان كما حكى لنا القرآن الكريم : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال: ٤٨ ، ثم فر حتى ألقى نفسه فى البحر.

وكـان قتـل عتبـة وشـيبة والوليـد قـد افـزع القـوم . مـن قـريش واخـافهم . فقـال أبـو جهـل : يـا معشـر قـريش لا يهمـنكم خـذلان سـراقة وقتـل عتبـة وشـيبة والوليـد ، فـإنهم قـد عجلـوا ، والـلات والعـزى لا نرجـع حتـى نقـرن محمداً وأصحابه بالحبال .....

واخذ يردد قائلاً : لا تقتلوهم ، خذوهم باليد .

وروى السـهلى قـال : إن مـن بقـى مـن قـريش وهـرب إلـى مكـة وجـد سـراقة بمكـة فقـالوا لـه : يـا سـراقة خرقـت الصـف ، وأوقعتـت فينـا الهزيمـة ، فقـال سـراقة : والله مـا علمـت بشـئ مـن أمـركم ومـا شـهدت ومـا علمـت ، فمـا صـدقوه حتـى أسـلموا ، وسمعوا ما أنزل الله فعلموا أنه إبليس اللعين .

## النبى يبشر أصحابة بالنصر

وأخذت النبى صـلى الله عليه وسـلم سـنة من النعاس حتى مالت رأسـه . ثم انتبه مسروراً فقال :-

أبشـر يا أبا بكر أتاك نصر الله ، هذا جبريل أخذ بعنان فرسـه يقوده وعلى ثناياه النقع (أي الغبار) وهو يقول : آتاك نصـر الله إذ دعوته . وخرج النبى من العريش ، يرقب المعركة ويحرض أصـحابة وهم مقبلون على جهاد العدو فى صـبر واحتسـاب ، وإقبال ليس فيه إدبار ...وإن أحدهم ليرتجز قائلا :

**ركضا إلى الله بغير زاد ... إلا التقى وعمل المعاد**

**والصبر فى الله على الجهاد ... وكل زاد عرضه النفاذ**

**غير التقى والبر والرشاد**

وأخذ القتل يستحر فى المشركين – فنادى النبى صلى الله عليه وسلم ناهيا عن قتل بعض ناس منهم ....

قال رسول الله لأصحابة "إنى قد عرفت رجالا من بنى هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا – وسماهم ثم قال : فمن لقى منكم أحد من هؤلاء فلا يقتله ، ومن لقى أبا البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله ، ومن لقى العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله ،فإنما أخرج مستكرها ".

فقال أبو حذيفة – وهو ابن عتبة ابن ربيعة – الذى قتل مبارزاً قبل ذلك بقليل : أنقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس[1] ؟ والله لئن لقيته لألْحَمَّنه السيف أو لألْحَمَّنه السيف .

وسمع النبى هذه الكلمة من أبى حذيفة فنظر إلى عمر بن الخطاب ، وقال له : يا أبا حفص وهى أول مرة يكنيه فيها النبى صلى الله عليه وسلم بذلك "أيضرب وجُه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وقد خرج مع القوم وهو لذلك كاره".

فقال عمر : يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا الرجل بالسيف ، فوالله لقد نافق .

ـ يقصد بذلك أبا حذيفة ـ

---

١) ذكر أبو عمر بن عبد البر أن العباس بن عبد المطلب "عم النبى المصطفى" أسلم وكان يكتم إسلامه ، وكان يكتب أخبار المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : "مقامك بمكة خير فلذلك قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى منك العباس فلا يقتله فإنما أخرج كرها ".

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس لأبى حذيفة عذراً وصفح عنه . فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمن من تلك الكلمة التى قلت يومئذ ، ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عنى الشهادة ، فقتل يوم اليمامة شهيداً.

## من أبو حذيفة هذا ؟

وابو حذيفة هو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى ، وأمه فاطمة بنت صفوان بن امية بن خلف ، أسلم صفوان فى عام الفتح أما أباه فقد قتل فى بدر .

كان من السابقين إلى الإسلام رغما عن أبيه وعمه وجده وأخيه ، أسلم قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى ، ثم هاجر إلى الحبشة هو وزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو ــــ مبعوث مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلح الحديبية ـ وأسلم فى عام الفتح وحسن اسلامة بعد ذلك .

وعاد من الحبشة إلى مكة ، فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر إلى المدينة ، وآخى النبى بينه وبين عباد بن بشر الأنصارى ، وشهد المشاهد كلها مع رسول صلى الله عليه وسلم.

كان طويلاً حسن الوجه له سن زائدة ، وكان أول من لبَّى المبارزين فى الدعوة إلى المبارزة يوم بدر ، ولكن النبى صلى الله عليه وسلم منعه . وكان الذين طلبوا المبارزة من الكفار أباه وأخاه وعمة وخرج بعد ذلك لحرب المرتدين فى خلافة أبى بكر الصديق ومات شهيداً وكان عمرة ثلاثة وخمسون عاما .

- وفى ذلك الوقت قالت أخته هند بنت عتبة زوجة أبو سفيان :-

**فما شكرت أبا رباك من صغر حتى شيبت شبابا غير محجون**

**الأحول الأثعم المشئوم طائرة أبو حذيفة شر الناس فى الدين**

لقد هجته بذلك الشعر ، وكذبت فى هجائها فقد كان خير الناس فى الدين – رضى الله عنه - .

وحينما ألقى كفار قريش الذين قتلوا فى بدر فى القليب ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهعم : يا عتبة ، ويا شيبة ، ويا أمية بن خلف ، ويا أبا جهل يعدد من فى القليب : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقد وجدت ما وعدنى ربى حقا ؟ .

ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وجه أبى حذيفة

فرآه كئيبا قد تغير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك قد دخلك من شأن أبيك شئ؟

قال : لا والله ما شككت فى أبى ولا فى مصرعه ، ولكنى كنت أعرف من أبى رأيا وحلما وفضلاً ، فكنت أرجو أن يقربه ذلك من الإسلام ، فلما رأيت ما أصابه ، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذى كنت أرجوة له حزنت لذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير .

## مقتل ائمة الكفر

وعلى الرغم من تحزير النبى صلى الله عليه وسلم من قتل أبى البخترى بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى فقد قتل وقد حذر النبى صلى الله عليه وسلم من قتله لأنه كان قد أكفُ القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شئ يكرهه ، وكان ممن قام فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب : والنبى صلى الله عليه وسلم خير من يحفظ الجميل . لمن قام به حتى لو كان على غير دينه ، وربما طمع النبى صلى الله عليه وسلم فى إسلامه فينجيه الإسلام ويزيده خيرا ، ولكن الله إذا أراد شيئاً كان . وكان أمر الله قدرا مقدوراً .

فقد لقى المجذر بن ذياد حليُف الأنصار أبا البخترى فقال له : يا أبا البختَرى لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلك .

وكان مع أبو البخترى زميل خرج معه من مكة أسمة – جناده بن مليحة – فقال أبو البخترى : وزميلى ؟

فقال المجذر : لا والله ما نحن بتاركى زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك .

فقال أبو البخترى : لا والله ، إذا لأموتن أنا وهو جميعا ، لا يتحدث عنى الناس إنى تركت زميلى حرصا على الحياة .

- فقال أبو البخترى حين نازلة المجذر :

**كل أكيل مانع اكيله حتى يموت أو يرى سبيله**

فاقتتلا ، فقتله المجذر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذى بعثك بالحق لقد جهدت أن يستأسرك فاتيك به فابى إلا القتال فقتله .

## بلال يقتل أمية بن خلف

وكان امية بن خلف من رؤساء الكفر والضلال ، وكم قاسى بلال – رضى الله عنه – على يديه العذاب فى مكة ، كان يطرحه على ظهرة فى الرمال الملتهبة ويضع على صدرة الصخرة الضخمة ، ويضربه بالسياط ويقول له : لا أكف عنك حتى تكفر بمحمد ورب محمد . فكان بلال لا يزيد على قوله : أحد أحد فيزيده أمية على ذلك عذاباً.

وظل على ذلك حتى أشتراه ابو بكر – رضى الله عنه وأرضاه وأعتقة ، فلما رأى بلال أمية فى بدر صرخ قائلاً : هذا عدو الله لا نجوت إن نجا .....

وحاول عبد الرحمن بن عوف ان يمنع عنه القتل ويأسـرة وكان صـديقاً حميماً لعبد الرحمن بن عوف فى الجاهليه ، ولكن سيوف الأنصـار وحربه بلال كانت أسـرع إليه فقتلوه هو وأبنه على . وكان مما أجهزوا عليه من الصـحابة وقتله الأنصـارى خبيب بن يساف وقتل الصحابى الحباب بن المنذر أبنه على .

- ويقال إن أبى بكر قال لبلال حين قتل أمية ابن خلف :

**هنيئا زادك الرحمن خيرا لقد أدركت ثأرك يا بلال**

كـان هنـاك فتيـه مـن قـريش خمسـة قـد أسـلموا فاحتبسـهم أبـاؤهم : قـيس بـن الوليـد بـن المغيـرة ، أبـو قـيس بـن الفاكـه بـن المغيـرة المخزومـى ، الحـارث بـن زمعـة بـن الأسـود ، علـى بـن أميـة بـن خلـف ، العـاص بـن منبـه بـن الحجـاج السـهمى ، فلمـا قـدموا بـدراً ، ورأوا قلـة أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم قـالوا : غـر هـؤلاء دينـهم وتـم قتـل الخمسـة وهـم كفـار وقـد هبـرتهم أسـياف المسـلمين وتـركتهم كـأمس الـدابر . إنهـم كـانوا أسـلموا ورسـوله الله بمكـة ، فلمـا هـاجر عليـه الصـلاة والسـلام إلـى المدينـة المنـورة حبسـهم أبـاؤهم وعشـائرهم بمكـة وفتنـوهم ، ثـم سـاروا مـع قـومهم إلـى بـدر فلمـا راوا المسـلمين قلـه قـالوا هازئين : غر هؤلاء دينهم . فنزل الله تعالى قوله :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء: ٩٧ – ٩٩.

قدم الحيسمان بن حابس الخزاعى إلى أهل مكة يبشرهم بهزيمة جيشهم فى بدر .

## أحاديث فى فضل بدر

وردت أحاديث تشهد بفضل أهل بدر ، وتذكر لهم شرفهم الذى آتاهم الله ووعدهم به فى الدنيا والاخرة . وقد سبق أن قلنا إنهم كانوا ثلثمائة وأربعة عشر رجلاً على عدد قوم طالوت الذين نصرهم الله على العمالقة على الرغم من قلة عددهم وكثرة عدد عدوهم وقال فى ذلك :-

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٩

من الأحاديث الواردة فى فضل أهل بدر جاءت أم حارثة[1] الشهيد الأنصارى فسالته قائلة : يا رسول الله ، قد عرفت منزلة حارثة منى ، فغن يك فى الجنه أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى فليرين الله ما أصنع .

فقال رسول الله : "ويحك . أو جنة واحدة ؟ إنها جنان كثيرة ، وإنه فى جنه الفردوس" . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لن يدخل النار رجلا شهد بدراً أو الحديبية" رواة أحمد على شرط مسلم .

---

٢) أصاب حارثة بن سرقه سهم غرب وهو يشرب من الحوض ، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يتذكر ما كان بينه وبين حارثة أنه طلب أن يدعو له رسول الله بالشهادة .

**وروى البخارى[1] أن جبريل عليه السلام اتى النبى الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال :"من افضل المسلمين" قال جبريل وكذلك من شهدها من الملائكة" .**

**وقصة حاطب بن أبى بلتعة (٣٥ ق هـ - ٣٠ هـ / ٥٨٦ – ٦٥٠ م) حين ارسل إلى أهل مكة يخبرهم بعزم النبى صلى الله عليه وسلم على فتح مكة ، فاعلم جبريل النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، فهم عمر أن يضرب عنق حاطب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم "إنه قد شهد بدراً ، وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر : فقال : أعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنه ، أو قد غفرت لكم" فدمعت عينا عمر رضى الله عنه وقال : الله ورسوله أعلم ....**

**رضى الله عن أهل بدر وجزاهم عن الإسلام أحسن الجزاء .....**

---

**٣) الأمام البخارى من اشهر جامعى الأحاديث الصحيحة وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بردزبه الجعفى ، ولد فى شوال ١٩٤ هـ الموافق ٨١٠ م فى بخارى ببلاد ما وراء النهر ، رحل إلى مكة المكرمة ثم إلى مصر ثم إلى بغداد ، ذلك لتحصيل العلم وجمع الأحاديث الصحيحة .**

# البدريون من الصحابة

## أسمه ونسبة

ولا شك أن غزوة بدر هى اول غزوة كبرى فرقت بين الحق والباطل وأهل الإسلام على أهل الشرك والأوثان .

وهناك ثلاثة مواقع بهذا الأسم :-

### (١) بدر الأولى : وتعرف بغزوة سفوان[١]

كانت بعد غزوة العشيرة وكانت فى جمادى الاخرة من السنة الثانية للهجرة قال ابن اسحاق : ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قام من غزوة العشيرة إلى ليالى قلائل لا تبلغ العشر ، حتى أغار كرز بن جابر الصهرى على سرح المدينة [٢] فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبه .

واستعمل على المدينة زيد بن حارثة ، حتى بلغ واديا يقال له : سفوان من ناحية بدر ، وفاته كرز بن جابر فلم يدركه ، وهى غزوة بدر الأولى . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

١- غزوة بدر الكبرى .

٢- غزوة بدر الثالثة .

وقصتها أن أبا سفيان كان يوم **أحد** قد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا موعدنا معكم بدر فى العام المقبل .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابة ان يجيبه نعم .

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا من ذات الرقاع بالمدينة بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ، ورجبا ، ثم خرج فى شعبان من السنة الرابعة للميعاد المذكور . واستعمل على المدينة عبد الله بن أبى سلول الأنصارى الخزرجى .

---

١) غزوة سَفَوان : فى شهر ربيع الأول سنة ٢ هـ الموافق سبتمبر سنة ٦٢٣ م ، أغار كرز بن جابر الفهرى فى قوات خفيفة من المشركين على مراعى المدينة ، ونهب بعض المواشى ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعين رجلاً من أصحابة لمطاردته ، حتى بلغ وادياً يقال له : سَفوان من ناحية بدر ، ولكنه لم يدرك كرزاً وأصحابه ، فرجع من دون حرب ، وهذه الغزوة تسمى غزوة بدر الأولى ، واستخلف فى هذه الغزوة على المدينة زيد بن حارثة ، وكان اللواء أبيض ، وحامله على ابن أبى طالب .

٢) السرح : الإبل والأغنام .

- وقيل استعمل عبد الله بن رواحة الأنصارى الخزرجى

ثم نهض حتى أتى بدراً، فاقام هناك ثمان ليال ينتظر أبا سفيان .

وكان أبو سفيان قد خرج فى اهل مكة حتى بلغ عسفان ، وقيل مجنة من ناحية الظهران .

ثم بدأ فى الرجوع فأعتذر هو وأصحابة بأن العام عام جدب وقال : يا معشر قريش ، إنه لا يصلحكم إلا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن ، وإن عامكم هذا عام جدب ، وإنى راجع فارجعوا . فرجع الناس .

فسماهم أهل مكة جيش السويق ، يقولون : إنما خرجتم تشربون السويق .

- وقال الصحابى الخزرجى عبد الله بن رواحة أحد شعراء الإسلام يسجل هذا الحادث وينعى على قريش تخاذلها وجبنها وقعودها على نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- وقيل : بل الأبيات للصحابى الأنصارى الخزرجى كعب بن مالك . وكلاهما شاعر الاسلام

**وعدنا أبا سفيان بدراً فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا**

**فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا ... لأبت ذميما وافقتدت المواليا**

**تركنا به أوصال عتبه وأبنه ... وعمراً أبا جهل تركنا ثاويا**

**عصيتم رسول اللّه أفٍّ لدينكم ... وأمركم السئ الذى كان غاويا**

**فإنى وعنفتمونى لقائل ... فدى رسول اللّه أهلى وماليا**

**أطعناه لم نعد له فينا بغيره ... شهاباً لنا فى ظلمه الليل هاديا**

- وقال شاعر رسول الله الأنصارى الخزرجى حسان بن ثابت رضى الله عنه رهط كاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ . أيضا قصيدة يسجل فيها تخاذل أبى سفيان بن حرب ويتوعده ويذكر أن المسلمين أقاموا ثمانية أيام ينتظرونه فى جيش جرار ، ولو حضر لكان هو وجيشة طعمه لسيوف المسلمين يوفى نهايتها يقول له :

**فبلغ أبا سفيان عنى رسالة فإنك من غر الرجال الصعالك**

## (٢) بدر الكبرى

وهى الموقعة الشهيرة التى أعز الله بها الإسلام ، وهى يوم الفرقان الذى نزلت فيه الملائكة تجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لدين الحق ورفعه لراية الإسلام وإعزاز أهله ، وخذلان الباطل ودحره ، ونعرض فى ذلك ملخصا ما جاء فى الموسوعة الذهبية للعلوم الاستراتيجية حول الموقعة .

### بدر ( غزوة ـ ٢ هـ / ٦٢٤ م )

بدر أسم بئر حفرها رجل من " غفار " رهط الصحابى الجليل أبى ذر الغفارى ، من بطن يقال لهم : بنو النار ، نسب الماء إليه وقال الشعبى : بئر رجل يدعى : بدر ، ولم ينسبه .

### متى حدثت ؟

وكانت عزوة بدر الكبرى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من رمضان ، فى السنة الثانية من الهجرة ، التى قتل فيها صناديد قريش خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة بدر خرج معه ٣١٤ رجلا ، و٣٨ من المهاجرين ، و٦١ من الاوس ، و١٧٠ من الخزرج وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة يوم ٨ أو ٩ رمضان الموافق ٥ / مارس ٦٢٤ م فم يكن بدء الحرب فى صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ / رمضان / ٢ هـ الموافق ١٣ / مارس ٦٢٤ م ، وبدر أسم للوادى أو لغيرة ، وكان عدد المسلمين ثلثمائة وأربع عشر رجلآ ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس واحد وستون ، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلآ ، وعدد المشركين ألف رجل ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير .

## منزلة الغزوة

وغزوة بدر أفضل غزواته صلى الله عليه وسلم لأن المسلمون بذلوا فى نصرته الأرواح والأجسام ، وظفروا بالشهادة الكبرى ، والمنزلة الرفيعة فى الدنيا والآخرة ، ونطق بفضلهم أشرف الكتاب فكان الدعاء بذكرهم يستجاب ، وعدت تلاوة أسماؤهم لدفع كل مهمة . وليس فى غزواته ما يعدل بها فى الفضل ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيث كانت بيعة الرضوان ويقال لغزوة " بدر " بدر القتال " وبدر الفرقان " لأن الله تعالى فرق فيها بين الحق والباطل ، وأظهر بها الدين من يومئذ وقتل فيها صناديد قريش .

## سبب الغزوة

وذلك أن العير التى خرج صلى الله عليه وسلم فى طلبها حتى بلغ العشيرة ووجدها سبقته بأيام ، لم يزل مترقبا قفولها من الشام ، فلما سمع برجوعها من الشام بصحبة أبى سفيان دعا المسلمين للخروج إليها ، وأمر من كان ظهرة حاضرآ بالنهوض وخرج مسرعآ فى ثلثمائة عشر رجلآ .

ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان فرس : للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، ومعهم سبعون بعير يعتقب الرجلان والثلاثة على بعير واحد .

وأستخلف على المدينة على الصلاة أبن أم مكتوم ، فلما كان قريبآ من الصفراء بعث بسيس بن عمر الجهنى وعدى بن ابى الزغباء الجهنى يتجسسان أخبار العير .

وكان أبو سفيان حين دنا بالعير من أرض الحجاز يتحسس الاخبار ويسأل من لقى من الركبان تخوفآ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم أن الرسول استنفر أصحابة أستأجر ضمضم الغفارى بعشرين مثقالا إلى مكة مستصرخا لقريش بالنفير إلى عيرهم ويخبرهم أن محمدآ قد عرض لعيرهم هو وأصحابة فخرج ضمضم سريعا إلى مكة وقال يا معشر قريش : اللطيمة ! الطيمة !

( أى ادركوا اللطيمة وهى العير التى تحمل الطيب ) قائلا : إن أموالهم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد وأصحابة .

ونهض أهل مكة مسرعين بعدهم وحديدهم ، ولم يتخلف من أشرافهم إلا أبى لهب وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة استأجرة بأربعة آلاف درهم كانت عليه دينا أفلس بها ، وكانوا خمسين وتسعمائة ، وقادوا مائة فرس عليها مائة درع سوى المشاة ، ومعهم القينات يضربن بالدفوف ويغنين بهجاء المسلمين .

وخرج رسول الله من المدينة فى ثلاثمائة رجل وثلاثة عشر من المهاجرين سبعة وسبعون وباقيهم من الأنصار ، وما فيهم سوى فارسين : المقداد بن عمرو الكندى ، والزبير بن العوام .

وسار رسو الله حتى نزل عشاء أدنى ماء من مياه بدر، فقال : أشيروا علىَّ فى المنزل ، فقال الحباب بن المنذر : يا رسول أنا عالم بها ، إن رأيت أن نسير إلى قُلب قد عرفناها فهى كثيرة الماء عذبة ، فتنزل عليها وتسبق إلقوم اليها وتغور ما سواها من المياه وسار المشركون سراعآ يريدون الماء .

ونزل رسول الله على الحياض وبنُى له عرش يكون فيه على تل مشرف على المعركة ، ومشى فى موضع المعركة ، وجعل يشير بيده هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إِن شاء الله ، فما تعدى منهم أحد موضع إشارته .

ودفع رسول الله اللواء وكان أبيض إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى ، وكان أمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سودوان إحداهما مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ويقال لها : العقاب والأخرى مع بعض الأنصار قيل : هو سعد بن معاذ وقيل : الحباب بن المنذر .

ولبس رسول الله وتقلد سيف " الغضب " .

وكانت إبل أصحاب رسول الله يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها .

ونزل رســـول الله قريبآ من بدر ونزلت قريش بالعدوة القصـــوى ( أى الوادى المرتفع ) قريبا من الماء فلما طلع المشركون وتراءى الجمعان

قال رســـول الله : " اللهم هذه قريش جاءت بخيلها وفخرها جاءت تحاربك وتكذب رسولك " فقام ورفع يديه واستنصر ربه وقال :" اللهم انجز لى ما وعدتنى ، اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك " .. واستنصر المسلمون الله . فأوحى الله إلى ملائكته ... "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ " الأنفال: ٩ – ١٢

وبـات رســـول الله يصـــلى إلى جذع شـــجرة هنـاك ، وكـان ليلـه الجمعـة الســـابع عشــــر من رمضـــان فى الســـنة الثانية ، فلما أصــبحوا أقبلت قريش فى كتائبها وأصطف الفريقان .

ولما التقَى الجمعان انهزمت قريش وقتل من المشــركين ســبعون وأســر منهم سبعون ، وقتل فيها من قريش . والد أبى عبيدة بن الجراح قصد الجراح أبنه أبا عبيدة بن الجراح ليقتله فولى عنه أبو عبيدة ، بيد أن أباه أصــر على طلبة فرجع أبو عبيدة إلى أبيه وقتله ، فأنزل الله سبحانة وتعالى :ـ

﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة: ٢٢

ونوفل بن خويلد ، وكان رسـول الله قد دعا أثناء القتال :" اللهم أكفنى نوفل بن خويلد " لأنه لما التقى الصفان نادى نوفل بصوت مرتفع : يا معشر قريش اليوم يوم الرفعه والعلاء . "نوفل بن خويلد الأسـدى ابن العدوية" ، أسـرة الصـحابى جبار بن صـــخر ، لكن على بن أبى طالب صـــمد لنوفل وقتله ، وكان جبارآ فى الجاهلية وكان يدعى أسد قريش ، وكان ممن يعذب أبا بكر وطلحة .

كما قتل أبو جهل وكان يكنى أبا الحكم ، فكناه النبى أبا جهل ، وهو عمرو بن هشام وسجد الرسول لله شكرآ لأنه اراح المسلمين من شر ابآجهل.

خافت بنى مخزوم " رهط أبى جهل " عندما قتل عتبة وشـــيبة والوليد وعيروا أبنائهم بذلك بأنهم يحاموهم هم وعشـيرتهم ، فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به فجعلوة فى مثل الحرجة ، وأجمعوا أن يلبسـوا لأمة أبى جهل رجلا منهم فالبسـوها عبد الله بن المنذر ، فصمد له على بن أبى طالب فقتله وهو يراه أبا جهل ، ومضى عنه يقول : ـــ أنا أبن عبد المطلب ثم البسـوها أبا قيس بن الفاكة بن المغيرة فكر عليه حمزة بن عبد المطلب وقد لبس ريشة معلمة وهو يراه أبا جهل ، فضربة فقتله وهو يقول : ـــ خذها وأنا أبن عبد المطلب . ثم البســوها حرملة بن عمرو فصـــمد له على فقتله ، ثم أرادوا ان يلبسوها خالد بن الأعلم فأبى أن يلبسها ـ وقتله بعد ابنا عفراء ـ عندما سئل عليه عبد الرحمن بن عوف .

وقد روى البخارى عن عبد الرحمن بن عوف ــ رضى الله عنه ــ قال : إنى لفى الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يمينى وعن يسارى فتيان حديثا السن ، فكأنى لم آمن لمكانهما إذا قال له أحدهما سـرآ من صـاحبه : يا عم ، أرنى أبا جهل . فقلت : يا ابن أخى ، ما تصنع به ؟ قال : عاهدت الله إن رأيته أن أقتله ، أو أموت دونة ـــ وقال لى الآخر سرآ من صاحبة مثله ـــ قال : فما سرنى أننى بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليـه ، فشـدا عليـه مثـل الصـقرين ، حتى ضـربـاه وهمـا ابنـا عفراء .

**ويا ليتنا نربى أطفالنا على هذة العزة ، ونغرس فيهم روح الجهاد فى سـبيل الله تعالى ، وحب لقاء الله والإشـتياق الى الجنة ، بدلاً من تربيتهم على التقليد الأعمى للغرب ، مع طمس هويتنا ، ومعالم ديننا .**

وفى الصحيحين من حديث أنس قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم :" من ينظر ماذا صنع أبو جهل ؟ " قال الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود أنا يا رسول الله فأنطلق فوجده قد ضربه أبنا عفراء ، حتى برد . ـــ قال : فأخذ بلحيته ــ وقال ــ : فقلت : أنت أبو جهل ؟ قال الحافظ فى " فتح البارى ٧/ ٣٤٢ " والتقدير أنت المقتول يا أبا جهل ؟ وخاطبه بذلك مقرعآ له ومستشفيآ منه ، لأنه كان يؤذيه بمكة أشد الأذى فقال : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قال : قتله قومة ، وعند البخارى : عن أبن مسعود أنه أتى أبا جهل فقال : ـــ هل أخزاك الله ؟ فقال : ـــ هل أعمد من رجل قتلتموه وعن ابن إسـحاق عن أبى عبيده عن عبد الله قال : أنتهيت إلى أبى جهل وهو صـريع وعليه بيضة ، ومعه سيف جيد ، ومعى سيف ردئ فجعلت أنفق رأسة بسيفى " أنفق " أى اضرب " ، وأذكر نفقا كان ينفق رأس بمكة ، حتى ضعفت يده ، فأخذت سفه ، فرفع رأسـه فقال : على من كانت الدائرة لنا أو علينا ؟ أو لسـت رويعننا بمكة ؟ ( رويعننا تصغير الراعى ) وكان عبد الله بن مسعود يرعى غنما لهم بمكة . قال فقتلته ثم أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : قتلت أبا جهل ـــ فقال : ( الله الذى لا إله الا هو ؟ فاستحلفنى ثلاث مرات . ثم قام معى إليهم فدعا عليهم .

وفى أثناء المعركة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصى فرمى بها وجوه العدو فلم تترك رجلا منهم إلا ملآت عينيه ، وشغلوا بالتراب فى أعينهم ، وشغل المسلمون بقتلهم ، فأنزل الله فى شأن هذه الرمية قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنفال: ١٧

لم تستمر غزوة بدر اكثر من نصف نهار . قتل فيها من قريش نحو السبعين وأسر نحو السبعين .

## شهداء المسلمين وقتلى المشركون

واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً : ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار ، وقتل من المشركون سبعون وأسر سبعون . كما سبق القول . وانهزم الباقون ، وغنم المسلمون متاعهم وكان من جملة الأسرى العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم قتل الإمام على بن أبى طالب العاص بن سعيد بن العاص .

وُقتل الصحابى سعد بن خثيمة طعيمة بن عدى لكن على بن أبى طالب وعمه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما أجهزا على طعيمة وقتلاه .

قتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة .

أما من قتل أبو سعيد بن العاص فهو على بن ابى طالب .

قتل الصحابى الجليل أبو دجانه عاصم بن ابى عوف السهمى ـــ وأقبل معبد بن وهب من كفار مكة وكان معه سيفين " وكان زوج هريرة بنت زمعه أخت أم المؤمنين

سودة بنت زمعه رضى الله عنها " فضرب أبا دجانه ضربة برك منها كما يبرك الجمل ، ثم أنتهض وأقبل على معبد بن وهب " أحد بنى عامر بن لؤى " فضـــربه ضربات لم يصنع سيفه شيئا حتى يقع معبد فى حفرة أمامه لا يراه ، ونزل أبو دجانه عليه فذبحه ذبحا وأخذ سلبه .

رأى الرســول صــلى الله عليه وســلم عدوه اللدود النضــر بن الحارث بن كلدة الثقفى بين أســرى بدر " أســره الصــحابى الجليل المقداد بن عمرو " فإذا فى لمح البصر يتذكر صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهله كل ما كان يفعله النضر من هزء به وبآيات الله . فياطالما قال : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال: ٣٢

أضربو عنقه فقال : المقداد بن عمرو أسيرى يا رسول الله !

ـــ اللهم أغن المقداد من فضلك ، فقم يا على فأضرب عنقه . فقام على فضرب عنقة . كل ذلك أمام ســهيل بن عمرو وهو يرتجف من الرأس إلى القدم فقد رماه ســعد بن أبى وقاص بسـهم فقطع لسـانه فأتبع أثر الدم حتى وجده قد اخذه مالك ابن الدخشـم وهو ممسك بناصيته فقال سعد : ـــ أسيرى رميته . فقال مالك : أسيرى أخذته .فأتيا رسـول الله فأخذه منهم جميعآ ، ورآءه عمر بن الخطاب فقال لرسـول الله : أنزع ثنتيه يدلع لسانة فلا يقوم مقاما لا تكرهه وظل يتحين الفرص للهرب وهرب بعد ذلك .

وقد كان النبى صــلى الله عليه وســلم والنضــر بن الحارث بن كلدة الثقفى أبناء خاله كما كان المسيح بن مريم ويحيى بن زكريا ولكن شتان ما كان بين محمد والنضر وما كان بين المســيح ويحيى ، فقد كان محمد ربيب الســماء ، وكان النضــر ربيب الأرض قد كرس حياته للطب والفلسفة ، كانا يجتمعان فى الجاهلية فى المواسم وفى

المناسبات التى تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة ، وكان محمد منطويا على نفسه يلوذ بالصمت إعراضآ عن اللغو ، يغلبه حياؤة بينما كان النضر مزهوا بنفسة وبعلمة الأرضى الذى حصله فى رحلاته وحكمته التى كسبها من قراءة كتب حكماء الفرس وفلاسفة اليونان ، فكان يتية بعلمة على قومة ، وكان أبوة الحارث بن كلدة يلقب بطبيب العرب ، فكان النضر يحقد على محمد كيف لهذا الأمى اليتيم الذى لم يغادر مكة مرة أو مرتان وأنا الذى سافرت شرقآ وغربآ وجلست الحكماء والكهان وأجيد القراءة والكتابة وحصلت الكتب الكثيرة كيف يكون هو نبى ؟ ! وأنا لا ......

وعندما رثت قتيلة بنت الحارث بن كلدة الثقفى أخيها النضر بن الحارث الذى ضرب على بن أبى طالب عنقه قال معلم الأنسانية وحكيمها الأول وصاحب العفو والتسامح والبر : لو كنت سمعت شعرها قبل أن أقتله ما قتلتة رغم حقده الدفين وإيذاؤة وتأليب قريش عليه ... صلى الله عليك وسلم يا من بعثك الله رحمة للعالمين .

كانت الأبل التى أصابها المسلمون يوم بدر مائة وخمسين بعيرآ ، كذلك عشرة أفراس ، وكان جمل أبى جهل فيما غنموة فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم " أهدى النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية سنة ٦ هـ فى هداياه جملا كان لأبى جهل " الذى غنمة فى بدر وكان فى هذا الجمل فى رأسه برة من فضة يغيظ بذلك الشركين . ( البرة حلقة تجعل فى أنف البعير ليذل ويرتاض ) فإن كانت من شعر فهى خزامة ) وإذا كانت من خشب فهى خشاش .

أسر من بنى هاشم العباس بن عبد المطلب أسره أبو اليسر كعب بن عمرو ، وعقيل بن أبى طالب أسرة عبيد بن أوس الظفرى ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومن بنى عبد شمس عقبة بن أبى معيط ، ومن بنى أمية عمرو بن أبى سفيان بن

حرب أسرة على بن أبى طالب وأسر خراش بن الصمة أبا العاص بن الربيع .

روى عكرمة مولى عبد الله بن العباس عن ابى رافع قال : كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد نشأ فينا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل زوجته ، وكان العباس يهاب قومة ويكره خلافهم فكان يكتم إسلامة .

كان أول أسير أفتدى من أسارى بدر هو أبى وداعة السهمى أفتده أبنه المطلب وأفتده بأربعة آلاف درهم ، ثم عاد به إلى مكة وهو يكاد يطير من الفرح فلامته قريش لذلك حتى قال أبو سفيان بن حرب إن هذا غلام حدث يعجب بنفسه وبرأيه وهو مفسد عليكم ، وإنى والله غير مفتد عمرو بن أبى سفيان " أبنه " ولو مكث سنه أو يرسله محمد ، لكن كثر الهمس فى مكة ما يمنع أبا سفيان من فداء أبنه غير بخله .

كان سعد بن النعمان بن أكيال أخو بنى عمرو بن عوف فى غنم له فى النقيع ، إذ خرج من هناك معتمرآ ومعه أمرأه له . وكان سعد شيخا قد هوى فؤاده إلى الحرم فأنطلق هو وأمرأته وفى صدريهما نشوة روحية غامرة ، وفيما هما فيه إذ بأبى سفيان بن حرب زعيم قريش يعدو على سعد ويحبسه بإبنه عمرو الذى كان فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى أن يفديه . وتريث بنو عمرو بن عوف لعل أهل مكة تستنكر ذلك ، لكن الوقت يمر والشيخ محبوس فى مكة وأبو سفيان مصر على أن لا يطلق سراحة قبل أن يخلى المسلمون سبيل أبنه عمرو . فمشوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يعطيهم عمرو بن أبى سفيان فيفكوا به صاحبهم ، ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأله سائل عن شئ إلا أعطاه إياه ،فقد دفع إليهم بعمرو بن أبى سفيان فدفعوا به إلى أبى سفيان ، فخلى سبيل سعد بعد أن أهدر حرمة البيت الحرام الذى كان آمنا بهذه الفعله الشائنة التى فعلها أبى سفيان .

ولما انقضى القتال وولى القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجدة قد ضربة ابنا عفراء ، فلما انقضت الحرب أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على القتلى فقال : ـ

" بئس العشيرة كنتم لنبيكم كذبتمونى وصدقنى الناس ، وخذلتمونى ونصرنى الناس ، وأخرجتمونى وأوانى الناس " .

ثم أمر بهم فسحبوا الى قليب بدر فطرحوا فيه

ثم وقف عليهم فقال : يا عتبة بن ربيعه ، ويا شـيبة بن ربيعه ، ويا فلان ، ويا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإنى وجدت ما وعد ربى حقا .

فقال له عمر : يا رسول الله ، ما تخاطب من أقوام قد جيفَّوا ؟

فقال : " والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ،ولكنهم لا يستطيعون الجواب ."

حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى بدر وجعل عليهم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

" كان شقران غلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتقه ، ومات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله " .

## ارتحال النبى ﷺ

ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام وارتحل مؤيدا ، ودخل المدينة مظفرآ منصورآ خافة كل عدو له بالمدينة وحولها ، وكانت غيبته تسعة عشر يومآ ، وارسل زيد بن حارثه بشيرآ فوصل المدينة وقد نفضوا أيديهم من تراب رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وكان عثمان بن عفان قد تخلف فى المدينة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- أى قلب هذا أى نفس بشرية هذه .... بطل النصر الأعظم القائد الأعلى لم يهنا ولم يستطعم حلاوة النصر والفرح ببهجته ...

الرسول القائد العظيم .

قادم من معركته الحربية .. معركة الحق ضد الباطل .

المسلمون فرحون بالنصر وهم جنودة . وبطلهم وقائدهم حزين .

لماذا ؟!

أبنته الحبيبة رقية أستودعها الله ... المسلمون فرحون ويطربون وقائدهم يدخل المدينة وأبنته توفاها الله ... هناك روايات تقول أنه لم يلحد أبنته فى قبرها ... وهناك أقوال أنه لحقهم فى البقيع .

على أى حال ومنوال .

كتم نصرة وحزنه ... فى آن واحد . !!!

كيف تكون معنى هذه العبارة !؟

نصر وحزن ..........................

يقولها كاتب هذه السطور بأدب ووجهه فى الأرض المحب لك ولآهلك الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ صلى الله عليك يا علم الهدى والرشاد ، وكذلك على أهلك الاطهار ، الابرار، جمعنا الله معك ، ومعهم يوم الحق ... يوم العدل ... يوم اللقاء .. يوم المحبة .. يوم الرحمة ...

هذه مدرسة كاملة متكاملة الفصول والدروس والعبر والحكم .

حقا .

لقد اديت الامانة بمنتهى الامانة .

كلمات كثيرة أود أن أكتبها بمشاعرى وأحاسيسى .

سيفهما القارئ .....

لأننى الان فى لحظة شجن ومشاعر جياشة .

يخوننى قلبى وقلمى فى التعبير عن هذا الموقف الرهيب الصعب .

لأنك أب ورسول .

- شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق فى الملائكة كمثل ميكائيل ينزل برضا الله وعفوه على عبادة ، ومثله فى الانبياء كمثل إبراهيم كان ألين على قومة من العسل ، أوقد له قومة النار فطرحوه فيها فما زاد على أن قال :

• ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنبياء

وقـال ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ إبراهيم

وكعيسـى اذ يقول ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ المائدة

• ومثل عمر بن الخطاب فى الملائكة كمثل **جبريل** يترل بالسـخط من الله والنقمة على اعداء الله .

ومثلـه فى الانبيـاء كمثـل **نوح** كـان اشـد على قومـة من الحجـارة ، اذ يقول " وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ " نوح ٢٦ ، فدعا عليهم دعوة اغرق الله بها الارض جميعا ،فمثل **موسـى** اذ يقول " ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس

## تعليم الأسرى أطفال المسلمين

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من لا مال له من الأسرى يعلم عشرة من غلمان أهل المدينة الكتابة ، فإذا حذقوا كان فداءة ، فيومئذ تعلم زيد بن ثابت الكتابة فى جماعة من الانصار .

## أحداث الغزوة فى القرآن الكريم

﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ٦ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٨ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ١١ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٣ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ١٥ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٦ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ

سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١٧ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٨ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ
جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ
كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٩ ﴾ الأنفال: ٥ - ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الأنفال: ٤٢

ولما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من بدر فرحا ، وكان الواحد منهم يقول : أنا قتلت كذا ، أنا أسرت كذا ، علمهم الله تعالى الأدب بقوله فى سورة الأنفال :

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنفال: ١٧ ـ ١٨

## أول شهيد من المسلمين

أما عن أول شـهيد فى الإسـلام فهو مهجع ، مولى عمر بن الخطاب ، فقد رمى بسهم فقتل ، فكان أول قتيل من المسلمين .

وأنزل الله تعالى فى أصحاب بدر : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ۖ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال نزلت فى غنائم بدر وفى قسمتها .

أرسـل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بشـيرين بالنصـر لأهل المدينة المنورة أحداهما :ــــــــــ وهو عبد الله بن رواحة الى أهل العالية ، والأخر زيد بن حارثة إلى أهل السافلة .

## • كانت قسمة بدر كالأتى :ـ

كانت القسـمة على ثلاثمائة وسـبعة عشـر سـهمآ ، لان الرجال كانت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان معهم فرسان لها أربعه أسهم ، وقسم أيضا فوق ذلك لثمانية أسـهم لهم لم يحضـروا ضـرب لهم بسـهامهم وأجورهم ، ثلاثة من المهاجرين وهم : عثمان بن عفان خلفه عليه السـلام على أبنته رقيه ، وطلحه بن عبيد الله وسـعيد بن زيد بن نفيل بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العدو ، وخمسة من الأنصار : أبو لبابة بن عبد المنذر خلفة على المدينة المنورة ، وعاصم بن عدى خلفه على قباء وأهل العالية ، أمره بأمر فى بنى عمرو بن عوف ، وخوات بن جبير كسـر بالروحاء ، والحارث بن حاطب بن الصـمه مثله ، وضـرب عليه السـلام بسـهم فى الغنيمة لشـهداء بدر وكانوا أربعة عشـر رجلاً – وظن أهل الشـجاعة أنه ـ صـلى الله عليه وسلم – يخصهم بالغنيمة دون غيرهم – من أهل الضعف ، فلما أمر عليه السلام أن تقسم بينهم على سواء قال سعد بن أبى وقاص : يا رسول الله تعطى فارس القوم الذى يحميهم مثل ما تعطى الضـعيف – فقال صـلى الله عليه وسـلم : ثكلتك أمك ! وهل تنصرون إلا بضعفائكم .

خص عليه الصـلاة والسـلام سـهم ذى القربى ببنى هاشـم والمطلب أبنى عبد مناف ولم يعطى منه بنى نوفل وعبد شمس وذلك فى الأنفال من غزوة بدر.

## فضل أهل بدر

وفى الطبرانى بسـند جيد عن أبى هريرة رضـى الله عنه قال : قال رسـول الله "أطلع الله على أهل بدر فقال" : "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" .

أو قال : "فقد وجبت لكم الجنة" وسنضرب بأهل بدر المثل فى عدم المؤخذة ، قال بعض الشعراء فى رجل أسمه بدر :

**يا بدر أهلك جارو　　　وعلموك التجرى**

**وقبحوا لك وَصْلى　　　وحسنوا لك هَجْرى**

**فإنهم أهل بدر　　　فإنهم أهل بدر**

ويستغل الشاعر هنا أسم المخاطب "بدر" لنوع من المحسنات البديعية ، ثم يذكر ما عرف عن أهل من عدم المؤخذاه .

## وقال عمر بن الفارض[1]

**فليصنع القوم ما شاءوا لأنفسهم**

**هم أهل بدر فلا يخشون من حرج**

## أحاديث فى غزوة بدر

وإليك ما جاء فى الأحاديث النبوية عن غزوة بدر :

(١) عن أنس رضى الله عنه قال : شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغة إقبال أبى سفيان فتكلم أبو بكر رضى الله عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضى الله عنه ، فأعرض عنه . فقام سعد بن عبادة (١٤ هـ / ٦٣٥ م)(الجد الأكبر لكاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى أحمد عزوز الفرخ) (يوم الجمعة ٢٨/ربيع ثانى /١٣٧١ هـ - ٢٥ / يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م) رضى الله عنه فقال : إيانا تريدنا يا رسول الله فوالذى نفسى بيده لو أمرتنا أن نخضيها البحر لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا ، قال : فندب رسول الله الناس . فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ووردت عليهم روايا قريش غلام أسود لبنى الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله

١) أطلق لقب "إمام المحبين" على الشاعر المتصوف "ابن الفارض" ويعد ابن الفارض أحد عمالقة الشعر الصوفى وقصائد الحب الألهى ، وأمه تنسب للأنصار ، مدفون بجبل المقطم بالقاهرة .

(٢) يسألونة عن ابى سفيان وأصحابة فيقول : ما لى علم بأبى سفيان ، ولكن هذا أبو جهل ، وعتبة وشـيبة ، وأمية بن خلف ، فاذا قال ذلك ضـربوة ، فقال : نعم ، أنا أخبركم . هذا أبو سفيان . فإذا تركوه فسالوه . قال : مالى بابى سفيان علمَّ . ولكن هذا أبو جهل ، وعتبة ، وشـيبة ، وأمية بن خلف فى الناس فإذا قال هذا أيضـاً ضـربوة ، ورسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قائم يصـلى ، فلما رأى ذلك انصـرف قال : "والذى نفسى بيده لتضربوة إذا حدثكم وتتركوة إذا كذبكم".

(٣) وعن أبى عباس رضـى الله عنه قال : حدثنى عمر بن الخطاب رضـى الله عنه قال : لما كان يوم بدر نظر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى المشـركين وهم ألف وأصـحابة ثلاثمائة وتسـعد عشـر رجلاً فاسـتقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه : "اللهم انجز لى ما وعدتنى ، اللهم أتنى ما وعدتنى ، اللهم إن تهلك هذه العصـابة من أهل الإسـلام لا تعبد فى الأرض" فما زال يهتف بربه ماداً يديه حتى سـقط رداءة عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءة فألقاه على منكبية ثم التزمة من وراءة وقال : يا نبى الله كفاك مناشـدتك ربك فإنه سـينجز لك وعدك فانزل الله تعالى قولة : "اذ تسـتغيثون ربكم فاسـتجاب لكم أنى ممـدكم بالف من الملائكـة مردفين" الأية فامده الله بالملائكة . اخرجه مسلم والترمذى.

(٤) وعن أبن مسعود رضى الله عنه قال : " شهدت من المقداد بن الأسود مشهد لأن أكون صاحبه أحب إلى مما عدل به : أتى النبى وهو يدعو على المشركين من اهل بدر فقال : يا رسول الله إنا لا نقول كما قال بنو اسرائيل "اذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون" لكن امض ونحن معك عن يمينك وعن شـمالك وبين يديك وخلفك فرأينا رسول الله أشرق وجهه وسرة " اخرجة البخارى

**(٥) وعن أبى عباس رضى الله عنه قال : قال : رسول الله يوم بدر "هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب" اخرجه البخارى**

**(٦) وعن أبن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال : "خرج رسول الله يوم بدر فى ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا من اصحابة فلما انتهى إليها قال : اللهم إنهم جياع فأشبعهم ، اللهم حفاة فأحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ففتح الله له يوم بدر ، فانقلبوا حين انقلبوا وما بينهم رجل الا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا" أخرجه أبو داود**

**(٧) وعن علىَّ رضى الله عنه قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئا ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما صنع فإذا هو ساجد يقول : "يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث" ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فإذا هو كذلك حتى فتح الله عليه .**
**أخرجه الترمذى**

**قتل على بن أبى طالب يوم بدر سبعة وثلاثين رجلاً من قريش ، فكانت قريش كلها تتحرف شوقاً للثار منه : وقد دخلت كلها فى الإسلام بعد فتح مكة المكرمة ولم تخمد نار العداوة لفتى الإسلام الأول بل ظلت ذمته تحت الرماد ، حتى إذا ما هبت رياح الفتنة بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه تأججت نيران الثأر القديم والحقد الدفين ليكتوى بها الإمام . وكانت ضربة فتى الإسلام وتراً فما كان فى حاجة إلى ان يجهز على عدوة فضربنه قاتله ليس لها دواء .**

**(٨) وعن أبن مسعود رضى الله عنه قال : مررت فاذا أبو جهل صريع قد ضربت رجله ، فقلت : يا عدو الله قد أخزى الله الآخر ، قال : والله لا أهابه عند ذلك . قال : أبعد من رجل قتله قومه ، فضربته بسيف غير طائل فلم . يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فاخذته فضربته به حتى برد "فنفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه"**

**اخرجه البخارى وأبو داود**

**رجل قتله قومه ؟ هون على نفســـه ما حل من الهلاك ، ويجوز أن لا يكون خطأ يعنى أنك اســتعظمت أمرى واســتبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه وقوله (برَدَ) أى سكن ، وأراد به الموت ، وقوله (فنفلنى سيفه) أى أعطانيه زيادة على نصيبى .**

**(٩) وعن عائشــة أم المؤمنين رضــى الله عنها قالت :"لما بعث أهل مكة فى فداء أســـراهم بعثت زينب [١] فى فداء زوجها أبى العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلاده لها كانت عند الســيدة خديجة[٢] رضـــى الله عنها "حبيبة رســول الله وأم المؤمنين وأم الإســلام وحبيبة كاتب هذه الســطور الذى يهيم بها حباً وشــوقاً أن يجعله الله من جلسائها يوم القيامة اللهم اسـتجب لعبدك وعبُيدك العُبيد لله أحمد عزوز الفرغ اللهم أمين ، أرجو يا أمى أن تؤمنى على دعائى" ، أدخلتها بها على أبى العاص فلما رآها رســول الله صــلى الله عليه وســلم رقَّ لها رقة شــديدة . ثم قال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها ؟ فقالوا : نعم . وكان صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أو وعده أن يخلى سبيل زينب إليه . وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال لهما كونا : ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها "**

**اخرجه أبو داود**

**(١٠) وعن عائشــة رضـــى الله عنها قالت خرج رســول الله قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله حين رأوة ، فلما أدركة قال لرســول الله صــلى الله عليه وســلم جئت لأتبعكم وأصــيب معك ، فقال : صــلى الله عليه وسـلم : "تؤمن بالله ورسـوله ؟ قال : لا ؟ قال :"فرجع" فلن اسـتعين بمشرك" قالت : ثم مضى حتى اذا كان بالشجر أدركه الرجل فقال كما قال أول مرة ،**

---

**١) لقد بعثت زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم اخ زوجها عمرو بن الربيع بقلاده أهدتها إليه أمها السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها يوم زفافها لفدية زوجها العاص بن الربيع الذى وقع اسير فى غزوة بدر .**

**• هل من الممكن ان يزوج الرجل أبنته لغير المؤمن ؟ زواج زينب ، رقية أبنتا رســـول الله صـــلى الله عليه وســلم ؟ نعم ، فرســول الله زوج أبنته زينب لأبى العاص بن الربيع ، رقية لأبن أبى لهب ، ولم يكن فى ذلك الوقت قد نزل التشريع بالتحريم .**

**٢) السيدة خديجة بنت خويلد الطاهرة ، هو اللقب الذى اطلق على ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد وذلك قبل ان يتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم وقد استحقت هذا اللقب لأخلاقها العالية وسمعتها الطيبة .**

(١١) فقال : صلى الله عليه وسلم "تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا . قال : "فرجع فلن استعين بمشرك" ثم رجع فادركه بالبيداء ، فقال كما قال أول مرة وقال صلى الله عليه وسلم هل تؤمن بالله ورسوله ؟ "قال : نعم . قال : فانطلق . فانطلق معه " اخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(١٢) عن أبى الطفيل رضى الله عنه قال : " قال حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما : ما منعى أن أشهد بدراً الا أنى خرجت أنا وأبى الحسيل فأخذنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمداً فقلنا : ما نريد الا المدينة . فأخذوا منا عهد الله وميثاقة أن لا نقاتل معه فلما أتينا المدينة ذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم " فقال : "أنصرفا نفى لهم ونستعين بالله تعالى عليهم" أخرجه مسلم

## دروس من غزوة بدر

ونختتم بما اختتم به الإمام الأكبر محمود شلتوت رحمه الله شيخ الجامع الأزهر (١٣١٠ هـ - ١٣٨٣ م – الموافق ١٨٩٣ – ١٩٦٣ م) بحثه القيم إذ يقول عن واجب المؤمنين كما تجلى فى غزوة بدر :

وبهذا يبين جليا أن واجب المؤمنين ليحصلوا على العزة والكرامة ، وعلى النصر والغلب وعلى طرد عوالم الشر والفساد ، والتطهر من قوى البغى والعدوان ، أن يترسموا هذه السنن التى توحى بها آيات (الأنفال) فى حديثها عن غزوة بدر ، يعتمدون كما اعتمد أهل بدر على هداية الله ، فيخلصون له ويجاهدون بصدق وأخلاص فى أقامة العدل بين العباد ، وعندئذ يأتيهم نصر الله والفتح ، ويمدهم بعوامل القوة والنصر والتأييد ، لا يضرهم من ضل عنهم إذا اهتدوا .

هذه عبرتنا التى يجب ان نفقهها كلما مر علينا شهر رمضان ، وكلما مر علينا السابع عشر من شهر رمضان ، وكلما تذكرنا غزوة بدر ، وقلبنا صفحاتها البيضاء ، وكيف أرست للحق قواعده حتى علت شرفاته ، وكلما قرانا سورة الأنفال ووقفنا عند قوله تعالى منها : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٤٥ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٤٦ ﴾ الأنفال: ٤٥ – ٤٦

**أما بعد** :-

فهذه صفحة من الصفحات تاريخنا دونها بايمانهم وإخلاصهم آباؤنا الأولون ، وهذه تعليم الله وإرشادة لنا بالقرآن الذى يهدى إلى التى هى أقوم ، وليس لنا من سبيل إلى ما وصلوا إليه من عزة ومجد إلا ان نستن سنتهم ، وأن نسير فى طريقتهم ، وأن ننسخ على منوالهم وعندئذ يكون لنا بوعد الله ما كان لهم من عزة ومجد وكرامة

# البدريون من الصحابة .

## أسماؤهم مرتبة أبجديا

قال ابن كثير فى البداية والنهاية :

سرد ابن أسحاق[1] أسماء من شهد بدرا من المسلمين ، ذكر أسماء المهاجرين أولاً ثم أسماء من شهدها من الأنصار أوسها وخزرجها إلى أن قال : فجميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والأنصار ، من شهدها ومن ضرب له بسهمه وأجره ثلثمائة رجل وأربعة عشر رجلا .

من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس واحد وستون رجلا ، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا .

قال : وقد سردهم البخارى فى صحيحه مرتبين على حروف المعجم بعد البداءة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم جميعاً .

قال ابن كثير : وهذه تسمية من شهد بدرا من المسلمين مرتبين على حروف المعجم وذلك من كتاب الأحكام الكبير لحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى وغيرة بعد البداءة بأسم رئيسهم وفخرهم سيد ولد ادم .

---

١) هو محمد بن اسحاق كبير كتاب سيرة النبى صلى الله عليه وسلم توفى سنة ١٥٢ هـ .

## ١- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

| حرف الألف | |
|---|---|
| ٢- أبى بن كعب النجارى سيد القراء . | ٣- الأرقم بن أبى الأرقم وأبو الأرقم هو عبد مناف بن أسد بن عبدالله المخزومى |
| ٤- أسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد . | ٥- أسود بن يزيد بن ثعلبه بن غنم وقيل فى أسمه سواد |
| ٦- أسبر بن عمرو الأنصارى أبو سليط | ٧- أنس بن قتادة بن ربيعه بن خالد بن الحارث الأوسى وقيل فى أسمه أنيس |
| ٨- أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم | ٩- أنس بن معاذ بن أنس بن قيس . |
| ١٠- أنسة الحبشى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١١- أوس بن ثابت بن المنذر النجارى |
| ١٢- أوس بن خولى بن عبدالله بن الحارث الخزرجى | ١٣- أوس بن الصامت الخزرجى |
| ١٤- أياس بن البكير بن عبد ياليل حليف بنى عدى بن بكر | |
| **حرف الباء** | |
| ١٥- بجير بن أبى بجير حليف بنى النجار . | ١٦- بحاث بن ثعلبة بن حزمة بن أصرم حليف الانصار . |
| ١٧- بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة . | ١٨- بشر بن البراء بن معرور الخزرجى . |
| ١٩- بشير بن سعد بن ثعلبه الخزرجى . | ٢٠- بشير بن عبد المنذر أبو لبابة . |
| **حرف التاء** | |
| ٢١- تميم بن يعار بن قيس بن عدى . | ٢٢- تميم مولى خراش بن الصمة . |
| ٢٣- تميم بن مولى بن غنم بن السلم وقيل : هو مولى سعد بن خثيمة . | |

## حرف الثاء

٢٤- ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى .

٢٥- ثابت بن ثعلبة بن زيد النجارى .

٢٦- ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء النجارى.

٢٧- ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك النجارى

٢٨- ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى النجارى .

٢٩- ثابت بن هزال الخزرجى .

٣٠- ثعلبة بن حاطب بن عمرو .

٣١- ثعلبة بن عمرو بن محصن الخزرجى .

٣٢- ثعلبة بن عنمة بن عدى بن نابئ السلمى .

٣٣- ثقف بن عمرو من بنى حجر آل بنى سليم

## حرف الجيم

٣٤- جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل النجارى

٣٥- جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان .

٣٦- جابر بن عبد الله بن حرام .
وقيل : لم يشهدها وهو الاصح .

٣٧- جبار بن صخر السلمى .

٣٨- جبار بن عتيك الأنصارى .

٣٩- جبير بن أياس الخزرجى .

## حرف الحاء

٤٠- الحارث بن أنس بن رافع الخزرجى .

٤١- الحارث بن أوس بن معاذ

٤٢- الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد .

٤٣- الحارث بن حزمة بن عدى .

٤٤- الحارث بن عرفجة الأوسى .

٤٥- الحارث بن النعمان بن أمية الأنصارى .

٤٦- حارثة بن سراقة النجارى .

٤٧- حارثة بن النعمان بن رافع .

٤٨- حاطب بن أبى بلتعة اللخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى .

٤٩- حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأشجعى وقيل : حطب بن عمرو بن عبد شمس .

٥٠- الحباب بن المنذر الخزرجى .

٥١- حبيب بن أسود مولى بن حرام
وقيل : خبيب بن سعد وقيل : أبن أسلم .

٥٢- حريث بن زيد بن ثعلبة الأنصارى .

٥٣- الحصيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف .

٥٤- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## حرف الخاء

٥٥- خالد بن البكير

٥٦- خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى

٥٧- خالد بن قيس بن مالك بن العجلان الأنصارى

٥٨- خارجة بن الحمير حليف بنى خنساء من الخزرج وقيل : اسمه حارثه .

٥٩- خارجة بن زيد الخزرجي

٦٠- خباب بن الارت

٦١- خباب مولى عتبة بن غزوان

٦٢- خراش بن اساف بن عتية الخزرجى

٦٣- خرير بن فاتك

٦٤- خليفة بن عدى الخزرجى

٦٥- خليد بن قيس بن انعمان

٦٦- خنيس بن خزافة السهمى

٦٧- خوات بن جبير

٦٨- خولى بن ابى خولى العجلى حليف بنى عدى

٦٩- خلاد بن رافع

٧٠- خلاد بن سويد

٧١- خلاد بن عمرو

## حرف الذال

٧٢- ذكوان بن عبد القيس الخزرجى

٧٣- ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضله وقيل اسمه عمر

## حرف الراء

٧٤- رافع بن الحارث الاوسى

٧٥- رافع بن عنجدة

٧٦- رافع بن المعلى بن لوذان

٧٧- ربعى بن رافع بن الحارث

٧٨- ربيع بن اياس الخزرجى

٧٩- ربيعه بن اكثيم بن سخيرة

٨٠- رخلبه بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبه الخزرجى

٨١- رفاعه بن رافع الزرقى اخوخلاف بن رافع

٨٢- رفاعة بن عبد المنذر اخو ابى لبابة

٨٣- رفاعة بن عمرو بن زيد الخزرجى

## حرف حرف الزاى

٨٤- الزبير بن العوام ابن عمة رسول الله صى الله عليه وسلم

٨٥- زياد بن عمرو وقيل زياد بن الإخرص بن عمرو الجهنى

٨٦- زياد بن لبيد الزرقة

٨٧- زياد بن المزين بن قيس الخزرجى

٨٨- زيد بن اسلم بن ثعلبه بن عدى عجلان

٨٩- زيد بن حارثه بن شرحبيل مولى رسول الله صى الله عليه وسلم

٩٠- زيد بن الخطاب بن نفيل أخو عمر بن الخطاب

٩١- زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أبو طلحة

## حرف السين

٩٢- سالم بن عمير الأوسى

٩٣- سالم بن غنم بن عوف الخزرجى

٩٤- سالم بن معقل مولى أبى حذيفة

٩٥- السائب بن عثمان بن مظعون الجمحى

٩٦- سبيع بن قيس بن عائذ الخزرجى

٩٧- سبرة بن فاتك – ذكره البخارى -

٩٨- سراقة بن عمرو النجارى

٩٩- سراقة بن كعب النجارى

١٠٠- سعد بن خولة مولى بنى عامر بن لؤى

١٠١-سعد بن خثيمة الأوسى (أستشهد)

١٠٢- سعد بن الربيع الخزرجى

١٠٣-سعد بن زيد بن مالك الأوسى وقيل : سعد بن زيد بن الفاكهه

١٠٤- سعد بن سهيل بن عبد الأشهل النجارى

١٠٥-سعد بن عبيد الأنصارى

١٠٦- سعد بن عثمان بن خلدة الخزرجى

١٠٧-سعد بن عبادة بن دليم الخزرجى والصحيح لم يشهدها وهو الجد الأكبر لكاتب هذه السطور أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ وهو زعيم قبائل "الخزرج"

١٠٨- سعد بن معاذ الأوسى – زعيم قبائل الأنصار "الاوس"

١٠٩-سعد بن أبى وقاص بن مالك بن اهيب الزهرى

١١٠- سعد بن مالك أبو سهل وقيل تجهز فمات قبل الخروج

١١١-سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى

١١٢- سفيان بن بشر بن عمرو الخزرجى

١١٣-سلمة بن اسلم بن حريش الاوسى

١١٤- سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة

١١٥-سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة النجارى

١١٦- سليم بن قيس بن فهد الخزرجى

١١٧-سليم بن ملحان النجارى

| | |
|---|---|
| ١١٨- السماك بن أوس بن خرشة أبو دجانة وقيل : سماك بن حرشة | ١١٩-سماك بن سعد بن ثعلبة الخزرجى |
| ١٢٠- سهل بن حنيف الأوسى | ١٢١-سهل بن عتيق السلمى |
| ١٢٢- سهل بن قيس السلمى | ١٢٣-سهيل بن رافع النجارى |
| ١٢٤- سهيل بن وهب الفهرى | ١٢٥-سنان بن أبى سنان بن محصن حليف بنى عبد شمس |
| ١٢٦- سنان بن صيفى السلمى | ١٢٧-سواد بن رزيق بن زيد الأنصارى وقيل : سواد بن رزام |
| ١٢٨- سواد بن غزية بن اهيب البلوى | ١٢٩-سويبط بن سعد بن حرملة العبدرى |
| ١٣٠- سويد بن مخشى الطائى | |

## حرف الشين

| | |
|---|---|
| ١٣١- شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدى | ١٣٢-شماس بن عثمان المخزومى |
| ١٣٣- شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | |

## حرف الصاد

| | |
|---|---|
| ١٣٤- صهيب بن سنان الرومى | ١٣٥-صفوان بن وهب بن ربيعة الفهرى (أستشهد) |
| ١٣٦- صخر بن امية بن خنساء السلمى | |

## حرف الضاد

| | |
|---|---|
| ١٣٧- ضحاك بن حارثة بن زيد السلمى | ١٣٨-ضحاك بن عبد النجارى |
| ١٣٩- ضمرة بن عمرو الجهنى حليف الأنصار | |

## حرف الطاء

| | |
|---|---|
| ١٤٠- طلحة بن عبيد الله التميمى | ١٤١-طفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف |
| ١٤٢- طفيل بن مالك بن خنساء السلمى | ١٤٣-طفيل بن النعمان بن خنساء السلمى |
| ١٤٤- طليب بن عمير بن وهب | |

## حرف الظاء

١٤٥- ظهير بن رافع الأوسى

## حرف العين

١٤٦- عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح

١٤٧- عاصم بن قيس بن ثابت

١٤٨- عاقل بن البكير

١٤٩- عامر بن امية بن زيد بن الحسحاس

١٥٠- عامر بن الحارث الفهرى

١٥١- عامر بن ربيعة بن مالك العنزى

١٥٢- عامر بن سلمة بن عامر البلوى

١٥٣- عامر بن عبد الله بن الجراح

١٥٤- عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق

١٥٥- عامر بن مخلد النجارى

١٥٦- عائذ بن ماعص بن قيس الخزرجى

١٥٧- عباد بن بشر بن وقش الأوسى

١٥٨- عباد بن قيس بن عامر الخزرجى

١٥٩- عباد بن قيس الخزرجى

١٦٠- عباد بن الخشخاش القضاعى

١٦١- عبادة بن الصامت الخزرجى

١٦٢- عبادة بن قيس بن كعب بن قيس

١٦٣- عبد الله بن امية بن عرفطة

١٦٤- عبد الله بن ثعلبة بن خزمة

١٦٥- عبد الله بن جحش بن رائب الأسدى

١٦٦- عبد الله بن جبير بن النعمان

١٦٧- عبد الله بن الجد بن قيس السلمى

١٦٨- عبد الله بن حق بن اوس الساعدى

١٦٩- عبد الله بن الحمير حليف بنى حرام

١٧٠- عبد الله بن الربيع بن قيس الخزرجى

١٧١- عبد الله بن رواحة الخزرجى

١٧٢- عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الخزرجى

١٧٣- عبد الله بن سراقة العدوى

١٧٤- عبد الله بن سلمة بن مالك بن العجلان

١٧٥- عبد الله بن سهل بن رافع

١٧٦- عبد الله بن سهيل بن عمرو

١٧٧- عبد الله بن طارق بن ملك القضاعى حليف الأوس

١٧٨- عبد الله بن عامر البلوى

١٧٩- عبد الله بن عبد الله بن ابى بن سلول الخزرجى

١٨٠- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال (استشهد)

١٨١- عبد الله بن عبد مناف بن النعمان السلمى

١٨٢- عبد الله بن عبس

١٨٣- عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو (أبو بكر الصديق)

١٨٤- عبد الله بن عرفطة بن عدى الخزرجى

١٨٥-عبد الله بن عمرو بن حرام السلمى

١٨٦- عبد الله بن عمير بن عدى الخزرجى

١٨٧-عبد الله بن قيس بن خالد البخارى

١٨٨- عبد الله بن قيس بن صخر بن براء السلمى

١٨٩-عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف البخارى

١٩٠- عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى

١٩١-عبد الله بن مسعود الهزلى

١٩٢- عبد الله بن مظعون الجمحى

١٩٣-عبد الله بن النعمان السلمى

١٩٤- عبد الله بن انسة بن النعمان السلمى

١٩٥-عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن عبيس الخزرجى

١٩٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة أبو عقيل القضاعى البلوى

١٩٧-عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث

١٩٨- عبس بن عامر بن عدى السلمى

١٩٩-عبيد بن التيهان

٢٠٠- عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

٢٠١-عبيد بن زيد بن عامر بن عمرو بن العجلان

٢٠٢- عبيد بن أبى عبيد

٢٠٣-عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (أستشهد)

٢٠٤- عتبان بن مالك بن عمر الخزرجى

٢٠٥-عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهرانى

٢٠٦- عتبة بن عبد الله بن صخر السلمى

٢٠٧-عتبة بن غزوان بن جابر

٢٠٨- عثمان بن عفان بن أبى العاص والصحيح أنه لم يشارك كان مشغول بمرض زوجته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٩-عثمان بن مظعون الجمحى

٢١٠- عدى بن ابى الزغياء الجهنى

٢١١-عصيمة بن الحسين بن ديرة بن خالد بن العجلان

٢١٢- عصيمة حليف لبنى الحارث بن سوار من أشجع

٢١٣-عطية بن نويرة بن عامر بن عطية الخزرجى

٢١٤- عقبة بن عامر بن نابى السلمى

٢١٥-عقبة بن عثمان بن خلدة الخزرجى

٢١٦- عقبة بن عمرو أبو مسعود البدرى – أختلف فى شهوده بدرا-

٢١٧-عقبة بن وهب بن ربيعة الأسدى

٢١٨- عقبة بن وهب بن كلدة حليف بنى غطفان

٢١٩-عكاشة بن محسن الغنمى

٢٢٠- على بن أبى طالب الهاشمى

٢٢١-عمار بن ياسر العنسى المزحجى

٢٢٢- عمارة بن حزم بن زيد النجارى

٢٢٣-عمر بن الخطاب

٢٢٤- عمر بن عمرو بن إياس من اهل اليمن حليف لبنى لوذان

٢٢٥-عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى

٢٢٦- عمرو بن الحارث بن زهير الفهرى

٢٢٧-عمرو بن سراقة العدوى من المهاجرين

٢٢٨- عمرو بن ابى سرح الفهرى من المهاجرين

٢٢٩-عمرو بن طلق بن زيد بن امية

٢٣٠- عمرو بن الجموح بن حرام الأنصارى

٢٣١-عمرو بن قيس بن زيد بن سواد

٢٣٢- عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن خنساء

٢٣٣-عمرو بن عامر بن الحارث الفهرى

٢٣٤- عمرو بن معبد بن الأزهر الأوس

٢٣٥-عمرو بن معاذ الأوسى

٢٣٦- عمير بن الحارث بن ثعلبة السلمى

٢٣٧-عمير بن حرام بن الجموح السلمى

٢٣٨- عمير بن الحمام بن الجموح (أستشهد)

٢٣٩-عمير بن عامر بن مالك

٢٤٠- عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو

٢٤١-عمير بن مالك بن أهيب الزهرى (استشهد)

٢٤٢- عنترة مولى بنى سليم

٢٤٣-عوف بن الحارث رفاعة بن الحارث البلوى (استشهد)

٢٤٤- عويم بن ساعدة الأنصارى

٢٤٥-عياض بن غنم الفهرى

## حرف الغين

٢٤٦- غنام بن اوس الخزرجى

## حرف الفاء

٢٤٧- الفاكة بن بشر بن الفاكة

## حرف القاف

٢٤٨- قتادة بن بشر بن الفاكة

٢٤٩-قدامة بن مظعون الجمحى

٢٥٠- قطبة بن عامر بن حديدة السلمى

٢٥١-قيس بن ابى صعصعة عمرو بن زيد المازنى

٢٥٢- قيس بن المحصن بن خالد الخزرجى

٢٥٣-قيس بن مخلد بن ثعلبة النجارى

## حرف الكاف

٢٥٤- كعب بن حمامة بن ثعلبة ويقال : كعب بن مالك بن ثعلبة بن تماز

٢٥٥-كعب بن زيد بن قيس النجارى

٢٥٦- كعب بن عمرو أبواليسر السلمى

٢٥٧-كلفة بن ثعلبة

٢٥٨- كناز بن حصين بن يربوع أبو ثرمد الغنوى

## حرف الميم

٢٥٩- مالك بن الدخشم الخزرجي

٢٦٠-مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدى

٢٦١- مالك بن قدامة الأوسى

٢٦٢- مالك بن عمرو من حلفاء تميم بن دودان بن أسد

٢٦٣- مالك بن مسعود الخزرجي

٢٦٤-مالك بن ثابت بن نميلة المزنى

٢٦٥- مبشر بن عبد المنذر بن زئير الأوسى

٢٦٦-المجذر بن زياد البلوى "مهاجرى"

٢٦٧- محرز بن عامر النجارى

٢٦٨-محرز بن نضلة الأسدى حليف بنى عبد شمس (مهاجرى)

٢٦٩- محمد بن سلمة حليف بنى عبد الأشهل

٢٧٠-مدلج بن عمرو (مهاجرى)

٢٧١- مرثد بن ابى الغزوى

٢٧٢-مسطح بن أثاثة بن المطلب

٢٧٣- مسعود بن أوس الأنصارى النجارى

٢٧٤-مسعود بن خلدة الخزرجي

٢٧٥- مسعود بن ربيعة القارى مهاجرى حليف بنى زهرة

٢٧٦-مسعود بن سعد بن قيس الخزرجي

٢٧٧- مصعب بن عمير العبدرى (مهاجرى)

٢٧٨-معاذ بن جبل الخزرجي

٢٧٩- معاذ بن ماحص الخزرجي

٢٨٠-معبد بن عباد بن قشير بن العزم

٢٨١- معبد بن قيس بن صخر السلمى

٢٨٢-معتب بن عبيد بن اياس البلوى القضاعى

٢٨٣- معتب بن عوف الخزاعى حليف بنى مخزوم (مهاجرى)

٢٨٤-معتب بن قشير الأوسى

٢٨٥- معلقب بن المنذر السلمى

٢٨٦-معمر بن الحارث الجمحى (مهاجرى)

٢٨٧- معن بن عدى الأوسى

٢٨٨-معوذ بن عمرو بن الجموح

٢٨٩- المقداد بن عمرو البهرانى (مهاجرى)

٢٩٠-مليل بن وبرة الخزرجى

٢٩١- المنذر بن عمرو بن خنيس الساعدى

٢٩٢-المنذر بن قدامة بن عرفجة الأنصارى

٢٩٣- المنذر بن محمد بن عقبة الأنصارى

٢٩٤-مهجع مولى عمر (أول قتيل وكذلك أول شهيد فى الإسلام من المسلمين)

## حرف النون

٢٩٥- نصر بن الحارث بن عبد رزاح

٢٩٦-نعمان بن عبد عمرو النجارى

٢٩٧- نعمان بن عمرو بن رفاعة النجارى

٢٩٨-نعمان بن عمر بن الحارث حليف للأوس

٢٩٩- نعمان بن مالك بن ثعلبة الخزرجى

٣٠٠-نعمان بن يسار موالى بنى عبيد

٣٠١- نوفل بن عبيد الله بن نضلة

## حرف الهاء

٣٠٢- هانئ بن نيار أبو بردة البلوى

٣٠٣-هلال بن امية الواقفى

٣٠٤- هلال بن المعلى الخزرجى

## حرف الواو

٣٠٥- وافد بن عبد الله التميمى

٣٠٦-وديعة بن عمرو بن جراد الجهنى

٣٠٧- ورقة بن أياس بن عمرو الخزرجى

٣٠٨-وهب بن سعد بن ابى سرح

## حرف الياء

٣٠٩- يزيد بن الخنس بن خباب بن حبيب

٣١٠-يزيد بن الحارث بن قيس الخزرجى (استشهد)

٣١١- يزيد بن عامر بن حديدة

٣١٢-يزيد بن المنذر بن سرح السلمى

## الـكـنى

٣١٣- أبو الأعور بن الحارث ظالم النجارى

٣١٤-أبوحية بن عمرو ثابت احد بنى ثعلبة بن عمرو

٣١٥- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة (مهاجرى)

٣١٦-أبو الحمراء مولى الحارث

٣١٧- أبو سبرة مولى أبى رهم

٣١٨-أبو سنان محصن بن حرثان

٣١٩- أبو الصياح بن النعمان

٣٢٠-أبو عرفجة من خلفاء بنى جحجبى

| ٣٢١- أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | ٣٢٢-أبو مليل بن الأزعر بن زيد |
|---|---|

**وهذه الأسماء التى ذكرها أبن كثير فيها بعض من أختلف فى حضورهم بدراً من الصحابة ، ولكن المجمع عليه من بينهم هم ثلاثمائة واربعة عشر صحابيا .**

**قال أبن كثير ... فكان من شهد بدراً من المسلمين ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما قال البخارى : حدثنا عمرو بن خالد أبو أسحاق سمعت البراء بن عازب يقول : حدثنى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم ممن شهد بدراً انهم كانوا عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعه عشر وثلاثمائة قال البراء : لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن .**

**قال أبن جرير الطبرى : وهذا قول عامة السلف : أنهم كانوا ثلاثمائة وبعضه عشر رجلا .**

**وقال أيضا : حدثنا محمود بن وهب عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال : أستصغرت أنا وأبن عمر بدر ، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا وستين ، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين .**

**والأسماء التى ذكرناها آنفا تتضمن من تغيب عنها لعذر ، وضرب بالنبى صلى الله عليه وسلم لهم سهما من الغنيمة وأخبرهم بأن لهم أجر من شهدها .**

**ومن هؤلاء على سبيل المثال عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى تخلف لمرض زوجته رقية[1] بنت النبى صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فى أثناء هذه الغزوة .**

**وطلحة بن عبيد الله الذى كان بالشام .**

**وسعيد بن زيد الذى كان بالشام أيضا وكان وجودهما بالشام لأمر يتعلق بأمور المسلمين .**

**١) كانت رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم أول المهاجرات إلى ربها فى الإسلام ، كما كانت سارة أول المهاجرات إلى ربها أيام إبراهيم الخليل عليه السلام ، وكانت رقية أول من تلحق بأم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد من بناتها . وكانت متزوجة من قبل عتبة بن ابى لهب وطلقها بناءا على رغبة أهل مكة وأشترط الفاجر على أهل مكة أن يزوجوة أبنة أبان بن سعيد العاص أو أبنه سعيد بن العاص ، ففارق رقية فتزوج أبنه سعيد بن العاص فتزوجت هى أفضل منه عثمان بن عفان .**

وأبو لبابة بشـير بن عبد المنذر الذى رده رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من الروحاء مستعملاً إياه على المدينة ، وغيرهم .

## فضل من شهد بدراً من المسلمين

قال البخارى فى هذا الباب :

حدثنا عبد الله بن محمد بن معاوية بن عمرو أبو اسحاق عن حميد سمعت أنسا يقول : أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسـول الله قد عرفت منزلة حارثة منى ، فإن يك فى الجنة أصـبر واحتسـب[١] وإن تكن الأخرى فترى ما أصنع ، فقال : "ويحك – أوهبلت أو جنة واحدة هى ؟ إنها جنان كثيرة وإنه فى جنة الفردوس".

تفرد به البخارى[٢] من هذه الوجه .

وفى رواية :"إن أبنك أصاب الفردوس الأعلى".

قال ابن كثير[٣] : وفى هذا تنبيه عظيم على فضـــل أهل بدر ، فإن هذا الذى لم يكن فى بحبحـة القتـال ، ولا فى حومـة الوغى ، بـل كـان من النظـارة من بعيـد ، وإنما أصـــابة ســـهم غرب وهو يشـــرب من الحوض ، ومع هذا أصـــاب بهذا الموقف الفردوس التى هى أعلى الجنان وأوســـط الجنة ومنه تنفجر أنهار الجنة ، وهى التى أمر الشارع صلى الله عليه وسلم أمته إذا سألوا الله الجنة أن يسألون إياها ، فإذا كان هذا حال هذا الرجل ، فما ظنك بمن كان واقفا فى نحر العدو ، وعددهم على ثلاثة أصناف عدداً وعدداً.

---

٢) كانت تالخنسـاء اشـهر شـخصـية فى قبيلة سـليم وكانت تنوح على أخويها معاوية وصـخر ، وسـرعان ما تتلقف النائحات فى سـليم وقريش شـعرها للنواح به فى المناحات وكان بنو سـليم ينفعلون لشـعر الخنسـاء ويترنحون بمراثيها لأخويها لكأنما قد باتت مناحة لموت رجلين.

وقد تأثرت بعض نســـاء المســـلمين ورجالهم بذلك النواح فكانا يقولون اذا ما تحدثوا عن قتلى بدر من المسلمين ، وكانا بضعه عشر رجلا ، ثمانية من الأنصـار وسـتة من المهاجرين ، مات فلان وذهبت عنه نعيم الدنيا ولذتها ، فانزل الله تعالى "ولا تقولو لم يقتل فى سبيل الله امواتا بل أحياء عند ولكن لا تشعرون" البقرة :١٥٤

١) الامام أبى عبد الله ، محمد بن إسماعيل البخارى ١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ - وللأسف الشديد جدا صلى على هذا الامام الجليل ثلاثة افراد خاله والحفار واحد المسلمين ، وذلك لتمسكه بالا يذهب إلى قصر والى بخارى ليعلم أولاده هناك ، وطلب أن يحضـــر للعلم فى المســـجد مع عامة الناس ... فرفض الوالى ذلك أن يختلط أولاده مع أولاد الشـــعب الفقراء ... وهذا لا يتفق مع مكانه الوالى الغنى ... ورفض الإمام ذلك للمرة الثانية ، فما كان من الوالى لأت يسلط عليه بعض الغوغاء من الناس ، فضربوه ، وأهانوه ، ومرض الإمام ، واعتلت صحته ومات الإمام العظيم وخاف الناس أن يمشوا فى جنازته ، فكانوا ثلاثة أفراد كما ذكرنا ... والله أعلم .

٢) ابن كثير هو أبى الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى توفى سنة ٧٧٤ هـ

## قصة حاطب

وروى البخارى ومسلم عن إسحاق بن رواهوية عن عبد الله بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على بن ابى طالب قصة حاطب بن أبى بلتعة وبعثة الكتاب إلى أهل مكة عام الفتح ، وأن عمر أستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ضرب عنقه فإنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قد شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله أطلع على اهل بدر فقال : أعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة ، أو قد غفر لكم" فدمعت عينا عمر ، وقال : الله ورسوله أعلم .

وروى مسلم عن قتيبة عن الليث عن أبى الزبير عن جابر ان عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً ، قال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كذبت لا يدخلها إنه شهد بدراً والحديبية "

وروى الإمام أحمد[١] من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : رسول الله : "لن يدخل النار رجل شهد بدراً أو الحديبية " قال ابن كثير : تفرد به أحمد وهو على شرط مسلم .

وروى الإمام أحمد أيضا من حديث أبى هريرة قال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله اطلع على أهل بدر فقال : أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم " وروى البزار[٢] فى مسنده من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنى لآرجو أن لا يدخل النار من شهد بدراً أن شاء الله".

---

١) الإمام "أحمد بن حنبل الشيبانى ١٦٤ هـ إلى ٢٤١ هـ

٢) البزار هو ابو بكر ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار توفى سنة ٢٩٢ هـ

وروى البخارى[1] فى باب شـــهود الملائكة بدراً عن معاذ بن رفاعة الزرقى – وكان ابوه من اهل بدر – قال – جاء جبريل إلى النبى صـلى الله عليه وسـلم فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : "من أفضـــل المســـلمين" – أول كلمة نحو ها – قال : "وكذلك من شهدها من الملائكة " انفرد به البخارى.

لقد أصبح بناء على هذه الاخبار الصـادقة عن النبى صـلى الله عليه وسـلم لأهل بدر منزلة كبرى فى قلوب المسلمين ، حتى لقد أصبح حضورها من المفاخر التى تذكر فى مناقب من شهدها ، وتعارف الرواه ذلك فكانوا يحرصون فى تراجمهم للرجال على تسجيل كلمة "بدرى" إذا كان المترجم له ممن شهد بدرا .

وأكتسب أهل بدر قدسية خاصة رفعت من شأنهم ، واعتنى كثير من الصالحين بحفظ أسمائهم تبركا بها ، وتيمنا بحفظها ، وافتخاراً باصحابها الذين كان لهم فى شأن رفع الإســـلام المقام الأول ، فقد خرجوا ســـراعا على الرغم من جهدهم وفقرهم وقلة زادهم ينصرون الله ورسوله ، ويضحون بأرواحهم فى سبيل الله .

قال الإمام جعفر البرزنجى وهو احد الاعلام الفضلاء ، وله مؤلفات عديدة تشهد بسبقه وتقدمه وفضله فى كتاب له أسمه : جالية الكرب بأسماء سيد العجم والعرب فى أسماء البدريين والأحديين : لما رأيت جماعة من العلماء الأعلام أعتنوا بجمع أسماء الصـحابة البدريين لما لها من المزايا والخواص التى ليســت لغيرها من البشــر ، ولا سيما الأستاذ الشيخ عبد الطيف الشامى روح الله وروحه ونور ضريحه ، فإنه جمعها جمعا حســـنـا التقط غـالبهـا من عيون الأثر ، وراتبهـا على حروف المعجم ، واخر أصـحاب الكنى المشــهورين بكنائهم ، وصــدر بذكر بعض فضــائل أربابها وشــئ من خواصـــها إلا أنه ســرد الأســماء ولم يات به على كيفية المتوسـل به ، ولم يميز بيت المهاجرين والأنصارى الأوسى والخزرجى والشهيد إلا بالعلامة صرفت الهمة صوب

٣) الإمام البخارى هو الامام أبى عبد الله محمد بن إســـماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المعروف بالإمام البخارى أمير المؤمنين فى الحديث وصاحب صحيح البخارى توفى ٣٠ رمضان الموافق ٢٥٦هـ ٣١ أغسطس ٨٦٩ ميلادية

مربع تنسيقها ، ورتبها وختمها بدعوات مقبولة إن شاء الله تعالى مستمداً فى ذلك من إصابه ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر ، وقدم البرزنجى رحمة الله بين يدى ذلك بذكر نبذة من فضائل أهل بدر .

فمن هذه الفضائل أن الله بشرهم بالجنه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال فى حقهم "فقد وجبت لكم الجنة" كما فى بعض ألفاظ قصة حاطب الشهيرة ومنها أن الله غفرلهم ما تقدم من ذنبوهم وما تأخر ، حتى أنه لو فرض صدور ذنب من احد منهم فإنه لا يحتاج إلى التوبة ، لأنه إذا وقع يقع مغفوراً وإن ترتب على فاعله حكمه شرعا فى الدنيا .

ومنها أن الملائكة شهدت معهم وقعة بدر وقاتلن فيها باتفاق ، وفى قتال الملائكة فى احد وحنين خلاف .

قال : ومن خواص اسمائهم أن الدعاء عند ذكرهم يعنى أهل بدر مستجاب وقد جرب ذلك ، وان كثيرا من المرضى سألوا الله بأهل بدر فى شفاء أمراضهم فشفوا .

رورى عن جعفر بن عبد الله رحمة الله أنه قال : أوصانى والدى بحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسل بأهل بدر فى جميع المهمات ، وقال لى : يا بنى إن الدعاء عند ذكرهم يستجاب وإن الرحمة والبركة والرضا والرضوان يحط بالعبد إذا ذكرهم .

ولا نقول ذلك داعيين إلى التوكل والكسل وترك العمل ، ولكن نقوله داعيين إلى حسن الإعتقاد فى سلفنا الصالح والإعتراف بفضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهم السابقون إلى رحمة الله ورضوانه ، فحبهم وحسن الإعتقاد فيهم من قبيل العمل الصالح المأجور الذى يثيب الله عليه لأنه يفتح الطريق إلى حسن الإقتداء والسير على المنهج السوى الذى ساروا عليه ، فقال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ الحشر: ١٠

## من روائع الإيمان فى هذه المعركة

قد تجلت فى هذه المعركة مناظر رائعة تبرز فيها قوة العقيدة وثبات المبدا : ففى هذه المعركة التقى الآباء والأبناء ، والإخوة بالإخوة ، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف ، والتقى المقهور بقاهره فشفى منه غيظه .

(١) روى أبى إسحاق عن ابن العباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه : "إنى قد عرفت أن رجالاً من بنى هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً ، لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقى أحداً من بنى هاشم فلا يقتله ، ومن لقى أبا البَخْتَرىّ بن هاشم فليقتله ، ومن لقى العباس بن عبد المطلب فلا يقتله ، فإنه انما أخرج مستكرها """فقال أبو حذيفة بن عتبة" :

أنقتل آباءنا وأبنائنا وإخوننا وعشيرتنا ونترك العباس ، والله لئن لقيته لألحمنه – أو لالجمنه – بالسيف ، فبلغت رسول الله ، فقال لعمر بن الخطاب :"يا أبا حفص ، أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف" فقال عمر : يا رسول الله ، دعنى فلأضرب عنقه بالسيف ، فوالله لقد نافق .

فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمن من تلك الكلمة التى قلت يؤميذ ، ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عنى الشهادة ، فقتل يوم اليمامة شهيداً.

(٢) وكان النهى عن قتل أبي البخترى : لأنه كان أكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وكان لا يؤذيه ، ولا يبلغ عنه شئ يكرهه ، وكان ممن قام فى نقض صحيفة مقاطعة بنى هاشم وبنى المطلب .

ولكن أبا البخترى قتل على رغم هذا كله ، وذلك أن المُجَّذر بن زياد البْلوىّ لقيه فى المعركة ومعه زميل له ، يقاتلان سوياً ، فقال المجذر : يا أبا البخترى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ، فقال : وزميلى ؟ فقال المجذر : لا والله ما نحن بتاركى زميلك ، فقال : والله إذن لأموتن أنا وهو جميعاً ثم اقتتلا ، فاضطر المجدر إلى قتله .

(٣) كان عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف صديقين حميمين فى الجاهلية بمكة ، فلما كان يوم بدر مر به عبد الرحمن ، وهو واقف مع أبنه على بن أمية ، أخذ بيده ، ومع عبد الرحمن أدرع قد استلبها ، وهو يحملها فلما رآه قال : هل لك فيَّ ؟ فانا خير من هذه الأدرع التى معك ، ما رأيت كاليوم قط ، أما لكم حاجة فى اللبن ؟ - يريد أن من أسرنى أفتديت منة بإبل كثيرة اللبن – فطرح عبد الرحمن الأدرع ، وأخدهما يمشى بهما ، قال عبد الرحمن : قال لى أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبنه : من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة فى صدره ؟ قلت : ذاك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذلك الذى فعل بنا الافاعيل ؟

قال عبد الرحمن فوالله أنى لأقودهما إذ رآه بلال معى وكان أمية هو الذى يعذب بلالاً بمكة – فقال بلال : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجا . قلت : أي بلال ، أسيرى . قال : لا نجوت إن نجا . قلت : اتسمع يا ابن السوداء . قال : لا نجوت إن نجا . ثم صرخ بأعلى صوته : يا انصار الله ، رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا مثل المْسَكَه[١] ، وأنا أذب عنه ، قال : فأخلف رجل السيف ، فضرب رجل أبنه فوقع ، وصاح أمية صيحة ما سمعت مثلها قط ، فقلت : انج بنفسك ، ولا نجاء بك ، فوالله ما أغنى عنك شيئا . قال : فَهَبَرَوْهُمَا بأسيافهم حتى فرغوا منهما ، فكان عبد الرحمن يقول : يرحم الله بلالاً ، ذهبت أدراعى ، وفجعنى بأسيرى ؛

وروى البخارى عن عبد الرحمن بن عوف قال : كاتبت أمية بن خلف كتاباً بان يحفظنى فى صاغينى – أى خاصتى ومالى – بمكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة ... فلما كان يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس ، فأبصره بلال ، فخرج حتى وقف على مجلس الأنصار فقال : أمية بن خلف ، لانجوت إن نجا أمية ، فخرج معه

١) الْمَسَكَة : الاسْوَرة

فريق من الأنصار فى أثارنا ، فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم أبنه ليشغلهم ، فقتلوه ، ثم أبوا حتى يتبعونا ، وكان رجلا ثقيلاً ، فلما أدركونا قلت له : أبرك ، فبرك ، فالقيت عليه نفسى لأمنعه ، فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه ، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه ، وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الأثر فى ظهر قدمه .

(٤) وقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه يومئذ خاله العاص بن هشام بن المغيرة ، ولم يلتفت إلى قرابته منه ، ولكن حين رجع إلى المدينة قال للعباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو فى الأسر : يا عباس أسلم ، فوالله أن تسلم أحب إلى من أن يسلم الخطاب ، وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه إسلامك .

(٥) ونادى أبوبكر الصديق رضى الله عنه أبنه عبد الرحمن – وهو يومئذ مع المشركين فقال : أين مالى يا خبيث ؟ فقال عبد الرحمن :

**لَمْ يَبْقَ غَيْرُ شَكَّةٍ[١] ويَعْبُوب[٢] وصَارِم يَقْتُل ضُلاَّل الشَّيبْ**

وفى خلافة الصديق ، تجازب الحديث الصديق وولده عبد الرحمن ، وذكر عبد الرحمن ، وذكر عبد الرحمن بدراً لأبيه يا أبت كلما كنت أراك فى المعركة أغرب وجهى عنك لكى لا أقتلك .... فما كان رد الصديق رضى الله عنه الا أن قال : والله لو رأيتك لقتلتك .... !!

(٦) ولما وضع القوم أيديهم يأسرون ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش ، وسعد بن معاذ قائم على بابه يحرسه متوشحا سيفه ، رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع الناس ، فقال له : والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم ؟ قال : أجل والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك ، فكان الإثخان فى القتل بأهل الشرك أحب إلىّ من استبقاء الرجال .

---

١) الشكة : السلاح .
٢) اليعبوب : الفرس الكثير الجرى .

**(٧) وانقطع يومئذ سيف عُكَّاشة بن محْصَن الأسدى ، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلاً من حطب ، فقال : "قاتل بهذا يا عكاشة" فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه ، فعاد سيفاً فى يده طويل القامة ، شديد المتن ، أبيض الحديدة ، فقاتل به حتى فتح الله تعالى للمسلمين ، وكان ذلك السيف يسمة العَوْن ، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد ، حتى قتل فى حروب الردة وهو عنده .**

**(٨) وبعد انتهاء المعركة مر مصعب[١] بن عمير العبدرى باخيه أبى عزيز بن عمير الذى خاض المعركة ضد المسلمين ، مر به واحد الأنصار يشد يده ، فقال مصعب للانصارى : شد يدك به ، فان امه ذات متاع ، لعلها تفديك منك ، فقال أبو عزيز لاخيه مصعب : اهذه وصاتك بى ؟ فقال مصعب : انه – أى الانصارى – أخى دونك .**

**(٩) ولما أمر بالقاء جيف المشركين فى القليب ، واخذ عتبة بن ربيعة فسحب إلى القليب ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجه أبنه أبى حذيفة ، فاذا هو كئيب قد تغير ، فقال "يا ابا حذيفة ، لعلك قد دخلك من شان ابيك شئ ؟" فقال : لا والله ، يا رسول الله ، ما شككت فى أبى ولا مصرعه ، ولكننى كنت أعرف من ابى رايا وحلما وفضلا ، فكنت ارجو ان يهديه ذلك إلى الإسلام ، فلما رايت ما اصابه ، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذى كنت ارجو له احزننى ذلك . فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقال له خيرا .**

## قتلى الفريقين

**أنتهت المعركة بهزيمة ساحقة بالنسبة للمشركين ، وبفتح مبين بالنسبة للمسلمين ، وقد استشهد من المسلمين هذه المعركة أربعة عشر رجلا ، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار أما المشركون فقد لحقتهم خسائر فادحة ، قتل منهم سبعون ، واسر سبعون ، وعامتهم القادة والزعماء والصناديد .**

١) هو من المسلمين الأوائل والمجاهدين البارزين فى الإسلام ، اسلم فى دار الأرقم بن ابى الأرقم المخزومى ، ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يثرب ليفقه الأنصار وفى غزوة أحد حمل اللواء قبل أن ينال شرف الشهادة .

ولما انقضت الحرب أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على القتلى فقال : "**بئس العشـيرة كنتم لنبيكم ، كذبتموني وصـدقني الناس ، وخذلتموني ونصـرني الناس ، واخرجتموني واواني الناس**" ثم أمر بهم فسحبوا إلى قليب من قلب بدر.

وعن أبى طلحة : أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صـــناديد قريش فقذفوا فى طوى[1] منمم اطواء بدر خبيث مخبث . وكان اذا ظهر على قوم أقام باعرصــة ثلاث ليال ، فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشـد عليها رحلها ، ثم مشـــى ، واتبعه اصــحابه ، حتى قام على شـــفه الركى[2] ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء أبائهم "يا فلان ابن فلان ، يا فلان ابن فلان ، ايسركم أنكم اطعتم الله ورسوله ؟ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟" فقال عمر ، يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا ارواح لها ؟ قال النبى والذى نفس محمد بيده ما أنتم باسـمع لما أقول منهم وفى رواية " ما أنتم باسـمع منهم ، ولكن لا يجيبون ".

## مكة تتلقى نبأ الهزيمة

فر المشــــركون من ســــاحة بدر فى صــــورة غير منظمة ، تبعثروا فى الوديان والشعاب ، واتجهوا صوب مكة مذعورين ، لا يدرون كيف يدخلونها خجلا .

قال أبن أســـحاق : وكان أول من قدم بمصـــاب قريش الحيســـمان بن عبد الله الخزاعى ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال:قتل عتبة بن ربيعة وشـــيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف ، فى رجال من الزعماء سماهم . فلما أخذ يعد أشراف قريش قـال صـــفوان بن أميـة وهو قـاعد فى الحجر والله لا يعقـل هـذا ، فســـألوه عنى . قالوا : ما فعل صفوان بن أمية ؟ قال : ها هو ذا جالس فى الحجر ، وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا .

---

١) طوى : البئر الذى بنوة بالحجارة
٢) الركى : البئر

وقال أبو رافع ـــــ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاما للعباس وكان الأسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل كانت ثانى امرأة اسلمت فى الاسلام ـ بعد السيدة خديجة رضى الله عنها ، وأسلمت ، وكان العباس يكتم أســلامة ، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر فلما جاءة الخبر كبته الله وأخزاه ، ووجدنا فى أنفسنا قوة وعزا ، وكنت رجلا ضعيفا أعمل الأقداح ، أنحتها فى حجرة زمزم ، فو الله إنى لجالس فيها أنحت أقداحى وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل أبو لهب يجر رجلية بشــر حتى جلس على طنب الحجرة [1] فكان ظهره ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم قد قدم ، فقال له أبو لهب : هلم إلىَّ ، فعندك لعمرى الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخى اخبرنى كيف كان امر الناس ؟ قال : ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا وياسروننا كيف شاءوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجال بيض على خيل بلق بين الســماء والارض والله ما تليق[2] شــيئا ولا يقوم لها شــئ قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجرة بيدى ، ثم قلت : تلك والله الملائكة. قال : فرفع أبو لهب يده ، فضــرب بها وجهى ضــربة شــديدة ن فثاورته ، فاحتملنى فضرب بى الارض ، ثم برك علىّ يضربنى ، وكنت رجلآ ضعيفآ فقامت أم الفضل[3] إلى عمود من عُمُد الحجرة فأخذته ، فضربته به ضربة فَلَعَتْ [4] فى رأسة شجة منكرة ، وقالت : استضعفته أن غاب عنه سيده ، فقام موليآ ذليلآ ، فو الله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة

( وهى قرحة تتشــاءم بها العرب ) فقتلته ، فتركه ابنوة وبقى ثلاثة أيام لا تقرب جنازتة ، ولا يحاول دفنه ، فلما خافوا الســـبة فى تركه حفروا له ، ثم دفعوه بعود فى حفرته ، وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروة .

---

١) طنب الحجرة : طرفها
٢) لا تليق : اى لا تبقى شيئا
٣) ام الفضل ثانى امرأة اشهرت إسلامها بعد السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها
٤) فلعت : شقت

هكذا تلقت مكة أنباء الهزيمة الســاحقة فى ميدان بدر ، وقد أثر ذلك فيهم أثرآ سيئآ جدآ ، حتى منعوا النياحة على القتلى ، لئلا يشمت بهم المسلمون .

ومن الطرائف أن الأســود بن المطلب أصــيب ثلاثة من أبنائة يوم بدر ، وكان يحب أن يبكى عليهم ، وكان ضرير البصر ، فسمع ليلآ صوت نائحة ، فبعث غلامة ، وقال : انظر هل احل النحب [1] ؟ هل بكت قريش على قتلاها ؟ لعلى أبكى على أبى حكيمة ــ أبنه ــــ فإن جوفى قد احترق ، فرجع الغلام وقال: إنما هى امرأة تبكى على بعير لها أضلته ، فلم يتمالك الاسود نفسة وقال

| | |
|---|---|
| أتبكى ان يضل لها بعير | ويمنعها من النوم السُّهُود [2] |
| فلا تبكى على بَكْرٍ ولكن | على بَدْر تقاصرت الجُدُود [3] |
| على بدر سَرَاه [4] بنى هَصُيصٍ | ومخذوم ورَهَط أبى الوليد |
| وَبكّى إن بكيت علىِ عَقيلٍ | وبَكّى حارثاً أسَدَ الأُسود |
| وَبكّهيم ، ولا تَسَمى جميعاً | ومالى لأبىَ حَكيمه من نَدِيد |
| ألا قد سَاد بَعْدَهم رجالَ | ولولا يوم بَدرٍ لم يَسوُدَوا |

## المدينة تتلقى أنباء النصر

ولما تم الفتح للمسلمون أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرين الى أهل المدينة ، ليعجل لهم البشــرى ، أرســل عبد الله بن رواحة بشــيرآ إلى أهل العالية ، وأرسل زيد ابن حارثة بشيرآ إلى أهل السافلة .

---

١) النحب: البكاء بصوت
٢) السهود : الارق
٣) الجدود : الحظوظ
٤) السراه : الخيار

وكان اليهود والمنافقون قد أرجفوا فى المدينة بإشـاعة الدعايات الكاذبة ، حتى إنهم أشـاعوا خبر مقتل النبى صـلى الله عليه وسـلم ولما رأى أحد المنافقين زيد بن حارثة راكباً القَصْوَاء . ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ قال : لقد قتل محمد ، وهذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لا يدرى ما يقول من الرعب ، وجاء فَلاّ .[1]

فلما بلغ الرسولان أحاطا بهما المسلمون ، وأخذوا يسمعون منهما الخبر ، حتى تأكد لديهم فتح المسـلمين ، فعمت البهجة والسـرور ، واهتزت أرجاء المدينة تهليلاً وتكبيراً ، وتقدم رؤوس المسلمين ـــ الذين كانوا بالمدينة ـــ إلى طريق بدر ، ليهنئوا رسول الله بهذا الفتح المبين .

قال أسـامة بن زيد : أتانا الخبر حين سـوينا التراب على رقية بنت رسـول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت عند عثمان بن عفان ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفنى عليها مع عثمان .

## الجيش النبوى يتحرك نحو المدينة :

أقام رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ببدر بعد أنتهاء المعركة ثلاثة أيام ، وقبل رحيلة من مكان المعركة وقع خلاف بين الجيش حول الغنائم ، ولما أشـتد هذا الخلاف أمر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بأن يرد الجميع ما بأيديهم ، ففعلوا ، ثم نزل الوحى بحل هذه المشكلة.عن عبادة بن الصامت[2](٣٨ ق هـ - ٣٤ هـ/٥٨٦ ـ ٦٥٤ م) قال : خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدراً . فألتقى الناس فهزم الله العدو ، فأنطلقت طائفة فى آثارهم يطاردون ويقتلون ، وأكبت طائفة على المغنم يحرزونه ويجمعونه ، وأحدقت طائفة برسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، لا يصـيب العدو منه عِرَّة ، حتى إذا كان الليل ، وفاء الناس بعضهم إلى بعض ، قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناها ، وليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو :

١) فلاه : اى منهزما
٢) ـــ الصحابى الجليل الأنصارى الخزرجى عبادة بن الصامت ، كانت زوجته أسمها أم حزام ، وهى صحابية جليلة أشتركت مع زوجها المجاهد عبد الله بن الصامت فى غزو جزيرة قبرص سنة٢٨ هـــ فى عهد معاوية بن أبى سفيان ورزقها الله الشهادة لتكون أول شهيدة فى موقعة بحرية إسلامية ، وقبرها مزار للتبرك ومزار إيضا للسياح ويعرف بقبر القديسة .

لستم أحق بها منا ، نحن نحينا منها العدو وهزمناه ، وقال الذين أحدقوا برسول الله صـــلى الله عليه وســـلم خفنا أن يصـــيب العدو منه غرة ، فأشـــتغلنا به ، فأنزل الله تعالى قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال: ١ فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين .

وبعد أن أقام رســول الله صــلى الله عليه وســلم ثلاثة أيام تحرك بجيشـــة نحو المدينة ومعه الأســارى من المشــركين ، وأحتمل معه الذى أصــيب من المشــركين ، وجعل عليه عبد الله بن كعب ، فلمــا خرج من مضـــيق الصـــفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النَّاِرية ، وقسم هنالك الغنائم على المسلمين على السوء بعد أن أخذ منها الخمس .

وعندما وصل إلى الصفراء أمر بقتل النضر بن الحارث – وكان هو حامل لواء المشــركين يوم بدر ، وكان من أكابر مجرمى قريش ، ومن أشـد الناس كيداً للإســلام وإيذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم – فضرب عنقه على بن أبى طالب .

ولما وصل إلى عْرِق الظبَّيِة أمر بقتل عقبة بن أبى معيط ، وكان من أشـد من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو الذى ألقى سَلا جَزُور على ظهر رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم وهو فى الصـــلاة ، وهو الذى خنقة بردائه وكاد يقتله ، لولا اعتراض أبوبكر رضـــى الله عنه – فلما أمر بقتله قال : من للصـــبيه يا محمد ؟ قال : "النار" . فقتله عاصم بن ثابت الأنصارى ، ويقال : على بن أبى طالب.

وكان قتل هذين الطاغيتين واجباً نظراً إلى ســوابقهما ، فلم يكونا من الأســارى فحسب ، بل كان من مجرمى الحرب بالاصطلاح الحديث .

## وفود التهنئة

ولما وصـــل صـــلى الله عليه وســـلم إلى الرَّوْحَاء لقيه رءوس المســـلمين – الذين كانوا قد خرجوا للتهنئة والاستقبال حين سمعوا بشارة الفتح من الرسولين – يهنئونه بالفتح – وحينئذ قال لهم الأنصارى الخزرجى / سَلمَة بن سلامة : ما الذى تهنئوننا به ؟ فوالله إن لقِيَنا إلا عجائز صُلْعا كالْبُدّن المُعَّلقة ، فنحرناها ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : "يا ابن أخى ، أولئك الملأ".

وقال أسيد ابن حضير (ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م) : يا رسول الله ، الحمد لله الذى أظفرك ، وأقر عينك ، والله يا رسول الله ما كان تخلفى عن بدر وأنا أظن أنك تلاقى عدوا ، ولكن ظننت أنها عير ، ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"صدقت".

ثم دخل رســـول الله المدينة مظفراً منصـــوراً قد خافه كل عدو له بالمدينة وحولها ، فأســـلم بشـــر كثيرة من أهل المدينة ، وحينئذ دخل عبد الله بن أبى وأصحابه فى الإسلام ظاهرا.

وقدم الأسارى بعد بلوغه المدينة بيوم ، فقسمهم على اصحابه ، وأوصى بهم خيراً . فكان الصحابه يأكلون التمر ، ويقدمون لأسراهم الخبز ، عملاً بوصية رسول صلى الله عليه وسلم .

## قضية الأسارى

ولما بلغ رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم المدينة اســـتشـــار أصـــحابه فى الأســارى ، فقال أبوبكر : يا رسـول الله ، هؤلاء بنى العم والعَشِيرة والإخوان ، وإنى أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما اخذناه قوة لنا على الكفار ، وعســـى أن يهديهم الله ، فيكونوا لنا عضداً.

فقال رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم :"ماترى يا ابن الخطاب؟" قال : قلت : والله ما أرى ما رأى أبوبكر ، ولكن أرى أن تمكننى من فلان – قريب لعمر – فأضرب عنقه ، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه

فيضـرب عنقه ، حتى يعلم الله أنـه ليســت فى قلوبنا هوادة للمشـركين . وهؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم .

فهوى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ما قال أبوبكر ، ولم يهو ما قلت ، وأخذ منـهم الفداء : فلما كان من الغد قال عمر : فغدوت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وهما يبكيان ، فقلت : يا رســـول الله ، أخبرنى ماذا يبكيك أنت وصـــاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت وأن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال رســـول الله صـــلى الله عليه وسـلم :"أبكى للذى عرض على أصـحابك من أخذهم للفدية ، فقد عرض علىّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة" ـ شجرة قريبة ـ

وأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنفال: ٦٧ ـ ٦٨

والكتاب الذى سبق من الله قيل : هو قوله تعالى :

﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٤﴾ ﴾ محمد: ٤

ففيه الاذن بأخذ الفديه من الأســارى ، ولذلك لم يعذبوا ، وإنما نزل العتاب لأنهم أســـروا الكفار قبل أن يثخنوا فى الأرض ، وقيل : بل الآية المذكورة نزلت فيما بعد ، وإنما الكتاب الذى ســـبق من الله هو ما كان فى علم الله من إحلال الغنائم لهذه الأمة ، أو المغفرة والرحمة لأهل بدر.

وحيث إن الأمر كان قد استقر على راى الصديق فقد أخذ منهم الفداء ، وكان الفداء من أربعة ألاف درهم إلى ثلاثة الآف درهم إلى آلف درهم ، وكان أهل مكة يكتبون ، وأهل المدينة لا يكتبون ، فمن لم يكن عنده فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة يعلمهم ، فاذا حذقوا فهو فداء.

ومنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدة من الأسارى فاطلقهم بغير فداء منهم : المطلب بن حَنْطبَ ، وَصْفىَّ بن أبى رفاعة ، وأبو عزة الجُمَحى ، وهو الذى قتله أسير فى **أحد** .

ومن على خنته أبى العاص بشرط أن يخلى سبيل زينب ، وكانت قد بعثت فى فدائه بمال بعثت فيه قلادة لها كانت عند خديجة ، ادخلتها بها على أبى العاص ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة ، وأستاذن أصحابه فى إطلاق أبي العاص ففعلوه ، وأشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى العاص أن يخلى سبيل زينب ، فخلاها فهاجرت ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار ، فقال :"كونا ببطن يَأُجَج حتى تمر بكما زينب فتصحابهما" . فخرجا حتى رجعا بها ، وقصة هجرتها طويلة ومؤلمة جدا وموجعة وهى مجاهدة فى سبيل الله ورسوله .

وكان فى الأسرى سهيل بن عمرو ، وكان خطيبا مصقعا[1] ، فقال عمر : يا رسول الله ، انزع ثنيتى سهيل بن عمرو يَدْلَعْ[2] لسَانهَ ، فلا يقوم خطيباً عليك فى موطن أبداً ، بيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض هذا الطلب ، احترازاً عن المْثلَِة ، وعن بطش الله يوم القيامة .... وخرج سعد بن النعمان معتمرا فحبسه أبوسفيان ، وكان أبنه عمرو بن أبى سفيان فى الأسرى فبعثوا به إلى أبى سفيان فخلى سبيل سعد .

---

١) مصعقا : بليغا
٢) يدلع : يخرج

## القرآن الكريم يتحدث حول موضوع المعركة

وحول موضوع هذه المعركة نزلت سورة الأنفال ، وهذه السورة تعليق إلهى – إن صح هذا التعبير – على المعركة ، يختلف كثيراً عن التعاليق التى ينطق بها الملوك والقواد بعد الفتح .

إن الله تعالى لفت أنظار المسلمين -- أولآ -- إلى بعض التقصيرات الأخلاقية التى كانت قد بقيت فيهم ، وصدر بعضها منهم ، ليسعوا فى تحلية نفوسهم بأرفع مراتب الكمال ن وفى تزكيتها عن هذه التقصيرات .

ثم ثَنَّى بما كان فى هذا الفتح من تأييد الله وعونه ونصره بالغيب للمسلمين . ذكر لهم ذلك لئلا يغتروا بشجاعتهم وبسالتهم ، فتتسور نفوسهم الغطرسة والكبرياء ، بل ليتوكلوا على الله ، ويطيعوه ويطيعوا رسوله عليه الصلاة والسلام .

ثم بين لهم الأهداف والأغراض النبيلة التى خاض الرسول صلى الله عليه وسلم لأجلها هذه المعركة الدامية الرهيبة ، ودلهم على الصفات والأخلاق التى تتسبب فى الفتوح فى المعارك . ثم خاطب المشركين والمنافقين واليهود وأسارى المعركة ، ووعظهم موعظة بليغة تهديهم إلى الاستسلام للحق والالتزام به .

ثم خاطب المسلمين حول موضوع الغنائم ، وقنن لهم مبادئ وأسس هذه المسألة .

ثم بين وشرع لهم من قوانين الحرب والسلم ما كانت الحاجة تمس إليها بعد دخول الدعوة الإسلامية فى هذه المرحلة ، حتى تمتاز حروب المسلمين عن حروب أهل الجاهلية ، ويتفوق المسلمون فى الأخلاق والقيم والمثل ، ويتأكد للدينا أن الإسلام ليس مجرد وجهه نظر ، بل هو دين يثقف أهله عمليآ على الأسس والمبادئ التى يدعو اليها .

ثم قرر بنوداً من قوانين الدولة الإسلامية التى تقيم الفرق بين المسلمين الذين يسكنون داخل حدودها ، والذين يسكنون خارجها .

وفى السنة الثانية من الهجرة فرض صيام رمضان ، وفرضت زكاه الفطر ، وبينت أنصبة الزكاه الأخرى ، وكانت فريضة زكاه الفطر وتفصيل أنصبة الزكاه الاخرى تخفيفاً لكثير من الاوزار التى كان يعانيها عدد كبير من المهاجرين اللاجئين الذين كانوا فقراء لا يستطيعون ضرباً فى الارض .

ومن أحسن المواقع وأروع الصدقات أن أول عيد تعيد به المسلمون فى حياتهم هو العيد الذى وقع فى شوال سنة ٢ هـ ، إثر الفتح المبين الذى حصل لهم فى غزوة بدر. فما أروع هذا العيد السعيد الذى جاء به الله بعد أن تَوَّجَ هامتهم بتاج الفتح والعز ، وما أروق منظر تلك الصلاة التى صلوها بعد أ ن خرجوا من بيوتهم يرفعون أصواتهم بالتكبير والتوحيد والتحميد ، وقد فاضت قلوبهم رغبة الى الله ، وحنيناً إلى رحمته ورضوانه بعد ما أولاهم به من النعم ، وأيدهم به من النصر ، وقد ذكرهم بذلك قائلاً : ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ الأنفال

لقد كانت معركة بدر كانت أول لقاء مسلح بين المسلمين والمشركين ، وكانت معركة فاصلة أكسبت المسلمين نصراً حاسماً شهد له العرب قاطبة . والذين كانوا أشد استياء لنتائج هذه المعركة هم أولئك الذين منوا بخسائر فادحة مباشرة ، وهم المشركون ، أو الذين كانوا يرون عزة المسلمين وغلبتهم ضرباً قاسماً على كيانهم الدينى والاقتصاى ، وهم اليهود . فمنذ أن انتصر المسلمون فى معركة بدر كان هذان الفريقان يحترقان غيظاً وحنقاً على المسلمين ،

﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المائدة ، وكانت فى المدينة بطانة للفريقين دخلوا فى الإسلام حين لم يبق مجال لعزهم إلا فى الإسلام ، وهم عبد الله بن أبى وأصحابة ، ولم تكن هذه الفرقة الثالثة أقل غيظآ من الاوليين .

وكانت هناك فرقة رابعة ، وهم البدو الضاربون حول المدينة ، لم يكن يهمهم مسألة الكفر والإيمان ، ولكنهم كانوا أصحاب سلب نهب ، فأخذهم القلق ، واضطربوا لهذا الانتصار ، وخافوا أن تقوم فى المدينة دولة قوية تحول بينهم وبين اكتساب قوتهم عن طريق السلب والنهب ، فجعلوا يحقدون على المسلمين وصاروا لهم اعداء وتبين بهذا أن الانتصار فى بدر كما كان سببآ لشوكة المسلمين وعزهم وكرامتهم كذلك كان سببآ لحقد جهات متعددة ، وكان من الطبيعى ان يتبع كل فريق ما يراه كفيلآ لإيصاله الى غايتة .

وبهذا نختم أسطورة وملحمة غزوة بدر الكبرى التى يجب أن يحفظها ويعيها كل مسلم ويرويها ويتركها ميراثآ لأبنائة وأبناء أبنائه لترويها الأجيال بعضها لبعض حتى أخر العمر .

هذه الملحمة العظيمة التى سطرها الأبطال المغاوير فرسان النهار ورهبان الليل ، الصحابة الأجلاء ـــــ الصحابة جمع صحابى ، وهو مشتق من الصحبة ، والصاحب المعاشر جمعهم صحابة .. والصحابة فى الاصل مصدر أطلق على أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كالعلم لهم ، ولهذا نسب الصحابى بخلاف الأصحاب . وعدد الصحابة كثير جدا ـ

وكاتب هذه السطور ، سليل قبائل الأنصار الخزرج ...

**الأنصارى الخزرجى /أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

**كان يود أن يحظى بشـــرف المجا هدة ويســـطر أســـمه بين ابطالها ... لكن المقادير ومشيئة الله لكنه عاشها بروحه وكيانة وخياله الأيمانى بل هى ... أمامه كأنها شريط سينمائى .**

**رحم الله هؤلاء الأبطال وسلام عليهم جميعا من كاتب هذه السطور .**